



كلمات خالدة للزعيم، فرحات حشاد

إن الاتحاد من أعظم أدوات الرقي في هذه البلاد وهو موطن الكفاح التحقيقي الصادق الصالح الذي لا يرمي إلا إلى إقرار العدل والحرية الأساسية وإلى منح المجتمع التونسي حقه في الرفاهية والازدهار المادي والمعنوي.



السع

بالفكر والساعد نبني هذا الوطن

من الخميس 17 ديسمبر 2020 إلى الأربعاء 23 ديسمبر 2020 - العدد 1621 - السنة 54 - الثمن 1 دينار

بعد عشر سنوات ماذا بقي من الثورة التونسية؟



أربعينية المناضل النقابي والوطني بو علي العباركي

كأنه معنا لم يغادرنا

الدبلوماسية الصديقة
في المنطقة المغاربية

الضرورة
والحتمية

18 ديسمبر اليوم العالمي للمهاجرين

معاناة واستغلال فاحش

29 و 30 ديسمبر
إضراب في قطاع المياه

المؤسسة الإدارية الوطنية

دورنا أن نعدل البوصلة الوطنية ومتى فتح المفاوضات في القطاع الخاص؟



هيئة إدارية في صفاقس

تعقد اليوم الخميس هيئة إدارية جهوية بصفاقس بإشراف الأخ سامي الطاهري (تفاصيلها في عدد لاحق)

هيئة إدارية للأطباء وأطباء الأسنان

تمت الموافقة على عقد لقاء جهات للأطباء وأطباء الأسنان والصيادلة الاستشفائيين الجامعيين وذلك غدا الجمعة 18 ديسمبر 2020 على الساعة التاسعة والنصف (09.30) صباحا بنزل البلفدير - تونس.

هيئة إدارية للفلاحة



تمت الموافقة على عقد الهيئة الإدارية القطاعية للجامعة العامة للفلاحة، وذلك يوم الثلاثاء 22 ديسمبر 2020 على الساعة التاسعة والنصف (09.30) صباحا بنزل البلفدير - شارع الولايات المتحدة - تونس - برئاسة الأخ حفيظ حفيظ الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل المسؤول عن الشؤون القانونية.



هيئة إدارية بتوزر

تمت الموافقة على عقد الهيئة الإدارية الجهوية للاتحاد الجهوي للشغل بتوزر وذلك يوم الثلاثاء 29 ديسمبر 2020 على الساعة التاسعة (09.00) صباحا بدار الاتحاد الجهوي للشغل بتوزر برئاسة الأخ كمال سعد الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل المسؤول عن الشغل الداخلي.



استقبل الأخ الأمين العام نور الدين الطاهري، بمعية الأخ منعم عميرة الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الوظيفة العمومية، أعضاء الجامعة العامة للقيمين والقيمين العامين وتناول اللقاء آخر المستجدات القطاعية.

الأطباء والصيادلة وأطباء الصحة العمومية يضربون يوم 25 ديسمبر

أمام تعطل المفاوضات بين سلطة الإشراف ونقابة الأطباء والصيادلة وأطباء الأسنان بالصحة العمومية، خاصة في النقاط التالية:

- إدماج الأطباء العامين في منظومة طب العائلة أكاديميا وتأجيرا.
- إصدار الأمر المتعلق بتنظيم الإدارات الجهوية للصحة.
- ترسيم كافة الأطباء المتعاقدين.

وبعد ذلك نعلن دخول كافة الأطباء والصيادلة وأطباء الأسنان بالصحة العمومية في إضراب عام قطاعي كامل يوم الجمعة 25 ديسمبر 2020 والذي سيشمل الخدمات الصحية ما عدى الحالات الاستعجالية.

قطاع الشؤون الاجتماعية بين عروس يضطر إلى الإضراب:

مشاكل مزمنة والطرف الإداري أدار ظهره لهموم ومشاغل الأعوان



بكلفة الوحدات المحلية، مؤكدا في تصريحه أنه وبالتنسيق مع المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي سيتم تدارس كل الخطوات النضالية القادمة في حال تواصل استمرار تصلب الطرف الإداري وتتجاهله لهموم ومشاغل الأعوان والموظفين.

* صبري الزغidi

شنّ يوم أمس الاربعاء أعوان واطارات قطاع الشؤون الاجتماعية بولاية بن عروس إضاربا عن العمل احتجاجا على عدم التعاطي الإيجابي مع مشاغلهم المهنية والاجتماعية المزمنة.

ووفقاً لتصريح الاخ سفيان الحضري الكاتب العام للنقابة الأساسية للقطاع بالجهة لجريدة «الشعب» فقد لقي الإضراب نجاحا محترما عكس مدى مشروعية المطالب المرفوعة كما عكس مدى التكافف الاعوان والاطارات حول هيكلهم النقابية والاتحاد الجهوي للشغل بين عروس.

يُذكر، أن جلسة صلحية انعقدت يوم 14 ديسمبر الجاري بمقر الولاية وحضرها وفد نقابي ترأسه الأخ نجيب المبروك الكاتب العام للمكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بين عروس، لكنها للأسف لم تفرز نتائج ذات بال، مما جعل الطرف النقابي يضطر إلى إقرار الإضراب يوم 16 ديسمبر.

الاخ سفيان الحضري أشار الى ان مطالب الاعوان مشروعة وبالإمكان ان يتفاعل معها الجانب الإداري ليتساهم وبالتالي في تنصيف المناخ الاجتماعي، معربا عن أسفه لاضطرار الاعوان والموظفين للإضراب دفاعا عن حقوقهم. وقال الاخ الحضري في تصريحه إن الاعوان والموظفين ونقابتهم يطالبون بتنمية كافة الأسلاك بالترقية الاستثنائية والآلية وبالحق في التكوين لكل عون وخاصيّة اجتماعية، الى جانب احترام شروط حفظ الصحة والسلامة المهنية وتوفير وسائل الوقاية من فيروس كورونا وتحسين ظروف العمل



السحب
مطبعة دار الأنوار
الشرقية - تونس
رئيس تحرير
يوسف الوسلاطي

المدير
سامي الطاهري

المدير المسؤول
نور الدين الطوبوي

أسسها
أحمد التليلي



بيان الاتحاد الجهوي للشغل بمدنين

* رمزي الجباري

الاتحاد يحيي أربعينية المناضل الوطني والنقابي بوعلي المباركي

كانه معنا لم يفارقنا أبداً



في سياق أنّ الراحل حديث بعده وأنّ بوعلي المباركي سيبقى أحياء ذكرى عزيزة على قلوب من عرقوه من قريب على امتداد سنوات طويلة.

* حديث الذكرة والمذكرة

كانت كلمة الراحل نورالدين الطبوبي معبرة لما يحمله الحاضرون من حب ووفاء للمرحوم بوعلي المباركي هذا وتقديم عرض وثائق عن سيرة الفقيد كانت قدّمت له السيدة فاطمة بن فضيلة - كما كانت للأخ حسين العباسى الأمين العام السابق للاتحاد كلمة قال فيها إنّ الاتحاد لابناته وبأبنائه سيظل كيما ويعطى المباركي قدم الكثير من التضحيات على امتداد سنوات طويلة. أما مداخلة الأخ عبد السلام جراد الأمين العام السابق للاتحاد فقد جاءت للأوفىء في زمن عزّ فيه الوفاء.

أحيت هيكل الاتحاد السبت الماضي بمدينة الثقافة أربعينية المراوح المناضل الوطني والنقابي بوعلي المباركي وسط حضور لافت للقيادة ولرفقاء وعائلة المرحوم اللقاء كان فرصة جديدة لمزيد التوقف أمام مناقب المرحوم عبر مسيرة طويلة من النضال السياسي والنقابي - الأخ الراهن العام نور الدين الطبوبي قال إنّ الراحل بوعلي المباركي لم يغادرنا بما أنّ روحه مازالت بيننا ومعنا وهي التي ستيش معنا إلى الأبد كما توقف أمام العديد المحطات النضالية التي كانت للمرحوم زبادة على تذكر موقفه من العديد من الملفات الوطنية والإقليمية والدولية.

ذكرى الأربعينية كانت لقاءً مهماً بين الأخوة النقابيين

انطلاق جديد لتحركات احتجاجية بالمعهد الوطني للتراث

لفائدة مكتب دراسات خاص وبعد ذلك تم إهمال هذا الملف بين مكاتب الوزارة ورئاسة الحكومة وهذا يعتبر سوء استعمال للمال العام.

- الانطلاق في تنظيم مؤتمر وطني للتراث من أجل صياغة استراتيجية وطنية تشخيص الاشكاليات وفتح حلول اللازمة خاصة في علاقة بإعادة هيكلة جميع المؤسسات المشرفة على التراث وضمنها كلها في مؤسسة واحدة مثل ديوان وطني للتراث.

- الانطلاق الفوري في تنقيح مجلة حماية التراث التي أصبحت عاجزة عن صد جميع الهجمات البربرية ضدّ عالم هذا البلد وموقعه الأثري أمام تسامي ظاهرة التحرير والاعتداء والسرقة.

6 - المطالبة بإيجاد الحلول القانونية والتشريعية من أجل الوصول إلى التسيير الديمقراطي لهذه المؤسسة التي ينخرها سوء التصرف واللامبالاة والتهرب من المسؤلية وغياب الحكومة بجميع أركانها خاصة بعد تعين أشخاص عديمي الكفاءة والرؤية تجاه حوكمة هذه المؤسسة.

هذا وسينقدّ أعون المعهد الوطني للتراث وسط الأسبوع القادم وقفات احتجاجية للمطالبة بهذه الاستحقاقات المستعجلة مع إمكانية الذهاب إلى إضراب عام بهذه المؤسسة خلال شهر جانفي 2021 ان توافق الامتناع بهذا القطاع وأعوانه.

انطلقت منذ مدة جلسات ماراطونية داخل الهياكل النقابية بالمعهد الوطني للتراث من أجل تحديد أولويات النضال المشترك بين جميع الأسلاك العاملة بالمعهد وذلك إثر تردّي الوضع داخل هذه المؤسسة وتوافر الاعتداءات على تراث تونس وتأريخها وتخريب موقعها ومعاملها بالإضافة إلى الغياب الكلي للتسيير الديمقراطي داخل هذه المؤسسة العربية مما تسبب في هضم حقوق أعون المعهد وتنامي ظاهرة سوء التصرف وغياب للحكومة بهذه المؤسسة أمام لا مبالاة الإدارة وتنصلها من جميع الاتفاques المبرمة مع الأطراف النقابية وهذا يعتبر ضرب للعمل النقابي ومصداقية التفاوض مع أكبر منظمة عمالية في تونس.

هذا بالإضافة إلى النظرة الدونية لقطاع الثقافة عامة والتراث خاصة من قبل حكومة المشيشي والعمل على التقليص من ميزانية الثقافة والتراث مما تسبب في مزيد من التهميش وضياع تراث هذا البلد وأثاره من حكومة إلى أخرى.

وقد تنطلق وقفات احتجاجية وإضرابات قطاعية بداية من الأسبوع القادم مطالبة بالنقط التالي:

- التعجيل بتعيين وزير جديد للثقافة.

- الترفع في ميزانية المعهد الوطني للتراث بجانبيها الأول والثاني.

- الانطلاق في إعادة هيكلة المعهد الوطني للتراث خاصة أنه تم صرف 200 ألف دينار

إثر وقفة احتجاجية حاشدة لأعوان وإطارات وزارة الشباب والرياضة:

هل يكون الوزير في مستوى تعهاته والتزاماته أمام الطرف النقابي؟



جانب من احتجاجات أعوان وزارة الشباب والرياضة

لاستئناف التحركات الاحتجاجية المتاحة دفاعاً عن الحقوق المادية والمعنوية لأبناء وبنات القطاع في حال لم تتعاط سلطة الإشراف إيجابياً مع الأوضاع المهنية والاجتماعية المتدهورة.

فهل يكون الوزير في مستوى تعهاته وفي مستوى انتظارات أبناء القطاع؟

* صبري الزغدي

بتفعيل منحة التسيير المشترك والمتسيرين في الرياضة وتسوية وضعياتهم، وتسوية العملية المتعاقددين بالأجر الأدنى، وتفعيل منحة المستلزمات البيداغوجية لإطارات التنشيط التربوي والاجتماعي إلى جانب المطالبة بتحيين التنظيم الهيكلية للوزارة.

وبحسب ما أفاد به الأخ جهاد الفلاح فإنّ أجور أعون وزارة الشباب والرياضة تعتبر الأدنى مقارنة بأجور موظفي باقي الوزارات، خاصة أنّهم لم يحصلوا على أي زيادة خصوصية منذ سنة 2011، وهو ما دفع نحو 132 إطاراً إلى التخلّي عن وظائفهم صلب الوزارة.

التأمنت يوم الاثنين 14 ديسمبر الجاري جلسة عمل بقر وزارة الشباب والرياضة والإدماج المهني ضمت وفداً إدارياً ترأسه السيد الوزير ووفداً نقابياً من نقابات أعوان الوزارة والجيبي الوطني الرياضي والنقابة الجهوية للشباب والرياضة بتونس والفرع الجامعي للشباب والرياضة بجهة تونس.

الجلسة تمحورت حول مختلف المشاكل المهنية والاجتماعية المزمنة والتي طرحتها أعوان وإطارات القطاع في الوقفة الاحتجاجية التي نفذوها يوم الخميس الفارط.

وفي تصريح خصّ به جريدة الشعب قال الأخ جهاد الفلاح عضو النقابة الأساسية ملوظي وزارة الشباب والرياضة إنّ اللقاء كان إيجابياً في المجمل، وقد تعهد الوزير بعرض مطالب المحتجين على رئيس الحكومة مباشرة بعد عودته من الخارج، والنظر في إمكانية حلّ البعض منها في الأيام القليلة المقبلة.

وكان موظفو وأعوان القطاع قد نظموا يوم 10 ديسمبر الجاري وقفة احتجاجية حاشدة أمام مقر الوزارة، بتأثير من نقابات أعوان الوزارة والجيبي الرياضي والنقابة الجهوية للشباب والرياضة بتونس والفرع الجامعي للشباب والرياضة بجهة تونس، رفعوا خلالها لافتات وشعارات طالب

في الهيئة الإدارية للمياه:

التجاذبات السياسية عطات التنمية وإضراب عن العمل يومي 29 و30 ديسمبر

* طارق السعدي



ببالغ الأسى والحزن ننعى وفاة الأخ محمد علي خذر العضو السابق لجامعة القل وعضو الجامعة العامة للمنتقادين حاليا. رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جنانه ورزق أهله وذويه جميل الصبر والسلوان وإن لله وإن إليه راجعون.

إلى الوراء في حين ان الاتحاد يرى ان تونس دولة مدنية ديمقراطية اجتماعية. وشدد ان الخلاف بين الاتحاد وكافة من يعادونه ويستعدونه يمكن في رفضه ل برنامجه الاقتصادي القائم على تصفية مكتسبات الشعب، وتصفية المؤسسات العمومية وقال في هذا الصدد لو ان الاتحاد وافقهم في مساميعهم نحو التفويت في المؤسسات العمومية لتحول في نظرهم إلى صديق مجّل. وتتجدر الإشارة إلى أن الهيئة الإدارية تواصلت والجريدة تحت الطبع وستجدون في العدد القادم مزيدا من التفاصيل. ويذكر أن قطاع المياه سيدخل في إضراب عن العمل يومي 29 و30 ديسمبر الجاري.

صلاح الدين السالمي ان الهيئة الإدارية القطاعية تعقد في ظل وضع معقد متسم بتعكر المناخات السياسية وتحول النخبة السياسية المنتخبة إلى مثل شيء يمارس العنف ويروج له. وقال ان ما حدث في مجلس النواب من عنف وتهجم يحمل في داخله رسائل إلى بقية فئات الشعب مفادها ان «العنف مبرّ ومسموح وهو أمر خطير»، وقال إنه لا مكان للعلم الشعوب على اتباع نخبته السياسية. وتحدث الأخ الأمين العام المساعد عن أعداء الاتحاد الذين يتربصون به ويهاجمونه من كل حدب وصوب مؤكدا أن الخلاف معهم ناتج عن اختلاف الرؤى بين من يحمل مشروع تغيير نمط حياة التونسيين والعودة

انعقدت أمس الأربعاء 16 ديسمبر 2020 الهيئة الإدارية القطاعية للمياه برئاسة الأخ صلاح السالمي الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم المنشآت والدواوين. وذكر الأخ حسين الشارني الكاتب العام للجامعة العامة للمياه ان الهيئة الإدارية تعقد بشكل عادي باعتبار مرور ستة أشهر منذ المؤتمر الأخير للجامعة العامة وهي مناسبة لتدارسوضع النقابي والوضع المهني في القطاع ونوه الأخ الشارني بكلفة المجهودات النقابية المبذولة خلال الفترة المنقضية داخل القطاع. ومن جهته اعتبر الأخ

بداية محتشمة في تنفيذ قرارات هدم لبناءات غير قانونية فوق موقع أثرية بقرطاج

الصادرة وهي تقارب الـ 300 قرار هدم أي أنها عملية ذرّ رماد على العيون لإسكات الرأي العام. وإذا تؤكد النقابة الأساسية لسلك محفوظي التراث على إيجابية هذه الخطوة إلا أنها تطالب المجلس البلدي بقرطاج بالتعجل في تنفيذ جميع قرارات الهدم الصادرة في الغرض وسوف تجد الدعم والمساندة من كهياكل نقابية همها الوحيد إنقاذ تراث هذا البلد وآثاره من الاعتداء والتخرّب.

الكاتب العام المساعد توفيق عمري

أقدمت بلدية قرطاج يوم الثلاثاء 5 ديسمبر 2020 على تنفيذ حوالي 12 قرار هدم لبناءات عشوائية وغير قانونية بالقرب من المركب الروماني بقرطاج. وإن نبارك هذا التحرك وهذا التفاعل الإيجابي لبلدية قرطاج في تنفيذ قرارات الهدم إلا أنها نسجل احتراز من حيث المبدأ حيث اقتصر هذا التنفيذ على جزء بسيط من الاعتداءات ولم يشمل بناءات عشوائية لأصحاب النفوذ والجاه بمختلف مناطق قرطاج ولا ندري هل أن عمليات الهدم ستستمر في الأيام القادمة لتشمل جميع القرارات

بعد صيحة الفزع التي أطلقتها النقابة الأساسية لسلك محفوظي التراث وعدة جمعيات ومواطنين بمنطقة قرطاج من أجل إنقاذ هذا الموقعاً الأثري المصنف تراثاً عالمياً على لائحة اليونسكو بعد أن طالته أيدى التخرّب والمتمثل في تشييد مئات البناءات فوق موقع أثرية دون ترخيص من بلدية المكان أو المعهد الوطني للتراث وإصدار قرارات بلدية في هدم حوالي 300 بناءة منذ الثورة إلى حدود أواخر سنة 2020. وبعد أن تعالت أصوات الأحرار وأصدقاء التراث المنادين بإيقاف تراث قرطاج من التخرّب وتفاعل عدة وسائل إعلام مع هذه الدعوات

موظفو التربية بباجة

من أجل حقوقهم صامدون وعلى منهج الاتحاد سائرون

واضحة، شرعية وغير إعجازية وأهمها تفعيل اتفاق 17 مايو 2018 حول التقييات الاستثنائية والمنحة الخاصة وإدماج العاملين بالسلك المشترك ضمن سلك إداري التربية والتنظير والتكوين إضافة إلى تنقيح النظام الأساسي الذي لا يعكس طبيعة القطاع بالمرة». وفي هذا الصدد أشارت الأخت منال الحمواوي إلى أن العذر سيكون أقرب من الذنب لو تعلّم الطرف الحكومي بالظروف الاقتصادية السيئة لجهة توسيعة المطالب المادية لسبب بسيط هو أن هذه المطالب قدّمة مّر عليها ما يقارب العشر سنوات في ظل تجاهل مقرّر من سلطة القرار وأن هذا الأمر لم يعد من الممكن السكوت عليه، لذا فإن على كل من يفهم الأمر أن يدركوا أن القطاع سيواصل ممارسة كافة أشكال النضال المشروعة ولن يرضخ أبداً للهرولة والابتزاز بل سيلجاً مجرّأ إلى مزيد التصعيد لو تواصل صمّ الآذان عن تلبية حقوقه المشروعة.

* نزار التوكابري

القطاع من المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بباجة إذ تولّت وفود الدعم ومن ضمنها وفد متركب من الإخوة عبد الحميد الشريف وحافظ الربعي ورaby المغراوي الموظفين المعتمدين بالمندوبيّة الجهوية للتربية بباجة وذلك في رسالة واضحة حملت في طياتها مساندة مطلقة من الاتحاد الجهوي والمكرية النقابية لمطالب إداري التربية وتحركاتهم المشروعة في سبيل إيجاد الحلول العادلة والناجعة للملفات العالقة للقطاع.

دعوة

هذا ودعت الأخت منال الحمواوي الكاتبة العامة للفرع الجامعي لموظفي التربية بباجة بمقتضى اتفاق كالعادة بفعل المناورات والمماطلات ومزيد توحيد الصفوف من أجل الحصول على حقوقهم المهدورة تامة دون نقصان، كما حملت كلاً من وزارة التربية والحكومة تبعات سياسة التلاؤ والتسويف قائلة في هذا الصدد: «إن مطالبنا

تسوية وتذكر للاتفاقيات

قطاع موظفو التربية بباجة - على غرار زملائهم في باقي تراب الجمهورية - كافة الأعمال الإدارية والمالية بالمندوبيّة الجهوية للتربية وسائر المؤسسات التربوية الراجعة إليها بالنظر على مستوى الولاية بعد أن طال انتظارهم الذي كاد يبلغ عقداً كاملاً منذ أول اتفاق تم إبرامه سنة 2011 وبقيت أغليبة بنوده جبراً على ورق وذلك إلى سنة 2014 تاريخ شنّ أهل القطاع لإضراب واعتصام داماً شهرين كاملين وقد أثّر هذا الضغط بعد أربع سنوات عجاف الإمضاء على اتفاق 17 مايو 2018 الذي لم يَعُدْ أن يكون سوى حبة مهدّة وذرّ للرماد في العيون إذ أتّجّ ترقية استثنائية يتيمة بينما لفّ النسيان بقية بنود الاتفاقيات كالعادة بفعل المناورات والمماطلات المألوفة من سلطة الإشراف التي - ومنذ أول حكومة بعد الثورة وإلى حد هذا اليوم - تعتمد تجاه موظفي التربية سياسة قوامها إنكار الواقع مع محاولة ربح الوقت وبث التفرقة بين مختلف أسلّك التعليم وقطاعاته.

مساندة غير مشروطة

سجل موظفو التربية بباجة بكل اعتزاز المساندة المطلقة لنضالات

تعزيزة لعائلات شقرتون

ينعى المكتب التنفيذي الوطني وفاة الكاتب العام السابق للاتحاد الجهوي للشغل بتونس الأخ المناضل محمد شقرتون. رحم الله الفقيد ورزق أهله ورفاقه جميل الصبر والسلوان. إنّ لله وإنّ إليه راجعون.

مشاكل مزمنة يعانيها عملة التربية ببنزرت

وعدم صرف منحة العلیب في بعض المؤسسات التربوية وعدم صرف المفعول المالي لعمال التربية بعد إعادة تصنيفهم. وطالب الفرع الجامعي أيضاً بتمكين سوق المندوبية الجهوية للتربية من منحة التنقل ووصولات الأكل وتوفير آلات التدفئة لحراس الليل بالمندوبيّة وبالمؤسسات التربوية. * صبري الزغبي

لتدرس الوضع الاجتماعي والمهني للقطاع. وكشف أعضاء الفرع أنه لم يتم إلى الآن تفعيل محاضر الاتفاقيات السابقة المتعلقة بتنفيذ إبناء العملة في الانتدابات حسب المقاييس المعمول بها سابقاً، كما لم يتم انتداب 12 عاملًا من الناجحين في مناظرة سنة 2015. عملة التربية يشكون أيضًا من عدم توفير الباقي من زي الشغل وأساساً الميدعة لعملة التنظيف

كلمة حق الزيتونة وأربعينية بوعلي المباركي

* النفطي حوله



لم يكن هذا العنوان ليفرض نفسه، لو لم يكن افتتاح برنامج اربعينية فقيتنا العزيز المرحوم وإناضل النقابي الجسور والوطني الغيور على تونس الاخ بوعلي المباركي صباح يوم السبت 12 ديسمبر 2020 مرتبطاً أشد الارتباط بشجرة الزيتونة، التي ألبى الأمين العام الأخ نور الدين الطبوبي إلا ان يزرعها أين يرقد المرحوم. ولم يكن ذاك الإصرار على غرس غصن الزيتون في التراب والأرض التي نام فيها بوعلي إلا أحد وصاياه العشر المعلوم منها والمعدوم لتخليل فلسفة التمسك بالأرض والهوية والتاريخ والذاكرة الجماعية للأمة. تلك الفلسفة التي تستمد جذورها من ثلاثة آلاف سنة أو ما يزيد لتلكم الشجرة المباركة. تلك التي تملك من الرمزية والدلالة على التمسك بالأرض والهوية ما يشهد به تاريخ تونس وقراطاج الحضارة والتاريخ والإنسان. وما تمثله تلك الرمزية لشجرة السلام من موروث ثقافي ضارب بجذوره في أعماق هذه الأرض الطيبة والممعطرة والخصبة والمنتجة للثروة والغذاء والدواء. بل وما تجسد من أبعاد تجارية واقتصادية وأمن غذائي.

إذن كان لافتتاح ذلك البرنامج من قبل الاخ الأمين العام وهو يمسك بيده اليمني غصن الزيتون ليزرعه في مرقد بوعلي، وفي يده اليسرى نجمة الاتحاد. لتشهد على ثبات فقيتنا على مبادئ حشاد العظيم والحركة النقابية. تلك هي نجمة الاتحاد على جبين البلاد التي أبى إلا أن تحتفي مع الحضور لتذرك بخصاله الحميدة ودوره الأصيل في الدفاع عن العمال والفلاحين والذود عن الاتحاد وعن الدولة. ذلك أنه من أولئك القلة من المؤمنين المخلصين للعروبة ومبادئهم النقابية الذين عاهدوا الله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدأوا تبديلا.

إذن أبى نجمة الاتحاد والزيتونة نجمة البلاد إلا أن تكونا حاضرتين في أربعينية فقيد الاتحاد والوطن، التي أقيمت في ظرف عصي تمرّ به تونس وشعبها. والوطن جريح ما زال يضمد جراحه من تداعيات رباع الخراب وزيف ديمقراطية البيع العربي، التي بيعت فيها السيادة الوطنية. وهذا هي تونس اليوم يا سيد النقابيين كما تركتها تتوجّع كما توجّع. وهاهي تونس الحكم الجدد يا فارسنا تطارد أبناءها المحاربين في سبيل عزتها ومناعتتها واستقرارها وأمنها. بل ها هم حكام الأمس واليوم اجتمعوا على كلمة سواء ليحكموا غلق الأبواب على من يريد تقديم الصورة الناصعة لتونس في الخارج. هؤلاء يا بوعلي كما عهدهم يضيقون الخناق على ببرة تونس، ملن يريد العمل مثلاً على تقديم صورة مميزة للزيتونة وأبعادها الحضارية والتجارية والغذائية، وموروثها الثقافي. بل ولمن يعمل على تحرير صورة تونس من وصاية فرنسا ووكائتها.

ومثالى الشاهدي يا أبا وجدي ان الناشط في المجتمع المدني السينمائي سهيل بيوس يشكوك إليك وأنت في نومتك الأبدية. ليقول لك يا ناصر المظلومين، أنه لا يزال محاصراً منذ 2016، وممنوع من إنجاز شريطه الوثائقى الخاص بالزيتونة وعلاقتها بميدان التجارة والاقتصاد والسياحة الثقافية والأمن الغذائي، في خدمة تونس والواجب الوطني. ويبلغك أنه لم يحصل إلا على النزر القليل وبجهد جهيد ونضال شديد. وهذا هو ما زال يشكوك وأنت في حضرة الشكائين. لأنّ تونس يا أبا وجدي كما تركتها تحت وطأة عشرية سوداوية مظلمة وظالمية. وأنه تمكّن منها كما تعلم اللصوص والقتلة. ولم ير فيها شعبها غير مزيد من التفكير، وثقافة التكفير والتفسير باسم التكبير. فأعادوا علينا يا أبا وجدي خطاب الهوية بعد أن حسمت الهوية.

فهل ترك تونس في الأوحال يا أبا وجدي وأنت من الذين قاتلوا لتخرجها

المناضل النقابي محمد شقرنون في ذمة الله

* د. عادل بن يوسف

مؤتمر «الشرفاء» المنضبن من طرف السلطة فتعرض للإيقاف الثانية. وإثر احتواء قيادة الاتحاد العام التونسي للشغل من طرف الرئيس السابق زين العابدين بن علي، آخر في سنة 1993 الانسحاب والتفرّغ لمتابعة الشأن النقابي والسياسي.

ومنذ 14 جانفي 2011 عاد من جديد إلى الساحة للمشاركة في الندوات والملتقيات التي عقدها الاتحاد العام التونسي للشغل ومؤسسة التنمية للبحث العلمي والمعلومات... وفي 26 جانفي 2017 أدى بشهادته علنية أمام «هيئه الحقيقة والكرامة» حول أحداث 26 جانفي 1978 أو ما يعرف بـ«الخميس الأسود» لكنه في المقابل رفض تقديم ملف للحصول على تعويضات مالية مقابل التعذيب الذي تعرض له في قبو وزارة الداخلية والسنوات التي قضتها في السجون. وأسوة بصديقه ورفيق دربه، الأمين العام السابق للاتحاد، الأستاذ الطيب البكوش، انخرط في حرب «نداء تونس» واقترب من الساهرين عليه وفي مقدمتهم الرئيس الراحل الأستاذ الباجي قايد السبسي. لكنه في سنة 2017 غادر نتيجة خيبة أمله في الصراعات التي عصفت به من الداخل.

نال الفقيد عديد الجوائز وأوسمة الشغل والاستحقاق المهني والنقابي. وإلى غاية إصابته بفيروس الكوفيد، ظلّ الفقيد يتبع عن قرب الشأنين النقابي والسياسي ويستجيب لدعوات الصحفين والباحثين في التاريخ النقابي لتونس المستقلة ولا يدخل عن تقديم المعلومة والنصيحة للنقابيين كلما طلب منه ذلك. وفي نوفمبر 2018 استقبلني في بيته بحمام الشط رفقة الفريق العامل معي برئاسته الإذاعي بإذاعة المستثير «شهادات حيّة» حيث أدى لنا بشهادة مطولة وعلى غاية من الأهمية قمت بيتها على امتداد ثلاثة حلقات ونالت استحسان المستمعين في كامل أنحاء البلاد ومن مختلف الحساسيات السياسية والنقابية نظراً إلى موضوعية الرجل ودقة روايته وتحاليله الواقع تونس ماضياً وحاضراً.

رحم الله الفقيد وأسكنه فرداديس جنانه ورزق أهله وذويه والأسرة النقابية جميل الصبر والسلوان.



غادرنا فجر اليوم بمستشفى عبد الرحمن مامي بأريانة، المناضل النقابي محمد شقرنون عن سن 76 سنة بعد صراع مع فيروس كوفيد 19. وبهذه المناسبة الأليمة وتعييماً للفائدة رأيت من الواجب التعريف بفقيد الاتحاد العام التونسي للشغل والطبقة الشعبية للأجيال الحالية والوقوف على مسيرة المهنية والنقابية الطويلة والزاخرة بالأحداث والنشاطات.

ولد السيد محمد شقرنون يوم 24 أفريل 1944 بمدينة باجة، وبعد مزاولة تعليميه الابتدائي بسقط رأسه انتقل إلى تونس العاصمة حيث زاول تعليميه الثانوي بالمعهد التقني بحمام الأنف الذي تحصل فيه سنة 1964 على دبلوم في الميكانيك. وفور تخرجه انصب بشركة الكهرباء ثم بشركة «Fonderies» منذ سنة 1965 مع النقابي اسماعيل السجاني... وعديد النقابيين من رموز الاتحاد.

تقىد الفقيد عديد المسؤوليات صلب المنظمة الشعبية وهي تابعاً:

- كاتب عام النقابة الأساسية للمعادن منذ سنة 1970.

- رئيس جامعة المعادن منذ سنة 1978.

- كاتب عام للاتحاد الجهوي للشغل بتونس الكبرى منذ سنة 1981.

- كاتب عام للاتحاد الجهوي للشغل بين عروس منذ سنة 1984.

- عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام التونسي للشغل منذ سنة 1981.

وفي يوم 29 جانفي 1978 ومثل عديد النقابيين أُقيِّمَ عليه القبض وتعرّض للتعذيب بقبو وزارة الداخلية ثم أُحيل على المحكمة التي قضت بسجنه مدة خمس سنوات أشغالاً شاقة. وإثر أحداث 27 جانفي 1980 بقصة تم الإفراج عنه مع أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد. في سنة 1985 ونتيجة محاولة الحزب الاستيلاء على مقرات الاتحاد العام التونسي للشغل وتنصيب ما يعرف بـ«الشرفاء» نادي مقاطعة

المناضل النقابي محمد شقرنون يغادرنا إلى الرفيق الأعلى

مبزيز الأنّي والحسنة ولكن بقلوب راضية يفداء الله وقدره تلقينا خبر وفاة أخيانا وصديقنا المناضل النقابي محمد شقرنون إثر أزمة صحية تربّت عن إصابته بوباء كورونا الذي يأبى إلا أن يأخذ مَا أزعّه علينا رحمة الله جمّعاً وبقى بلادنا شره وغيره من الأربعة.

بوفاته، نفقد في الأخ محمد شقرنون مثاباً يحتلّ مكانة بارزة في حلقات الربط بين أجيال النقابيين. فقد عايش وهو شاب يافع عدداً كبيراً من المؤسّسين وتعلّم منهم

الكثير وعمل بصفة مباشرة مع عدد منهم مثل الزعيم الحبيب عاشور وبعد العزير بوراوي وخير الدين الصالحي. كما عمل بصفة تكاد تكون لصيقة مع الزعيم الحبيب عاشور وتحمّل معه وزر الأزمتين اللتين عرفهما الاتحاد والنّقابيون في جانفي 1978 وخريف 1985. وفي الوقت نفسه فتح أبواب الاتحاد أمام الشباب المتعلّم والمتأثّف حتّى يتحمّل المسؤولية النقابية في المصانع والإدارات ويرتّقي في السلم النقابي إلى أعلى المستويات حيث أثنا نعمّد اليوم من قيادات المنظمة وكوادرهاوطيباً وجهوا عدداً هاماً من الإخوة الذين انطلقت مسيرتهم بإشراف الرّاحل محمد شقرنون في الاتحاد الجهوي بتونس أو في الاتحاد الجهوي بينuros مّا وقع تأسيسه في بداية الثمانينيات.

ولا جدال في أنّ أخلاقياً محمد شقرنون وكفاءته ونضالاته هي التي أهلته، إضافة إلى ثقة النقابيين فيه، إلى تحمل منصب الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بتونس وخاصة في امتداده التراقي القديم حيث كان يعطي كامل إقليم تونس الكبري. كما أنّ خصاله مكتّنة من الحمازة على ثقة قادة الاتحاد في تلك الظروف التي اتّسمت بتصاعديات اقتصادية واجتماعية جمّة عنوانها البرز دون شك هو انتفاضة الخبر، وأزمة نقابية داخلية نتجت عن استقالة 7 أعضاء من المكتب التنفيذي الوطني وتأسيسهم لمنظمة نقابية موازية جرت كلها في ظلّ أزمة سياسية خانقة سببها الرئيسي سباق خلافة الرئيس الحبيب بورقيبة، وفي ظلّ أزمة اقتصادية تسبّبت فيها الاختيارات الليبرالية المتوجهة وأهمّ عنوانها التقوّت في المؤسسات العمومية وضرب الحقّ النقابي.

لم يكن محمد شقرنون ليحصل على هذه المكانة لو لا كفاءاته النقابية ونضالاته اللتين اكتسبهما من خبرته في قيادة النقابة الأساسية بصنع المعادن الذي كان يعُد 500 عامل والاتحاد المحلي بالمنطقة وهو هيكل كان ينضمّ تحت لوائه عدّة آلاف من الشغالين حيث تحمل المسؤولية منذ سنة 1971 حيث استطاع أن يحقق للعمال مكافأة غير مسبوقة يأبى على رأسها مكسب العقود المشتركة القطاعية التي شارك في نقاش البعض منها والزيادات غير المسبوقة في الأجور بعد إلغاء القانون الذي كان معهوماً به من قبل والذي يمنع التفاوض في الأجور ومنها العديد من المنح مثل منحة الإنتاج ومنحة الشهر الثالث عشر وغيرها كثيرة.

لذلك لما حصلت الهجّمة على الاتحاد في جانفي 1978 والاعتداء على مقرّاته الجهوية



الهيئة الإدارية الوطنية:

دورنا أن نعدّل البوصلة الوطنية لخدمة تونس ومصلحة شعبها



بخارطة المحيطين به وبالمبادرة التي أطلقها وغيرها من المسائل الوطنية والسياسية التي تستوجب اتخاذ قرار وطني واضح. وبين الأخ الأمين العام ان الوضع في البلاد لا يحتمل الصمت أو التأجيل بل يستوجب الفعل الفوري وال المباشر لأن ما وصلنا إليه ينذر بخطر كبير يتهدد الدولة والمجتمع. قال إن العنف والتجاذبات دخلت مؤسسات الدولة من خلال العنف الذي مارسه أعداء الديموقراطية ومتتبّي الفكر الإرهابي ضدّ النواب أنفسهم. وقال إن المشهد السياسي تعفن إلى درجة أن يتجرأ دعاة الفتنة إلى التطاول على المرأة التونسية ونعتها بأبغض النعوت وقال نحن إزاء ظاهرة سياسية بلا أخلاق وبلا ضمير. وهي الأخ الأمين العام نضالات قطاع الصحة الذي هيّ من أجل حق الشعب التونسي في منظومة صحية متطرورة مشيراً إلى أن البوصلة الآن يجب أن تتجه نحو القضايا الوطنية الكبرى من أجل إنقاذ البلاد. وبين الأخ نور الدين الطبوبي أن الفقر والإفلاس ينمّيان صعود التيار الرجعية ويؤدي إلى ظهور قوى التهريب والارتهان إلى الخارج.

اليوم لن يقتصر على القوى الممثلة في البرلمان بل سيسعى إلى تجميع كل القوى السياسية دون اعتبارات انتخابية وهو ما سيوسع دائرة المشاركين التي لن تتحصر في مكونات المجلس. وتحدث الأخ الأمين العام المساعد عن مشاركة الاتحاد في وثيقة قرطاج مبرزاً أنه قرار سليم وان الاتحاد دافع ولا يزال عن مختلف ما جاء فيها من النقاط 64 وبين ان ما جاء فيها من محاور تستجيب للتصور الاتحاد حول الدولة المدنية الديمقراطيّة الاجتماعيّة وفسّر أن الاتحاد انسحب عندما أصبحت الأطراف غير مستعدة لتطبيق ما جاء في الوثيقة. واعتبر الطاهري ان الوضع الحالي كارثي وانه لا يمكن للنقابيين ان يبقوا مكتوفي الأيدي أمام مساعي تخريب بلادنا.

ضرورة الحوار

واعتبر الأخ محمد المسلمي الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم التثقيف النقابي ان السؤال الذي يجب ان يطرح الآن ليس مع من يجب ان نتحاور بل هو من يجب ان يتحاور ولأي غاية، معتبراً ان الحوار يجب أن لا يكون مشروطاً. وقال إن من يدعوا الى الحوار يجب أن لا يقتصر على أصدقائه بل يجب ان يفتح على كافة المحيطين به. وبين الأخ المسلمي ان مبادرة الاتحاد ليست سياسية بل هي مبادرة وطنية تهدف إلى التجمّيع. وقال ان الوضع الآن يحتاج إلى الحوار. وقدم الأخ المسلمي قراءة لنتائج الحوار الوطني وقال إن الحوار لم يخدم المنظومة الحكومية آنذاك

* تغطية طارق السعيدي وصور منتصر العكرمي
شدد الإخوة أعضاء الهيئة الإدارية الوطنية للاتحاد العام التونسي للشغل المنعقدة يوم 11 ديسمبر 2020 برئاسة الأخ الأمين العام نور الدين الطبوبي، على ضرورة تفعيل مبادرة الاتحاد وإنجاز الحوار الوطني مؤكدين أن الحوار هو البديل الطبيعي للتجاذبات والتطاحن والتشنج. وبينوا أن الظرف الذي تمرّ به بلادنا صعب ويستوجب التحرك لإنقاذه. واعتبرت الهيئة الإدارية أن سلوك وخطاب كتلة الإرهاب في البرلمان يهدّد بدفع التونسيين نحو مستنقع العنف والفوضى ويهدد كيان الدولة، داعية إلى ضرورة محاصرة العنف والتعجّيل بالحوار.

قال الأخ الأمين العام ان الهيئة الإدارية تأتي إثر اجتماع مكتب تنفيذي موسع تمّ خلاله تناول القضايا الوطنية والجهوية وخاصة قضية التنمية جهويّاً ووطنيّاً. كما سبقها اجتماع مجمع قطاعات تمّ خلاله التطرق إلى مختلف القضايا القطاعية مؤكداً أن على الهيئة الإدارية في هذا الوضع الصعب ان تضع الخيارات السياسية العامة للاتحاد في ما يتعلق

ميزانية مهزلة

وانتقد الاخ نور الدين الطبوبي قانون الميزانية لسنة 2021 معتبراً إياها مهزلة تخدم مصالح أصحاب رأس المال ولوبيات التهريب والفساد. وقال إن العلاقة العضوية بين المال الفاسد والانتخابات والاحزاب السياسية خاصة الممثلة في البرلمان أصبحت لا تخفي على احد ولذلك فإن المجلس يصبح قانون مالية على قياس المهربيين والمتهربين. وبين الأخ الأمين العام ان الاتحاد لم يذل بصوته إزاء القانون بعد ان قاطع كل اللجان نتيجة التصريحات المتكررة المعادية للاتحاد والتي طالت النقابيين وشوّهت أعراضهم كذباً وبهتاناً. وقدّم الأخ الأمين العام قراءة حول الوضع الاقتصادي والاجتماعي مشيراً إلى ان البلاد ستواجه مشاكلها في ظل توقف دعم الجهات المانحة. وبين ان الثورة التونسية حصلت على الكثير من الدعم والقروض غير انها لم توظف بالشكل الجيد ليقوّت علينا الحاكمون فرصة الاستفادة منها. واعتبر ان الوضع الاقتصادي الصعب سيخلق بدوره صعوبات اجتماعية وهو ما يفترض التعامل بهدوء ورصانة وروح مسؤولة.

مجال خاص

واعتبر الأخ سامي الطاهري الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الإعلام والنشر، ان مبادرة الاتحاد العام التونسي للشغل تهدف إلى تجميع كل الفاعلين السياسيين مبرزاً أن مجال تحرك الاتحاد في رسم خارطة علاقته ومن يتحاور معهم، يختلف عن مجال ومنطق الأحزاب السياسية.

الوضع صعب لا يحتمل التمهل والانتظار

بيان الهيئة الإدارية الوطنية حول الوضع السياسي في البلاد

نحن أعضاء الهيئة الإدارية الوطنية للاتحاد العام التونسي للشغل المجتمعين اليوم 11 ديسمبر 2020 برئاسة الأخ نور الدين الطبوبي الأمين العام، وبعد متابعتنا للمستجدات وتدارسنا للوضع العام، فإننا:

نسجل تدهور الوضع السياسي في البلاد على جميع الأصعدة وبالخصوص على مستوى تصاعد خطاب الكراهية والعنف داخل قبة البريطان الذي تمارسه كتلة ائتلاف الإرهاب تجاه أغلب النواب المعارضين لآرائهم وذلك بتوطأه صامت إن لم يكن بتحريض من التحالف الحاكم، الأمر الذي عطل أغلب أشغال البريطان وينذر بدفع تونس إلى الانزلاق في مستنقع العنف والفوضى ويهدّد كيان الدولة وللمجتمع، وندين بالمناسبة العنف اللفظي والمادي الذي مورس على عدد من النواب والكتل منذ انطلاق أشغال هذا المجلس من قبل نفس الجهة ذات الطبيعة الإرهابية والعنيفة المعادية للديمقراطية بما تقوم به من تجييش وتشويه ونشر للإشاعات وبث للكراهية وتحقيق المراة وترذيل للحياة السياسية وصل حد تهديد رئيس الجمهورية وإهاته. كما نندد باعتداءات كتلة الإرهاب على الصحافيين وأخوها اعتداء على بنات وأبناء التلفزة الوطنية ومحاولتهم منعهم من أداء واجبهم في تأمين حق التونسيات والتونسيين في المعلومة.

نثمن مبادرة الاتحاد العام التونسي للشغل للخروج من الأزمة في اتجاه خيارات وطنية جديدة ونعتبر أن كل الشروط تستدعي إنجازها وإنجاحها ونطالب رئيس الجمهورية بالإسراع بالتجاوز معها باعتبارها بديلا عن التجاذبات والتطاحن ومخرجا من الأزمة التي تردد فيها البلاد وإنقاذها لها وحماية للدولة المدنية الديمقراطية الاجتماعية، كما يدعو القوى الوطنية والديمقراطية إلى التفاعل مع المبادرة وتوفير كل شروط نجاحها حتى نجّب تونس وضعًا لا يمكن توقع مدى نتائجه الكارثية.

نعتبر الميزانية العمومية المصادق عليها يوم 10 ديسمبر الجاري لا تستجيب لطلعات الشعب لأنها خالية من الإجراءات الاجتماعية الضرورية كما هي عاجزة عن مواجهة الأزمة الهيكلية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي فضلاً عن أنها جاءت في كثير من فصولها لخدمة أقليّة متنفذة ولوبيات تحكر كل الأنشطة الاقتصادية بما فيها المالية والصناعية والتجارية وغيرها. ونحمل الحكومة تداعيات هذه الميزانية على الأجزاء وعلى عموم الشعب لأنها تأسست على حساب قوتهم وأجورهم وضد مصالحهم وحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية.

نرفض استمرار تردي خدمات المرفق العمومي من صحة وتعليم ونقل (ونخص الوضع الكاريبي الذي تُدفع إليه الخطوط التونسية دون أدنى تحرك من الحكومة)، وتدني المقدرة الشرائية للتونسيات والتونسيين وارتفاع مشط للأسعار وفي المقابل استشراء الفساد وتوسيع دائرة الاحتكار والتهريب وأنشطة هذه اللوبيات المعيشية في مفاصل الاقتصاد والمعرقلة لأي بناء أو تقدّم.

نحيي نضالات مهنيي الصحة بتأطير من نقاباتهم ومشاركة فاعلة من الأطباء الشبان والمجتمع المدني التي تجسدت في مسيرتهم الوطنية يوم 8 ديسمبر 2020 ونكبر وحدتهم ووعيهم بأهمية هذا المرفق الاستراتيجي ونتبّنى شعارهم المركزي الذي رفعوه «ننذدوا سبيطاناً»، ونحيّن ترحم على روح شهيد الواجب الدكتور بدر الدين العلوي، فإننا ندعوا الحكومة إلى ضمان حقوقه كاملة ومحاسبة المسؤولين الحقيقيين والكاف عن جعل الأعوان كبش فداء، كما ندعوها إلى الاستجابة السريعة لمطالب قطاع الصحة بإحداث «هيئّة وطنية لإنقاذ المرفق الصحي العمومي» والتراجع في ميزانية وزارة الصحة وخلاص ديون المستشفيات والشروع في إصلاح المنظومة الصحية، كما نعلن اعتبار يوم 8 ديسمبر من كل سنة هو يوم الصحة العمومية نحييه من أجل الوقوف على واقعه ومتابعة البرامج ورسم التصورات المستقبلية.

نحيي التحركات الشعبية والاجتماعية في عديد الجهات ونؤكّد على أن النضالات المنظمة التي خاضتها الاتحادات الجهوية للشغل بالمشاركة مع المنظمات الوطنية والجمعيات المدنية قد أثبتت مرّة أخرى قدرة الاتحاد على قيادة النضالات وتأطيرها ورسم أهدافها.

نجدّد مطالبة الحكومة بالإسراع بتعديل الأجر الأدنى المضمون وتحسين ظروف المتقاعدين المادية والصحية والخدماتية وتزيل الزيادات المستحقة كما نطالبها بالتفاعل الإيجابي في إطار آلية 5+5 لتطبيق الاتفاقيات المبرمة والاستجابة للمطالب المشروعة للقطاعات، ونجدّد مساندتنا لمطالب القطاعات بتطبيق اتفاقياتها الممضاة مع سلط الإشراف. وندعو الحكومة إلى الإسراع بالشروع في إصلاح القطاع العام طبقاً للاتفاق الممضى مع الحكومة بتاريخ 22 أكتوبر 2018 على قاعدة دعم هذه المؤسسات وتطويرها والحفاظ على عموميتها.

نحيي عمّالات وعمال القطاع الخاص على مثابرتهم رغم الظروف البائسة التي يعملون فيها ونطالب الحكومة بالتدخل لتتأمين دخل أدنى ملّن فقدوا مواطن عملهم بسبب الأزمة الحالية، وندعو وزارة الشؤون الاجتماعية إلى فتح جولة من المفاوضات في القطاع الخاص تطبيقاً للاتفاق المبرم في الغرض سنة 2018 وندعو الغرف التابعة للاتحاد العام التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية المعنية إلى إمضاء ملحوظ التعديلية المتعثرة بعنوان 2018-2019.

نندّد بسقوط عديد الأنظمة العربية في مستنقع التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب برعاية أمريكية وأخوها أرقاء النظام المغربي للتطبيع مع كيان الاحتلال الصهيوني، ونعتبر هذا التطبيع طعنة للحق الفلسطيني وضربة قاصمة للقضايا العربية وتخطيطاً مُحكماً تحضيراً لتنفيذ مؤامرة الشرق الأوسط الكبير وإدماج الكيان الصهيوني في المحيط الإقليمي والدولي.



المساعد المسؤول عن قسم المنشآت والدواوين إن نجاح المبادرة مهمٌ من أجل إنقاذ البلاد وقال إن تونس الآن تفتقر إلى الدولة بعد غيابها في كل المجالات وخاصة التنمية والاقتصادية والاجتماعية. وقال إن الاتحاد من خلال هذه المبادرة يسعى إلى التجمّع لإنقاذ الوطن. وشدد الأخ الأمين العام المساعد في تدخله على ضرورة وحدة الصف النقابي خلال هذه الفترة معتبراً أن مزيد تدعيم الوحدة الداخلية للاتحاد مهمٌ في نجاح المبادرة. وقال إن الوضع الحالي خطير ويستوجب وقوف الجميع في مواجهة واقع متقلب يحمل الكثير من المجهول.

صبر وحكمة

وكان عدد من الإخوة النقابيين المتتدخلين قد دعوا إلى ضرورة الحوار مع الجميع دون استثناء إلا المجموعات التكفيرية التي تتبنى الفكر الإرهابي. وقالوا إن إطلاق المبادرة وإنجاحها ليس أمراً هيناً بل يتطلب الصبر والحكمة. وتحدث الإخوة النقابيون عن الوضع التنموي مشيرين إلى أن البلاد على حافة الإفلاس الاقتصادي وإن الشعب يعني من مظاهر الفقر والتهبيش

فتح مفاوضات اجتماعية في القطاع الخاص؟

وانه حان الوقت من أجل إصلاح الأوضاع عبر الاتفاق حول خطة عمل وطنية إثر الحوار الوطني. وشدد الإخوة المتتدخلون على أن النقابيين معنيون بقوة بمصير البلاد لأن الخراب إذا ما حلّ يشمل الجميع وقالوا إن المخربين وأصحاب الأجندات الخارجية، ومن يثبتون الفتنة سيهربون إلى الخارج ويهربون إلى ما عبّوه من ثروات ولن يبقى في تونس مواجهة الوضع الكاريبي إلا الفقراء والمهشمون والوطنيون ويبنوا أن فهم الأمر على النحو الصحيح جعل الاتحاد يتقدم بمبادرة. واعتبروا أن على السيد رئيس الجمهورية الإجابة بسرعة لأن الوضع لا يحتمل التمهّل والانتظار.

وحدة الصفة
واعتبر الأخ صلاح الدين السالمي الأمين العام

متى التعجيل

المفاوضات في القطاع الخاص دعا الأخ محمد علي البوغديري الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم القطاع الخاص إلى ضرورة التعجيل بفتح مفاوضات اجتماعية في القطاع الخاص، علماً أن هذا الأمر محل اتفاق مسبق بين الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة وفق محضر اتفاق 2018. وقال الأخ البوغديري أن العمال يعانون من تدهور مقدرة الشرائية وانه لا بدّ من المفاوضات خاصة أن الأزمة الناتجة عن الجائحة الصحية لم تؤثر سلباً على جميع القطاعات بل هناك قطاعات شهدت انتعاشة تمكّنها من منح العمال زيادة مستحقة. وقال الأخ البوغديري إن الاتحاد العام التونسي للشغل لديه قوى صديقة تختلف عن القوى الليبرالية المتشوّشة التي تهدف إلى ضرب مكتسبات العمال.

النقابة الأساسية للتعليم الثانوي بأريانة

بيان مساندة للكاتب العام بأريانة

في سابقة غريبة وخطيرة على العمل النقابي وعلى مكانة الاتحاد العام التونسي للشغل تلقى الأخ الكاتب العام للفرع الجامعي للتعليم الثانوي بأريانة منتصر بن رمضان مراسلة رسمية عن طريق المندوبية الجهوية للتربية بأريانة تنص على أن الأخ عادل الزواوي كاتب عام نقابة أساسية بأريانة المدينة سابقاً والأخ محمد مهدي السكرياني عضو نقابة أساسية برواد حالياً قدماً شكوى أولى إلى المحكمة الإدارية وثانية إلى هيئة مكافحة الفساد قضية أولى منشورة لدى الفرقة الأولى لمكافحة الإجرام بينuros وثانية لمحكمة التاحية بأريانة بتاريخ 22/09/2020 تتهم الأخ الكاتب العام منتصر بن رمضان رأساً بالتلعب بحركة النقل للسنوات الدراسية 2018/2019 - 2019/2020 - 2020/2021 وطلب البحث في فساد وتجاوزات قانونية في حركة النقل وفي الزيادة عن النصاب لأساتذة المدارس الإعدادية والمعاهد

الراجعة إليها بالنظر.

وببناء على هذا التصرف المشين والأخلاقي يهمنا أن نوضح أن الأخ منتصر بن رمضان حضر حركة النقل من أولها إلى آخرها رفقة 6 أعضاء من الفرع الجامعي وأمضوا جميعهم على مخرجات الحركة. كما يهمنا أن نبين أن السيد عادل الزواوي لم يتلقى إلى النقابة الأساسية للتعليم الثانوي بأريانة المدينة في أي إشكال تعرض إليه لأنه لم يعترف يوماً بهيكلاه المنتخب ورغم ذلك ترفاعنا عن ردود الفعل الانفعالية ودافعنا عنه في عديد المرات لكن للأسف هذا دأبه ليلفت الأنظار إليه ويلعب دور الضحية وقد سبق أن اتهم الأخرين عضوي النقابة العامة للتعليم الثانوي سابقاً الأخ لطفي الأحول والأخ نجيب

السلامي بالتورط في قضية اللافتات الإشهارية لشركة فروي & قروي.

وأمّا هذه الهجمة الدينية التي طالت مصداقية الكاتب العام للفرع الجامعي للتعليم الثانوي بأريانة وبلغت حدّ التبع القضائي فإنه لا يسعنا إن نعبر عن مساندتنا المطلقة لكتابنا العام للفرع الجامعي للتعليم الثانوي بأريانة وندين من يسعى إلى استهداف النقابيين لتحقيق بطولات زائفة ونقول له إن القضاء لا يرهينا ما دمنا على حق.

* الكاتبة العامة
سامية الحفصي

احتقان في الوكالة الوطنية لحماية البيط:

التفاف عن الاتفاques وضربٌ لمصداقية التفاوض بشأن الخطط الوظيفية



مكتب النقابة بين أن قرار الوزارة في عدم تمكين بقية الموظفين المقتربين ترتب عنه استياء وغضب والذي من شأنه تعكير المناخ الاجتماعي داخل الوكالة، مجدداً مطالبه بتمكينه من القائمة الأساسية للإطارات المقتربين للخطط الوظيفية مصحوبة بالقائمة الأساسية التي تمّت المصادقة عليها، ومجده بتعديل الوزارة لأسباب الرفض إن وُجدت، وذلك لتحديد الموقف النهائي للدفاع عن المصالح الشرعية للموظفين والتصدي لكل محاولات التي تمّ اقتراحها وعرضها على مجلس الإدارة والمضمونة بمحضر جلسة مصادق عليها من سلطة الإشراف.

* صبري الزغبي

مؤتمر الفرع الجامعي للصناديق الاجتماعية بصفاقس يوم 6 جانفي

يعمل الاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس كافة النقابات الأساسية ان المؤتمر العادي للفرع الجامعي للصناديق الاجتماعية تقرر عقده يوم الاربعاء 6 جانفي 2021 على الساعة العاشرة صباحاً بدار الاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس:

- سيكون باب الترشح مفتوحاً ممن توفر فيه الشروط القانونية من 25 / 12 / 2020 إلى 01 / 01 / 2021 بدخول الغاية.
- ان يكون خالص الإنخراط بالاتحاد العام للشغل لمدة لا تقل عن خمس سنوات كاملة متتالية عند الترشح.
- ان يكون متعملاً المسؤولية النقابية لمدة لا تقل عن اربع سنوات كاملة متتالية أو كان تحملها لمدة خمس سنوات كاملة.
- ان يكون خالص الذمة مع قسم المالية بالاتحاد عند الترشح.

* توجيه الترشحات باسم الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس

* يضم مكتب الفرع الجامعي إمرأة على الأقل ولا يمنع عدم تقديم إمرأة لترشحها من انعقاد المؤتمر في تاريخه.

* في صورة عدم تضمن تركيبة المكتب التنفيذي المنتخب لإمرأة يتم تعويض العضو الذي تحصل على أقل عدد من الأصوات بالمرشحة التي تحصلت على أكثر عدد من الأصوات.

** ملاحظة: الرجاء إدراج رقم الهاتف والمعرف الوحيد أو نسخة من بطاقة الإنخراط مع نسخة من بطاقة التعريف الوطنية مع ذكر تواريخ تحمل المسئولية النقابية في مطلب الترشح واحترام البروتوكول الصحي.

الكاتب العام
يوسف العوادي

نقابات المركب الفلاحي والصناعي بالنفيضة بصوت واحد:

لا مجال للمساس بالمركب، والتفويت في أيّ شبر منه خط أحمر؟

أعلنت نقابات المركب الفلاحي والصناعي بالنفيضة، بوحداته الثلاث، المركب الفلاحي ومعمل العلف ومنذج الدواجن، أعلنت استعدادها للدخول في تحركات نضالية دفاعاً عن ممتلكات المركب ورفضاً لكل صوت يدعو إلى التفويت في أيّ شبر منها. جاء ذلك في اجتماع النقابات المذكورة بدار الاتحاد المحلي للشغل بالنفيضة أين أكدت تصديها لكلّ محاولات المساس بالمركب ودّفع نحو التفويت في أجزاء منه.

وطالبت بتشجيع الاستثمارات ودعم الديوان وبتحصيص قطعة أرض للعمال لاستغلالها كمقاسم صالحة للبناء.

* صبري الزغبي

**انتلاق الاحتتجاجات بكافة مقرات الصناديق الاجتماعية ببنزرت:
وضعية رديئة، ملفات عالية
والإدارة العامة غير جدية**



انطلق موظفو وأعوان كافة مؤسسات الصناديق الاجتماعية بولاية بنزرت في تنفيذ وقفات احتجاجية يومية بسبعين، وذلك منذ يوم الثلاثاء الفارط 15 ديسمبر الجاري، بتأطير من الفرع الجامعي للصناديق والنقبات الأساسية والاتحاد الجهوي للشغل بنزرت.

غضب الأعوان ونقايباتهم لم يكن اعتباطياً، بل كان نتيجة للوضعية الاجتماعية المتأزمة وامتعاضهم من تأخر وعدم الجدية في التعامل مع ملفاتهم العالقة ومع مطالبهم، يعلمها

جيذا الرئيس المدير العام والإدارة العامة وسلطة الإشراف التي تتصل من واجباتها تجاه الأعوان.

الطرف النقابي يطالب بمتابعة وتفعيل محضر أوت 2020 وتفعيل جميع المحاضر والاتفاques وإصدار القانون الأساسي المكتمل الذي بقي في درج رئاسة الحكومة إلى جانب سحب زيادة الدولة في الأجور على المنح ومراجعة المنح العائلية المجمدة منذ إحداثها وتمكين فاتحى الحق من لباس الشغل المتخلى بالذمة.

* صبري الزغبي

سيبيبة: مسنة الـ 101 سنة تتغلب على كورونا

أعلن مدير الصحة الأساسية بالقصرين الدكتور منصف المحمدى أن الجهة سجلت شفاء مسنة تبلغ من العمر 101 عاماً من فيروس كورونا المستجد.

والمسنة هي السيدة مسعودة الزنابيدى الخشناوي، جدة زميلنا ناجي الخشناوي، وهي أصيلة منطقة إبراهيم الزهار من معتمدية سيبيبة، كانت قد أصيبت بالفيروس

ووضعت للحجر الصحي في منزلها قبل أن تتعافى كلّياً منه.

وقد باشر حالتها الصحية طبيتها الخاص الدكتور عبد الناصر الداودي طيلة فترة الحجر الصحي الذاتي الذي، نتمنى لجدة زميلنا موفور الصحة والسلامة وطول العمر.

الطرف النقابي تحل بالرصة واجد الإضراب في اتصالات تونس:

هل تتحلى الإدارة العامة بالمسؤولية وتكون في مستوى تعهداتها وتتكبّل على حل المشاكل؟



الأخ نزار الغولي الكاتب العام للنقابة الأساسية لاتصالات تونس

مماطلة وتسويف مطالب عاجلة تتعلق بضمان المناخ الاجتماعي وتقنيي السرعة في فصلها وليس للمطالب المادية والتربوية، لتتم المماطلة فيه او ترحيله للمفاوضات القطاعية رغم ان المؤسسة ايضا وفي علاقة بتطبيق الاتفاques فإنها الى حد اليوم تماطل في تطبيق اتفاق قطاعي ممضى منذ جويلية 2020.

الأخ نزار أكد أنه رغم ذلك يبقى الجانب النقابي منفتحا على حوار جدي ومسؤول يحفظ حقوق وكرامة منظوريه مع استعداده لخوض كل الأشكال النضالية المتاحة وتأطير التحركات جهويها بدعم من الاتحاد الجهوي للشغل بتونس.

* صبري الرغيدى

عالية، فقد تعهد الطرف الاداري بالانتهاء من هذا الملف في موعد الثلاثية الاولى من السنة المقبلة مع الالتزام باطلاع الطرف النقابي بكل الخطوات قصد إبداء رأيه.

وبشأن النقص في الاعوان بالفضاءات التجارية والمراكز التقنية ومراكز النداء، أكد الجانب الاداري ان ذلك يتعدى حاليا لكن يمكن اعادة توزيع الوظائف داخليا بين مختلف المصالح وفقا لاحتياجات.

أما في ما يخص الصحة والسلامة المهنية، فقد طالب الجانب النقابي بتلافي النقص الحاصل في بعض مراكز العمل لاعوان الحراسة والتنظيف ما عكس على الوضع الصحي خاصة في ظل الوباء، وقد تعهد الجانب الاداري بإدراج جل المطالب صلب اشعار لجنة الصحة والسلامة المهنية المنبثقة من المركزيين.

وطالب الطرف النقابي بإيجاد حل للنقص الفادح في الاعوان بالفضاءات التجارية والمراكز التقنية ومراكز النداء وباحترام الحقوق المكتسبة وخاصة تلك المتعلقة بمنح التحفيز المختلفة، فضلا عن أهم

النقابية القطاعية والجهوية بالرصة والدعوة الدائمة للحوار الذي قابله تهرب وتنصل من الإدارة وصل الى حد رفض الحوار مع الهيئات النقابية الجهوية بجهة تونس مما استوجب من الاتحاد الجهوي للشغل بتونس والنقابة الأساسية للمؤسسة بالجهة ان يصدر برقيه تنبية بالإضراب تضمنت دخول اعوان المؤسسة في اضراب يوم 17 ديسمبر 2020.

كما يطالب الجانب النقابي باحترام الحق النقابي وتنقية وضعية المناخ الاجتماعي المتدهور بالادارة المركزية للانظمة المعلوماتية التي تشهد تجاوزات في حق الموظفين، وقد تعهد الجانب الإداري بعدم استهداف الإطارات وعقد جلسة قادمة قصد تنقية المناخ وتحسين العلاقات بين بعض المديرين

اللجان الإدارية المتنافضة.

افتتاح على الحوار واستعداد للنضال

وفي تصريح سابق خص به جريدة «الشعب» قال الاخ نزار الغولي الكاتب العام للنقابة الأساسية لاتصالات تونس بجهة تونس إن قرار الإضراب جاء ردًا على مراوغات الادارة بعدم ردها على مراسلة اولى صادرة عن الاتحاد الجهوي لطلب عقد جلسة بتاريخ 16 نوفمبر 2020 ولم ترد عليه، قبل أن تذكرة بمراسلة أخرى بتاريخ 23 نوفمبر.

محدثنا اشار الى ان الجميع فوجئ برفض الادارة الجلوس مع هيئات الاتحاد الجهوي بتونس والنقابة الأساسية ومحاولتها ترحيل النقاط الواردة بمراسلة الاولى للتفاوض القطاعي وهو ما اعتبروه والتقنيين الذين يتمتعون بكفاءات

وحول مطلب فتح آفاق التسميات بالادارة، وتعديل الهيكل التنظيمي من أجل خلق آفاق جديدة حتى توافق المؤسسة المنافسة الشديدة في سوق الشغل فيما يتعلق بخطط المهندسين

والتقنيين الذين يتمتعون بكفاءات

بالتنسيق مع الاتحاد الجهوي للشغل بتونس، أجلت النقابة الأساسية لاتصالات تونس بتونس يوم 17 ديسمبر الجاري الى يوم 12 جانفي المقبل، وذلك إثر جلسة صلحية للجنة الجهوية للتحاصل انعقدت يوم 10 من الشهر الجاري مع ادارة المؤسسة وتم خلالها الخوض وتدارس الملفات الخلافية بين الطرفين النقابي والاداري.

ملفات الخلاف محورت خاصة بشأن احترام الحق النقابي، إذ شهدت المؤسسة مؤخرًا وضعا اجتماعيا متعملاً وأمامه ما يسبب قيام الادارة العامة بسلوكها ممارسة غلق أبواب الحوار مع الهيئات النقابية واعتراضها سياسة المراوغة في حل المشاكل العuelle وضربيها لكل اديبات الحوار الاجتماعي داخل المؤسسة عبر التنصل من الاتفاques وضرب بعضها من جانب واحد ومحاولاتها الالتفاف على المكاسب المحققة بالاتفاques رغم التزامها بعقدتها للحوار الاجتماعي مضى مع الجامعة العامة للاتصالات منذ 2018.

غير أن الادارة تنصلت من التزامها وضررت الحق النقابي ورفضت الحوار رغم تحليل الهيئات

مؤتمر الفرع الجامعي لعملة التربية يوم 4 جانفي

يعمل الاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس كافة النقابات الأساسية ان المؤتمر العادي للفرع الجامعي لعملة التربية تقرر عقده يوم الإثنين 4 جانفي 2021 على الساعة العاشرة صباحا بدار الاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس:

- سيكون بباب الترشح ملن توفر فيه الشروط القانونية مفتوحة من 21 / 12 / 2020 بدخول الغاية.

- ان يكون خالص الانخراط بالاتحاد العام التونسي للشغل ملدة لا تقل عن خمس سنوات كاملة متتالية عند الترشح.

- ان يكون متحملا المسؤلية النقابية ملدة لا تقل عن اربع سنوات كاملة متتالية أو كان تحملها ملدة خمس سنوات كاملة.

- ان يكون خالص الذهمة مع قسم المالية بالاتحاد عند الترشح.

* توجه الترشحات باسم الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس

* يضم مكتب الفرع الجامعي إمرأة على الأقل ولا يمنع عدم تقديم إمرأة لترشحها من انعقاد المؤتمر في تاريخه.

* في صورة عدم تضمن تركيبة المكتب التنفيذي المنتخب لإمرأة يتم تعويض العضو الذي تحصل على أقل عدد من الأصوات بالترشحة التي تحصلت على أكثر عدد من الأصوات.

** ملاحظة: الرجاء إدراج رقم الهاتف والمعرف الوحيد أو نسخة من بطاقة الانخراط مع نسخة من بطاقة التعريف الوطنية مع ذكر تواريخ تحمل المسؤلية النقابية في مطلب الترشح واحترام البروتوكول الصحي.

* الكاتب العام
يوسف العوادي

غضب الفلاحين مستمر في المستير بذور الوباء ولوبيات الفساد

* أخبار المخبر

كما أسلفنا مازال اعتصام الفلاحين متواصلا ولن يفك الا بظهور نتائج التحاليل المخبرية وتحديد المسؤوليات واتخاذ الاجراءات اللازمة مع من يثبت ضلوعه في هذا الموضوع وانصاف الفلاحين المتضررين بمختلف الوسائل الممكنة علما ان الادارة سارت إلى تحريك اجهزتها الرقابية من خلال الدوريات اليومية من قبل اعوان الارشاد واعوان المراقبة الصحية التي قامت برفع العديد من العينات من المشائل إلى المخبر المركزي بوزارة الفلاحة وهو ما دعا الطرف النقابي إلى الدعوة بالاسراع بتقديم النتائج لاخماد نيران الغضب بایفاء المتضررين حقهم في التعويض عن خسائرهم الفادحة نتيجة جرائم لوبيات تخر جسم الدولة وخاصة في هذا القطاع (اي الفلاحة) الحيوي والضامن للأمن الغذائي الوطني.

* سؤال خطير

النقابات والفالحون أصرروا على طرح سؤال واحد لماذا ظهر هذا المرض الفيروسي على نوعين فقط وهما «القبلي» و«الشريقي» ولم يظهر على البقية وهي «الماسار» و«ستارتا» والعراقي؟ سؤال خطير ينطوي على اتهام! وهنا مرربط الفرس وقلب الرحى على حد تعبير الأخ عماد الرحموني الكاتب العام الفرع الجامعي للفلاحة.

* حمدة الزبادي

أفاد الاخ عماد الرحموني كاتب عام الفرع الجامعي للفلاحة ان احتجاجات واعتصامات الفلاحين مازالت متواصلة في جهة الساحل بسبب «الوباء الأخضر» الذي فتك بالاراضي السقوية وخاصة مزارع الفلفل الناجم عن بذور موبوءة كبدت الفلاحين خسائر فادحة ماديا بعد «هلاك» نصف المنتج وتسنم الأرض في عديد الاماكن والجهات على غرار سidi بو زيد وتحديدا في الهشيرة وكذلك في الجنوب الصخري وتحديدا منطقة «الصبيح» فضلا عن جهة الساحل بنبلة والساحلين والوردانين وطبلبة والبقالطة والملكيتين وجميعها متضررة وتوجه اصبع الاتهام الى بعض الشركات المتعهدة بتوريد وتخزين البذور والتي تعمد الى اخفاء الكميات غير الصالحة ثم تروجها بطرق خفية عن اعين فرق المراقبة الصحية الفلاحية الراجعة أساسا إلى وزارة الفلاحة مما انجر عنه فساد الزرع والارض التي يتعين حرقها وما عليها قبل تفاقم الامر وتسنم الأدائم عبر الامتصاص والميكنة.

* فيروس T.M.V

وعن طبيعة هذا الفيروس - غير المستجد - وأعراضه يقول الاخ عماد انه يضعف الجهاز الخصري وتشوه الشمرة مع عوارض فيروسية على الاوراق من خلال اصفارها وتساقطها مع تسوس الغصن الرئيسي من خلال وجود لون بني داخله (أي تعفن داخلي).

بيان الاتحاد الجهوي للشغل بجندوبة حول غياب المنوال التنموي وتردي الأوضاع

ان الفروع الجهوية للمنظمات الوطنية المجتمعية يوم 7 ديسمبر 2020 يدار الاتحاد الجهوي للشغل بجندوبة وبعد تدارسها ما آلت اليه الأوضاع بالجهة المتسمة بالاحتقان والاستياء وانعدام الثقة في السلط الجهوية والممركبة وانسداد انتهاج منوال تموي غير عادل أثبتت فشله في تحقيق الحد الأدنى من العيش الكريم لأبناء الجهة وبسبب سياسة الحكومة المبنية على التسويف والمماطلة والوعود الزائفة الامر الذي أدى الى مزيد تفاقر قطاعات واسعة وتدني خدمات المرافق العمومية - وانتشار البطالة وازدياد نسبة الفقر وتراجع في الانتاج الفلاحي الصناعي وسيطرة الفساد ونهب الثروات...

وأمام كل هذا الوضع القائم فإننا كفروع جهوية للمنظمات الوطنية لن نقف متفرجين على هذا الانحدار الكبير ولن تكون إلا في صفوف ابناء جهتنا متبنيين المطالب الشعبية المشروعة المتمثلة في:

- تطبيق كل القرارات الصادرة عن المجالس الوزارية الخاصة بولاية جندوبة بتاريخ 25 ابريل 2015 و 16 ماي 2019 بما يحقق التنمية بكامل مناطق وعمتمديات الجهة.
- تفعيل القرارات المبنيةة عن الجلسة المعنقدة بمقر الولاية بتاريخ 3 أكتوبر 2020 مع استعجال اصدقاء الصبغة الجامعية على المستشفى الجهوي بجندوبة.
- معالجة المديونية البنكية ومياه الري بالنسبة الى الفلاحين وصرف تعويضات المتضررين بما يتماشى والاضرار المسجلة ومتتبع الراغبين في نقل العملة بالامتيازات المالية والجباية لشراء وسيلة نقل.
- ايجاد حلول جذرية لمنظومة الألبان ومنظومة السكر والتشجيع على بعث وحدات صناعية تحويلية ذات الصلة.
- بعث خط لتمويل المشاريع الصغرى والمتوسطة لفائدة الشبان.
- التعجيل بتسوية وضعية المناطق الصناعية بكل من الروماني الارتياح وبن بشير وفرنانة.
- تعويض 3000 مسكن بدائي بكامل انجاء الولاية.
- إقرار برنامج جهوي متكامل للنهوض بالمؤسسات التربوية وصيانتها.

إعلان بـة عمومية وللمرة الرابعة لتسويغ لزمة السوق الأسبوعية بتاريخ 25 . 12 . 2020
لسنوات 2021، 2022 و 2023 بتاريخ 25 . 12 . 2020 لمدة ثلاثة سنوات

يعتمد رئيس بلدية القلعة الخصبة احراجه بتة عمومية للمدة الابعة بالاشارة والمزاد العلني، لتسوية الفصل المذكورة حسب بيانات الجدول التالي:

الفصول	السعر الافتتاحي	الضمان الوقتي	تاريخ البتة	مدة اللزمة
السوق الأسبوعية لانتصاب والدواب	262.600.000	26.260.000	2020.12.25	ثلاث سنوات غير قابلة للتجديد بداية على الساعة العاشرة صباحاً بالمقبر القديم من غرة جانفي 2021 إلى موف شهر ديسمبر 2023

- شهادة إبراء من الديون الراجعة للجماعات المحلية
- نسخة من العقد التأسيسي للشركة اذا كان المتعهد شخصاً معنوياً.
- نسخة من اخراط المشارك في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي سارية المفعول.
- كما ان الفائز باللزمة ملزم بتـ:
 - 1 تأمين الضمان النهائي المساوى لربع ثمن اللزمة في ظرف أجل لا يتجاوز اربعة وعشرين ساعة (24 ساعة) المولالية ل التاريخ اجراء البتة.
 - 2 - إبرام عقد اللزمة مع البلدية واقام اجراءات تسجيله وتسجيله كراس الشروط بعد تأمين الضمان النهائي لربع ثمن اللزمة بالقاضية المائية بتاجروين.
 - 3 - وقد حدد آخر أجل لتقديم ملف المشاركة يوم الخميس 24 - 12 - 2020 على الساعة الخامسة مساء. ترسل ظروف الترشح في الآجال عن طريق البريد المضمون الوصول أو عن طريق البريد السريع او بالاياديع المباشر بمكتب ضبط بلدية القلعة الخصبة (لا يمكن تعimir الاستماراة يوم البتة).
 - وإذا تخلف المبتدئ له عن تقديم هذه الضمانات في الآجال المذكورة تتولى البلدية اعادة اشهار اللزمة دون ان يكون له الحق في استرجاع الضمان الوقتي المؤمن من طرفه.
 - 3 - تحفظ البلدية لنفسها بحق عدم التبنته عند الاقتضاء ولا تصبح اللزمة نافذة المفعول الا بعد مصادقة المجلس البلدي.

فعلي الراغبين في المشاركة والذين لم تتخلد بذمتهم ديون لفائدة الدولة او الجماعات المحلية وليس لهم سوابق عدالية او في حالة إفلاس تقديم ملفاتهم في ظرف وحيد مغلق يكتب عليه عبارة «لا يفتح لزمه المعاليم المستوجبة للسوق الأسبوعية للانتخاب والدواب ببلدية القلعة الخصبة».

- سحب الاستئمارة المعدة للغرض وتعميرها وارجاعها للبلدية قبل انطلاق اجراءات البتة
- نظير من الباتيننة سارية المفعول (المعرف الجبائي) طبقاً لـ قضيات الفصل 56 من مجلة الضريبة على دخل الاشخاص الطبيعيين والضريبة على الشركات.
- كراس الشروط مضى من طرف المترشح ومعرف بامضائه
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية
- وصل خلاص الضمان الوقتي المساوي لـ 10% من السعر الافتتاحي للبتة مؤشر عليه من طرف قابض المالية بتاجروين محتسب بلدية القلعة الخصبة نقداً او بواسطة صك
- كشف في الموارد البشرية التي ستوضع على ذمة اللزمة (يتضمن عدد الاشخاص الذي سيقع توفيرهم لادارة السوق و هوبياتهم وعنواناتهم).
- نسخة من بطاقة عدد 03
- تصريح على الشرف يثبت ان مقدم العرض ليس في حالة إفلاس.
- تجارب مقدم العرض وشركائه في مجال استغلال الاسواق
- شهادة تثبت تسونية الوضعية الحائنة للمترشح



القرار السياسي يخفي منه ان يكون رسم لدى عموم المواطنين ان الحصول على الحقوق المشروعة اصبح مرتبطاً كما ذكرنا في البداية بالانتصار الى الدائرة الضيقية اي العرش والجهة التي اصبحت تهب لنصرة بعضها وبالتالي لم يعد هناك حاجة للاحتكاك لمؤسسات الدولة المؤهلة وحدها لتمكن اصحاب الحقوق من حقوقهم والفصل في الخلافات مهما كان نوعها ومصدرها وهذا أمر خطير يجب الاسراع كما أشرنا سابقاً بتطويقه من قبل الجميع دون استثناء أي عدم ترك ذلك الجهد للمسؤولين لوحدهم بل الأمر موكول الى باقي مكونات المشهد السياسي والمجتمع المدني حتى لا تنفلت الأوضاع باتجاه لن يقدر بعدها أي كان على التحكم فيها وتكون ضريبة ذلك الانفلات مكلفة على استقرار البلاد ومقاسكها ووحدتها وحيثها لن يجيء أي كان مكسباً أو مصلحة بل سيخرج الجميع خالي الوفاض اذا ما انخرمت ثوابت وحدة البلاد ومقومات شعبها.

* الكاتب العام د. علي بوبكر

بيان الاتحاد الجهوي للشغل بقابلي

الصادم والعنف وسقوط الضحايا.

- يدعو الجميع الى عدم الانجرار لدعوات العنف والفتنة بين الشعب الواحد وتغليب وشائع القربي وتغليب صوت العقل والحكمة.
- يدعو السلطة القضائية إلى فتح تحقيق فوري للوقوف على حقيقة ما جرى من احداث خاصة بعد تسجيل خسائر مادية وبشرية.
- دعوة الحكومة الى معالجة ملف الاراضي الاشتراكية بشكل قانوني ونهائي وإسنادها الى أصحابها بصفة باتنة قاطعة لتجنب تجدد احداث.

* الكاتب العام د. علي بوبكر

هل ما يحدث اليوم من مواجهات بين أهالي دوز الشمالية وبين بنى خداش حدث «عرضي وعفو» أم هو يخفي ما يجب التحوط منه في قادم الأيام إن مثل هذه الأحداث التي بدأ تطفو في السنوات الأخيرة في بعض مناطق البلاد تبعث على الحيرة والقلق لأنها تحرك مكامن النعرات العروشية والجهوية التي عملت دولة الاستقلال على محاصرتها بمختلف الوسائل المتاحة من أجل مقايسك الوحدة الوطنية كما كان يدعو إلى ذلك الرعيم الحبيب بورقيبة.

إن الأحداث المؤلمة التي جدت في الأيام الماضية وجعلت رئيس الدولة يتحول إلى موقع الخلاف القائم بين منطقتين من جنوب البلاد لا يمكن ان تمثل هكذا مثل بقية الاخبار المتدالة في مواجهات الانباء والنشرات الملتقطة التي ستحاصره وتخلص منه نهائياً أما تلك العقليات الممسكونة بإعادة جذوة العروشية والجهوية فإن التخلص منها سيكون صعباً إذا ما استبدلت بالنفس حيث نجد «الأرضية الخصبة» في ظل ما شاب مواقف السلطات الجهوية والمركزية من تردد وترانج في اتخاذ القرارات المفترض اتخاذها في وقتها حتى وإن كانت موجعة لكنها في النهاية ستفرض سلطة الدولة الواحدة على جميع المواطنين دون تفرقة أو تمييز.

لكن ما يطغى على المشهد العام بالبلاد من هيمنة للهيئات وفرضها لأولوية مصالحها ومصالح الداعمين والمساندين لها في موقع مختلف من

المواجهات.

- بادر الاتحاد الجهوي للشغل بقابلي منذ انطلاق الأحداث الى الاتصال بالسلط الجهوية لمتابعة الأحداث والسعى إلى تطبيقها وكذلك الاتصال بالأخ الأمين العام للاتحاد العام لل劳动 للإتحاد العام التونسي للشغل الذي تدخل مشكوراً لدى رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة للحلحلة دون تطور الأحداث بما يضمن سلاماً كل الاطراف وحقوقهم.

- يحمل الحكومة مسؤولية الأحداث لعجزها عن الجسم في الإشكال العقاري والقائم منذ سنوات وفي تراخيها في تطبيق حالة الاحتقان مما أدى إلى إذاء نعرات العروشية والجهوية لتصل الى

نوفل السعداوي بالإضافة إلى عشرات الجرحى والمصابين.

- يعبر المكتب التنفيذي عن خالص العزاء لعائلة الشاب نوفل السعداوي راجياً من الله ان يتقبله بواسع رحمته ويرزق أهله جميل الصبر والسلوان كما يتمنى الشفاء العاجل لجميع الجرحى ضحايا هذه

بعد 10 سنوات على الثورة

ميزانية «اليخوت والزوارق العائمة» في صدارة الاهتمامات!

يستعملها في النهاية المواطن التونسي الغارق منذ سنوات في ماراطون الزيادات والضرائب المنسقة بطرق ملتوية المجبور على الخضوع لها طالما ان الحكومات المتعاقبة لا ترى معاناته إلا في الخطابات الفارغة من معانٍ الصدق في القول والإخلاص في العمل حيث تطلب في ذلك «الكلام الكبير» عن حقوق المواطن في العيش الكريم وتأمين ضرورات الحياة وتحقيق الاستقرار والطمأنينة والقيم بالاصدارات المستوجبة والتي أصبحت مجرد اسطر في خطابات رؤساء الحكومات والوزراء وكل من تذرّ «بجة المسؤولية» من مواقعها المختلفة.

* خطاب التضليل واستمرار المعاناة

لقد اكتشف المتابعون للشأن العام من خلال الصيغة النهائية لقانون المالية لسنة 2020 نجاح الترويكا التي تقودها النهضة في ابتزاز الحكومة ورئيسها من خلال ذلك الاسلوب الذي اتبنته بإسقاط عديد الفصول عند عرضها على لجنة المالية ثم وافقت عليها عند التصويت النهائي في الجلسة العامة وما بين ذلك كان الذهاب والإياب والم مقابلة وتمرير هذا الفصل مقابل تمرير فصل آخر يخدم مصالح تلك الأحزاب وهذا دون التغافل عن «تزين» الواجهة بما يرجو كونه سيقدم اضافة للجانب الاجتماعي ونقد ما يصل بتنزيل قانون 386 على ارض الواقع في حين يعلم الجميع ان الاعتمادات المطلوبة لذلك التزيل غير مدرجة اصلاً في قانون المالية وهذا ما أشار اليه رئيس لجنة المالية هيكل المكي أكثر من مرة.

وطغى على اذهان اغلبية المواطنين طيلة الايام الماضية التساؤل عن الاسباب التي جعلت التحالف الذي طالما تشدّق بحرصه على «مصالح

استغرب أغلب المتابعين للشأن البريطاني عملية التسريع في المصادقة على قانون المالية لسنة 2021 في الساعات الأولى من يوم 10 ديسمبر في حين مقتد الآجال الدستورية الى منتصف الليل أي أن يوماً كاملاً كانت ستحصل منه الاستفادة بالنقاش والمقترفات لتنقيح فصول واضافة اخرى باتجاه تخفيف عبء الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي يعني منها عموم الشعب التونسي بسبب تداعيات ازمة الكورونا.

وتوسعت دائرة ذلك الاستغراب حين تبين الخيط الابيض من الخيط الاسود لتسفيه الطبقات الضعيفة والمفقورة بل جاءت اغلاقها لخدمة اصحاب اليخوت العائمة والزوارق السابقة في البخار اضافة الى الترفع في بعض المواد الأساسية من بوابة الترفع في الاداءات الموظفة عليها والتي

تعزية من الاتحاد الجهوي للشغل بقابلي إلى عائلة الضحية الشاب (نوفل السعداوي)

يتقدم الاتحاد الجهوي للشغل بقابلي اليكم بخالص التعزية والمواساة في وفاة الشاب نوفل السعداوي إثر أحداث العنف بين بعض متساكنى دوز وبنى خداش.

رحم الله الفقيد واسمه فراديس جنانه وألهم أهله جميل الصبر والسلوان وإن الله وإنما إليه راجعون.

* الكاتب العام د. علي بوبكر

10 سنوات على الثورة

حتى لا توسيع دائرة العروشية والجهوية

يقبل النقاش وهنا مكمن الخوف.
* سياسية المفضلة والتراخي

إن الأحداث الدامية التي تواترت بشأنها الاخبار الرئيسية لم تكن الأولى بل سبقتها وقائع تم تناسيها بمرور الأيام وكلها نتيجة لأسباب كان يمكن التحكم فيها منذ شارتها الأولى لكن يبدو ان هناك من يريد ملئ هذه الأحداث أن تتكرر وتوسيع دائرتها لتصبح أمراً واقعاً لا يثير أي قلق أو حيرة على المقومات الأساسية التي توحد البلاد من شمالها إلى جنوبها بعيداً عن خطابات المفضلة التي كثيراً ما نسمعها من الفاعلين السياسيين ومن وسائل الاعلام والتي «تجدد» بعض الجهات على حساب جهات أخرى واهاليها رغم أن الجميع في مركب واحد بل ان الحسابات الضيقية والمصالح الآتية تجعل البعض لا يحرك ساكناً لوقف اتساع دائرة هذه العقليات المرضية والتي هي أشد وطأة من وباء الكوفيد 19 الذي تم ايجاد التلاقيح التي ستحاصره وتخلص منه نهائياً أما تلك العقليات الممسكونة بإعادة جذوة العروشية والجهوية فإن التخلص منها سيكون صعباً إذا ما استبدلت بالنفس حيث نجد «الأرضية الخصبة» في ظل ما شاب مواقف السلطات الجهوية والمركزية من تردد وترانج في اتخاذ القرارات المفترض اتخاذها في وقتها حتى وإن كانت موجعة لكنها في النهاية ستفرض سلطة الدولة الواحدة على جميع المواطنين دون تفرقة أو تمييز.

لكن ما يطغى على المشهد العام بالبلاد من هيمنة للهيئات وفرضها لأولوية مصالحها ومصالح الداعمين والمساندين لها في موقع مختلف من

إن المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بقابلي وهو يتبع باشغال كبير النزاع الحاصل على ملكية أرض العين السخونة بين بعض متساكنى كل من بنى خداش ودوز والتي تطورت بتطور أصوات الفتنة والتحريض عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها الى صدام دموي باستعمال الهروبات وبنادق الصيد مما أدى الى وفاة الشاب نوفل السعداوي بالإضافة إلى عشرات الجرحى والمصابين.

- يعبر المكتب التنفيذي عن خالص العزاء لعائلة الشاب نوفل السعداوي راجياً من الله ان يتقبله بواسع رحمته ويرزق أهله جميل الصبر والسلوان كما يتمنى الشفاء العاجل لجميع الجرحى ضحايا هذه

نبيل حجي عضو لجنة الحقوق والدريات بالبرلمان لـ«الشعب»

أغلب أحزاب والائتفات داخل البرلمان لا تفكر إلا في مصالحها السياسية ومصالح اللوبيات التي تدعمها



ليقول ويفعل ما لا تستطيع القيام به حركة النهضة حقاً على صورتها الكاذبة داخلياً وخاصة للتسويق العالمي.

* في خضم هذه الأوضاع هل يمكن الحكومة معالجة هذا الدجم المترافق من التراكمات في أغلب القطاعات؟

- الميزانية التي قدمت المصادقة عليها غير قابلة للتطبيق وهذا أمر لا ينكره كل العارفين بحقيقة أوضاع البلاد ذلك أنها تتضمن أكثر من 20 ألف مليار من الديون الواجب البحث عن ممولين لها في حين يعلم الجميع أنه في ظل التقييم السيادي لتونس والأزمة الاقتصادية العالمية بسبب وباء الكورونا لن تفلح الحكومة في توفير هذه الموارد وحتى إن نجحت فسيكون ذلك بنسب فائدة مرتفعة مما سيزيد من عجز الميزانية وتفاقم التضخم وبالتالي هذه الحكومة تتبع سياسة الهروب إلى الأمام عندما تقدم مثل تلك الميزانية التي هي بلا رؤية ولا إصلاحات اقتصادية لا على المدى المتوسط ولا المدى البعيد.

* هل أنت مع الرأي القائل بأن الحكومة خاضعة لابتزاز تحالف الترويكا؟

- هذا الأمر واضح وأكيد خاصة ابتزاز الترويكا أو «الواسدة البرلمانية» كما يسميه المشيشي والدليل أن هذا الائتفاف أسقط فصولاً في قانون المالية لسنة 2021 داخل لجنة المالية لإبتزاز رئيس الحكومة ويبدو أنهم أفلحوا في ذلك حين صادقو عليها في الجلسة العامة.

* هل تعتقد أن إجراء الحوار الوطني كف للجسم في الكثير من الإشكاليات المطروحة؟

- ما يجب التأكيد عليه ان التيار الديمقراطي رغم عدم ثقته في بعض الأحزاب دعا إلى هذا الحوار لأن الوضعية التي وصلنا إليها لم تعد تحتمل الانتظار وانطلاقاً من مصلحة البلاد العليا نرى أن هذا الحوار لا بد أن يكون بإشراف رئيس الجمهورية بحكم موقعه الدستوري وثقة الشعب فيه.

لكن يبدو أن بعض الأحزاب لا نية لها في إصلاح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بل هي تسعى فقط من مثل هذه الحوارات إلى التموقع والسطو على موقع إضافية داخل مؤسسات وأجهزة الدولة دون ان تشعر بمعاناة الشعب التونسي وما يكابده من صعوبات لتأمين عيشه اليومي.

ما يظهر من إعادة مناخ الاستقطاب الثنائي والصراعات التي تهدد الأحزاب إذا استمرت تلك الوضعية وبالتالي يكون حل هذا المجلس أفضل من استمراره.

* ما هي الخيارات التي باتت مطروحة أمام الكتلة الديمقراطي؟

- حرصت الكتلة الديمقراطية ومنذ انطلاق العهدة النيابية على احترام النظام الداخلي والقانون والدستور وفي الوقت نفسه حريصة على خدمة مصالح الشعب التونسي الاجتماعية والاقتصادية، لكن بعد الاتهاكات الجسدية التي تعرض لها زملاؤنا دون ان يتدخل رئيس مجلس نواب الشعب لوضع حد لتلك البطلجية من ائتلاف العنف فإنه لا يمكن ان نواصل العمل في مثل هذا المناخ هنا اقول نحن لم نتعطل قانون المالية حرصاً على مصلحة البلاد لكن هذا لا يعني من الذهاب في أشكال تصعيدية أخرى مستقبلاً.

* بم تفسر هذا التباعد بينما يتظره المواطن التونسي وما يجري داخل مجلس نواب الشعب؟

- للأسف أغلبية الأحزاب والائتفات داخل البرلمان لا تفكر في مصلحة الشعب التونسي بل في مصالحها السياسية الضيقة ومصالحها المادية ومصالح اللوبيات التي تدعمها.

وبالتالي ليس مستغرباً ان تكون مصالح الشعب ومشاغله أبعد ما يمكن عن اهتمامات تلك الأحزاب والكتل التي انقسمت ومنذ دخولها البرلمان في حملة انتخابية لأنها تعمل بانتهاية من منذ 2011 وتبث عن التموق المصلحي والمادي خدمة لأجندة مالية وسياسية داخلية وخارجية.

* لماذا لم يتخلص المشهد العام بالبلاد من عديد الظواهر المرهضة على العنف ورفض الآخر المختلف وتحقيق مكانة المرأة داخل المجتمع؟

- للأسف هناك تيار أغلبي داخل مجلس نواب الشعب لا يعترف بالحقوق والدريات عامة بل هو يعترف فقط بسياسة التمكين لفرض أفكار وتوجهات غربية عن دولة الحقوق والدريات واحترام المؤسسات وأنجذب هنا عن حركة النهضة التي سعت بعد الثورة وتحديداً في سنتي 2012 و2013 إلى تقسيم الشعب التونسي وإطلاق يد التنظيمات المتطرفة ظناً منها أنها ستكون أدلة تستغلها في سياسة التمكين وهي اليوم تعيد الكفة من داخل البرلمان وليس من خارجه مستندة على ائتلاف يحمل الأفكار نفسها ويستتر بقناع الديمقراطية والمدنية.

في المقابل يسعى طرف آخر إلى إعادة منظومة الاستبدال التي كانت قائمة قبل 2011 وأنجدب هنا عن الدستوري العرج مستعملاً خطاباً كاذباً بصبغة بلباس الدفاع عن المرأة وحقوق الأنسان في حين انه كان جزءاً من آلة القمع والاستبداد.

* هناك من يذهب إلى وجود تقاسم أدوار بين أطراف الإسلام السياسي في طرح تلك المواقف لحسابات داخلية وخارجية فهل تذهب في الاتجاه ذاته؟

- الحقيقة أن «ائتفاف الكرامة» يعمل بالوكالة لدى حركة النهضة

* حوار لطفي الماكني

أكيد نبيل حجي عضو لجنة الحقوق والدريات والعلاقات الخارجية بمجلس نواب الشعب (نائب عن التيار الديمقراطي) ان التساؤل المطروح اليوم هو كيف سيواصل البرلمان القيام بهاته في ظل حالة الانفلات وتعود النواب لشئ الاعتداءات دون أن تتدخل رئاسة البرلمان لوضع حد لذلك.

كما توقف في الحوار الذي خص به «الشعب» عند تداعيات ما يحصل داخل البرلمان في العلاقة بين الكتل وكذلك نواب باقي مؤسسات الدولة وهو ما يستدعي الذهاب باتجاه إشكال نضالية من قبل نواب الكتلة الديمقراطية المعتمدة داخل البرلمان بعدما تعرض له نوابها من اعتداءات لفظية وجسدية من قبل نواب «ائتفاف الكرامة».

إلى ذلك وضح نبيل حجي أن ميزانية 2021 لا تستند إلى رؤية واضحة وبالتالي لن يتم تحقيق أي إنجاز أو إصلاح حسب ما يدعى التحالف الداعم للحكومة لأنها ميزانية غير واقعية هي تخدم مصالح اللوبيات فقط.

هناك تيار أغلبي داخل مجلس نواب الشعب لا يعترف بالحقوق والدريات الكتلة الديمقراتية مستعدة للذهاب في أشكال تصعيدية

* أي جدوى من قانون المالية تم تمريره في مثل تلك الظروف من التشنج والعنف داخل البرلمان؟

- ما يجب توضيحه والتأكد عليه ان قانون المالية لسنة 2021 كان دون رؤية ودون تصور لأي نجاعة اقتصادية تستفيد منها البلاد بل أكثر من ذلك لم يكن منصفاً ومنحاً للطبقات الضعيفة والمتوسطة من عموم الشعب التونسي الذين قسّت عليهم صعوبات الحياة وباتوا عاجزين عن تأمين معيشهم اليومي جراء التضخم المتواصل من سنة إلى أخرى.

وقد حرصت الكتلة الديمقراتية على تقديم عديد المقترنات لفائدة حرفياً الصناعات التقليدية والتوفيق في مقدار الشيوخوخة والتقاعد التي لم تعد تستجيب لمتطلبات الحياة اليومية وارتفاع تكاليف العيش إضافة إلى مقترن صندوق البحث عن العمل إلا أن الأغلبية الحكومية أسقطت تلك المقترنات ذات المنحى الاجتماعي وبالتالي لن يأتي مستقبلاً من يتحدث عن إجراءات اجتماعية لأن من أسقطوا تلك الفصول الموجهة للفئات الضعيفة هم من مزروا فصول التخفيف في المعاليم الديوانية للبيخوت وهن تبرز المفارقة الكبيرة بين الأقوال والأفعال.

والواضح مما ذكرت سابقاً أن وزير المالية كان خاضعاً لابتزاز «الواسدة» البرلمانية حسب وصف المشيشي للتحالف الذي يدعمه والذي يتاجر بمعاناة التونسيين لغايات سياسية شعبوية وذلك لأن قاتل كتلة النهضة والمحالفين معها بإضافة فضل يخصص اعتمادات لانتداب عشرة آلاف من العاطلين من سيشملهم قانون 38 لكن في المقابل وعلى أرض الواقع لا وجود لتلك الاعتمادات في ميزانية 2021 وهم على دراية بذلك إلا أنهم يسوقون وهم للعاطلين عن العمل.

* هل باستطاعة البرلمان مواصلة القيام بدوره بعد الذي حصل في الأيام الماضية خاصة أن عديد الكتل تطرح إشكالية رئاسته وطريقة تسييره وارتباطها بالتواترات والمشاحنات بين النواب؟

- الحقيقة أن هذا البرلمان في حال واصل عمله فسيكون شكلياً إجرائياً فقط حتى يبقى الغنوشي رئيساً له إذ كيف سيواصل دوره في حين يتعرض النواب داخله للاعتذارات اللفظية والجسدية بما لا يرتقي ليكون مؤسسة تشريعية طالما تنتهك فيه الحقوق والدريات بصمت وتوطؤ من رئيسه إضافة إلى الصورة السيئة التي يصدرها للشعب التونسي وفي الوقت نفسه

الذكرى العاشرة لثورة 17 ديسمبر // 14 جانفي

* الطابع الهرافي

ماذا تبقى من الثورة التونسية؟

الكتابة عن الثورة أمر بات أقرب إلى «اطلوبة»، بعض المؤلعين بها تسكنهم رغبة تسجيل أسمائهم في بورصة المفاخرات المنقوولة إثباتاً لوجود وتوهّماً لأهمية بالتعوّيل على مكر الزّمن وتقادمه، لعل التقادم والنسين يقبران الفوارق بين من كانوا لها سندًا ومن كانوا عليها نعمة. الكتابة للثورة، تماماً ككل كتابة جادة، تميلها على صاحبها الحقبة والضّرورة والمسؤولية الأدبية والفكريّة والسياسيّة.

ويبن الفعل السياسي الذي انحدر إلى ما دون الدرجة الصفر. لا معقولية المشهد السياسي يراد لها أن تتحول إلى لا معقولية السياسة فتنحرف السياسة عن ماهيتها، إحكام إدارة الشأن العام وال حاجات المجتمعية وتتزاح إلى مهمة أخرى لتصبح سبيلاً لثنى «العامة» عن أي اهتمام لتأثير «الخاصة» بكل الاهتمام. أليس غريبًا وعجبًا أن تكون الساحة السياسية، عشر سنوات بعد الثورة، أكثر تصحراً مما كانت عليه في عهد بن علي حتى صح فيها قول شاعر عباسي: (ذهبت آفات حربنا في أسمائها// وأنت آفات ما لهنّ أسامي؟) لماذا؟ لأن اليمين بشقيقه الديني والمدني المتناسل تناسل كل حكومات الترويكات مسكون بغيريتين: غريزة حبّ البقاء في الحكم وغريزة حبّ الاستئثار بالحكم. ما سبّله إلى ذلك؟ إلى حدّ الانّ لم تتفتح عبقريته إلا عن حلّ باش: قبر الحياة السياسية وتهجّنها لتنفير الناس منها ومن اللعبة الديموقراطية.

*ماذا تبقى من الثورة؟

الاهتمام بالثورة التونسية ليس اهتماماً أحاثياً بالماضي، بل اهتمام بالمستقبل. ولا سبيل إلى ذلك إلا بالوقوف عند الأخطاء التي وقعت فيها الثورة والتي ينبغي متنافلاً عنها أن تتشابه في قادم المحطّات. أول هذه الدّروس أن الثورة -والقوى الثورية المرتبطة بها- إذا ما سلمت أمرها ملنّ ليس منها سهلّت إجهاض الثورة وحكمت على نفسها بالفشل.

وثانيها، أنّ الثورة ما إن تندلع حتى تجد نفسها أمام احتمالين، أمّا تردد فهلاك وإنّما تحوط فتصميم فنجاة. وثالثها، قدر كلّ الثورات أن تواجه معاكسرين، معاكس المجتمع القديم المتهاوي من خارجها، ومعاكس «قتاصي» الثورات من داخلها. ورابعها، لكلّ ثورة أذالمها، وكثيرة هي الثورات التي أجهضت من معاكس «أصدقائها»: الثورة الروسية (1917) // الثورة الإيرانية (1979) // الثورة الألمانية (1918-1919). لم يقل «نوiske» أحد زعماء الاشتراكية الديموقراطية الألمانيّة عن قمع الثورة، هذه المهمة لا بدّ لها من كلب دمويّ وأنّ لها؟ فكان فتكه بثوار رابطة سبارتكوس استعراضياً حتى استعرّق عن جدارة لقب الكلب الدموي، وأكثر منه بربرة إغتيال الثورة الأممية «روزا لوكمبورغ» ورفيق دربها «كارل لينينخت» (15 جانفي 1919) بشارة بدائية (لم يتعثّر على جثة روزا إلا يوم 13 جوان).

وخامسها، أنّ الثورة كشفت طبيعة التّخبّة، نخبة مترهلة، متّيّمة، غير مدركة لهويّتها -جسم وليس كذوات متذرّرة-، جزء منها حضر دوره في تعقب موجات الترويكات الحاكمة ونذر نفسه لخدمتها بما يلزم من تخريجات: التهليل لحكومة الرئيس / التّنظير لحكومة الائتلاف الثوري التي لا شيء يجمع بين مكوناتها غير العقلية البدائية التي تتّوهّم وتقبل تعابيش المتناقضات -وليس فقط النقيضين-، وجزء آخر ترورط (إنّ لم يكن وقع انتدابه) في تهجيّن الثورة وكلّ الحراك الذي تلاها، وتكتّل بالوكالة عن اليمين الحاكم بتنزيّم كلّ نفس ديمقراطيّة / تقديمها / ثوريّة. و السادسها، ويبيّن من الثورة ما من أجله قامت، عنادها / إصرارها / مقاصدها شعاراتها المجرّدة في مطالبهما، قيمتها: العدالة الاجتماعية / الحرّية / الكرامة البشرية مجسدة في المحسوس من شغل ورفاه اجتماعي وتأمين على المستقبل. ويبقى على الثوريين الاعتزاز من حصاد عشر سنوات، بندق ذاتيّ مسؤول لكارثية العمل الفتوى سمة «الثوريين» الهواة وبتطليق الأوّهام عن إمكانية تصديع جبهة اليمين والاتّجاه صوب المستقبل بما يوحّي به الحاضر من هزّات اجتماعية، التّكهن بقادتها عسيرة والاستعداد إليها ضروري، إذ الثورة هي «هجوم الجنون في التاريخ» كما وصفها ريمون آرون، حتّى أنّ فيكتور هيقو لم يجد بدا من التّساؤل: «ماذا تندلع دامّاً فجأة كرعد من سماء صافية الأديم؟».



من أمام وزارة الداخلية في يوم سقوط نظام بن علي

ميزها أيام معاركها في مراحل التحرّر الوطني.

*سباق المسافات الطويلة

المشهد السياسي مشهد عبّي سريالي مزيج من المأساة والملهاة. يكشف طفوليّة سياسية مرعبة ومدمّرة، يكفي فقط استحضار ثلاث عينات تختزل كارثية المشهد: خطاب مكرور من رئيسة الجمهوريّة يدور حول نفسه، يدين الجميع فلا يدّين أحداً، وينتُوّع أشباحاً فلا يعبأ به أحد، لا يفرق بين بلاغة القول، إنّ وجدت، وبلاّغة الفعل، مجلس نواب حول تحرير السياسة إلى احتراف وجعل من قبة البرلمان فضاء للتدرب على انتهاك كلّ الأعراف، تحالفات سياسية هي من الغرائبيّة إلى درجة باتّ فهمها يتطلّب تخيّب كلّ منطق، يكفي تدليلاً على ذلك استحضار مدونة المدح (بلغ أحياناً حدّ الغزل) الذي كالم طرف سياسي (ائتلاف الكراوة) للأطراف السياسيّة التي كان يراد لها أن تشكّل ما روج له على أنه ائتلاف ثوري، تحالفات من فرط فظاعتها انفرط عقدها قبل أن يجفّ حبرها. وتحول المدح تعقباً للمثالب وفي حيز زمنيّ قياسي. تكرّر المشهد بهجانته أمر يدعو إلى الرّيبة. وبما أنّ العمل السياسي لا يقوم على حسن التّوايا (هذا إنّ وجدت) جاز لنا أن لا نستبعد أن يكون تعفيف الحياة السياسيّة سياسة مدروسة بقصدّة وبوعي ويشفّ من «هذا الذي ما كان يجب أن يقع». تستريح المشهد السياسي، وأشنع منه تسطيح السياسة والفاعلين السياسيّين، هدفه المماثلة بين السياسة -التي هي فن إدارة الشأن العام بالاحتکام إلى سلوك مدنيّ يقوم على إدراك نواميس أهمّها احترام «قوانين اللعبة»-

**لو كان لي حاضر / لامتلكت مفاتيح أمسي
ولو كان معنى أمسى لامتلكت غدي كلّه)
محمد درويش / لماذا تركت الحصان وحيداً؟**

الكتابة عن الثورة شيء والكتابة للثورة شيء آخر مختلف تماماً.

حصاد الهشيم وقبض الزّيّح، سيردد المتشائمون والمشكّكون، الذين كان لسان حالهم دوماً يكرّر على غرار أسلفهم من الانهزامين «ما كان يجب حمل السلاح» وترجمتها في القاموس التونسي: ليتها لم تقع. السؤال في هذه الحالة ليس سؤالاً تقنيّاً بل هو حكم ما بعديّ مدخل لإجابة ما بعدية، منطلقها افتراضي: ماذا لو لم تقع؟ سؤال غير تاريخي، إذ التاريخ يسرد ما تحفظه الذّاكرة لا ما تخيّله وتمنّاه أن يكون. وفي ذلك بالضبط يفترق التاريخ عن الأدب ويكتسب كلّ أهميّته..

الاتّقاء على الانفلاتات، الملزمة ضرورة وتعريفاً لكلّ التّحوّلات التاريخية، لرحم الثورة والتّنصل منها وشيطنة قيامها أصلاً فعل لا تاريخيّ. الفهم عندما يتحوّل إلى مدخل للتّبرير يشّرع كلّ التّراجعات ويصبح فيما ارتدايّاً مقلوباً على رأسه. الثورة التونسية حدث تاريخيّ، خطّيّتها -إنّ كان لها خطّيّة- أنها خاتلت الجميع، راوغت عرّاف الثّورات، لم تنتظر أمراً من أحد، كدّست دفعة واحدة كوما من التّحدّيات ودمّغت الجميع بكبرى الإشكاليّات، طرحت أملاً وأحلاماً وأفاقاً كثّفتها في شعارات تغّني عن كلّ التّفاصيل: التشغيل استحقاق يا عصابة السّراق / شغل، حرية، كرامة وطنية.

حولّ الثورة الاحتّمال (الحلم / الانتظارات...) إلى واقع. ما كان إمكانية (القطع والجسم مع أنظمة الاستبداد المغلقة) متوكّة إلى توفر الظروف الموضوعيّة ومدى جاهزيّة الأطراف السياسيّة -الأحزاب أساساً- باتّ واقعاً عينياً.

في أنظمة غط الاستبداد الشرقي المحكم الإغلاق، التّغيير يكاد يكون أمراً ميّوساً منه ما دامت الأحزاب الحاكمة هي عمليّاً أحزاب الحاكم، والعسكريّات هي التي تتحمّل مسؤولية متروكة الدّوالib. الحاكم بأمره لا يخلع إلا بإحدى الثورتين: ثورة القبر أو ثورة القصر..

الإطاحة برأس الاستبداد في هكذا أنظمة إنجاز يفتح الباب واسعاً أمام أكثر من إمكانية ويسهل إلى حدّ مهمّة المعارّضات. شرف الثورة التونسية -دع عنك الأسئلة غير البريّة عن مآهاها واحتمالات استمراريّتها- أنها حسمت أكثر من مسالة وأربكت قناعات وتحمّلت مراجعتاً:

أولّها: أنّ الأنظمة الاستبداديّة ليست قدرًا. وثانيها: أنّ الثورات ليست استجابة لما عَشّش في أذهان التّخبّط من معادلات أساسها نضج الظروف الموضوعيّة وجاهزيّة الأطراف السياسيّة -الأحزاب أساساً. وثالثها: تجاوز عقدة صعدت إلى مرتبة الحقيقة والقانون: لا ثورات في البلدان المتّختلفة عموماً وفي البلدان العربيّة خصوصاً. ورابعها: الرابط مع موروث ثوريّ تكرّس في أكثر من تجربة إمكانية قيام ثورات في المحيط وليس بالضرورة في المركز. كان ذلك حال روسيا، رمز الاستبداد الشرقي بنمط إنتاجها الآسيوي في ثوراتها الثلاث: ثورة 1905 وثوريّة فيفري (مارس بالتقويم الروسي) وأكتوبر (نوفمبر بالتقويم الروسي) 1917 والّتين البلد الفلاحي بامتياز وجّزء هامٌ من بلدان أوروبا الشّرقية... خامسها: أنها ردّت على حالة اليأس التي خيمت على شعوب «الأطراف»، والقوى اليساريّة خصوصاً، من إمكانية حدوث أو إحداث تغيير خاصّة في ظلّ تضخم سطوة الاعتقاد في سيادة القطب الواحد والتنبّه لبدعة نهاية التاريخ وصراع الحضارات.

واسسها: كونها دلّلت على تبدل طبيعة القوى المحركة للثورات (الأطراف المهمّشون / الشباب / المقصون من الدّورة الاقتصاديّة) وسابعها: أنها أحيّت في شعوب المنطقة ذلك الحماس الوطني الذي

بقلم: أحمد جلالي

(أستاذ في المعهد الأعلى للدراسات
العليا التجارية بسوسة ومحتمد سابقاً)

عشر سنوات من الثورة: أما آن للحلم أن يتحقق



قيمة الدينار التونسي وارتفاع الاسعار بعيدا عن المقدرة الشرائية لمحدودي الدخل. كل هذا ولدوضعا اجتماعيا متفرجا في وجه البرامج التنموية المتباينة والتي لم تختلف عن سابقاتها من مخططات على تعاقب الحكومات مما دفع العديد إلى المغامرة بحياته «حرقا» في مياه المتوسط بحثا عن كرامة سلبت من قبل ولم يوفرها الحاكم الحالي.

لم يدرك حكام تونس حتى الآن قيمة الرأسمال البشري في الاقتصاديات الحديثة. فكوريا الجنوبية واليابان وبقية النمور الآسيوية لم تبن اقتصادياتها على الموارد الطبيعية أو السطو على مقدرات الشعب بقدر ما راهنت على فلسفة تقدير العمل وتشجيع الابتكار. إن تونس تزخر بموارد بشريه قادرة على العطاء بسخاء وساعدة مستعدة للبناء شرط توفر ظروف تحفيز روح المبادرة بجملة من قرارات جريئة تعبّر عن روح الثورة. كما أن موارد تونس الطبيعية وفصولها الأربع وموقعها الجغرافي المتميز قادر على جعلها نهر البحر الأبيض المتوسط. وإن عدم وقف نزيف هجرة الأدمغة والعاملة الماهرة من الأخطاء الفادحة التي يجب تجاوزها لو أردنا مستقبلا لهذا البلد والدليل على خطورة هذه الظاهرة أن في فرنسا فقط هناك ما يزيد عن خمسة آلاف طالب تونسي، 12% منهم مسجلون في أرقى الجامعات ولكن قلة منهم يعودون إلى تونس. لقد آن أوان تصحيح هذا الخطأ وتشريك هذه القوة الكامنة في المحرك الاقتصادي.

المحور الثقافي:

كان هاجس الثقافة والهوية من أول المسائل التي طرحتها الشارع التونسي منذ 17 ديسمبر 2010. خلال حكم أول رئيس لأول جمهورية في تونس السيد الحبيب بورقيبة شهدت تونس محاولات جادة للبناء والتطوير في مجالات التعليم والصحة وحقوق المرأة والعمaran البشري. ولكن نهج التطوير الذي طرحته الفكرة البورقيبي أضاعه خلفه فتاحت الهوية بين التغريب والتعرّيف وتراجع الإنتاج الفكري إلى درجة تدفع إلى القلق نتيجة التضييق على الحرفيات وملحقة الكتاب والمفكرين الخارجيين عن بلاد السلطة. شهدت تونس الثورة تحسنا في الإبداع الثقافي فزادت الإصدارات واستمتعت رواد المسارح بالأعمال التي كانت محظوظة وانتشرت المعارض الفنية واذدهرت الجرائد والنشريات. ولكن رافق كل هذا الحراك ظاهرة تبنته مجموعة من المتشددين المنسبين إلى التيار السلفي والذين يرون أن الثقافة الإسلامية قد تضررت كثيرا من سياسة تجفيف المتابيع وأنه كان على تونس أن تعود إلى هويتها فأعلنوا الحرب على الثقافة وأصبحوا يهددون الحداثة بتمسكهم المستميت بالسلف الصالح دون تدبر، زيادة على انتشار المدارس القرآنية والمساجد المارقة عن مراقبة الدولة. ورغم كل ذلك فإن تونس التي عُرفت بالاعتدال على مدى تاريخها الطويل ستعرف كيف تعدل من سلوك وتفكير المتشددين فيقل تأثيرهم ويقتصر انتشارهم وما تربة تونس إلا خصبة للإبداع والتقدم بدل التطرف والعنف.

على وجودها في حراك الشارع التونسي. ثم تأتيمبادرة السياسي المخضرم الباجي قائد السبسي وتتبّلور في شكل نداء تونس إذضم حوله جملة من التكهنّرات والوسط الليبرالي وكذلك بعضًا من الدستوريين نسبة إلى الأحزاب الدستورية والذي انتهى دوره التعديلي في المشهد السياسي برحيل صاحبه.

إن الوضع السياسي الراهن في تونس يدعوه إلى القلق فمن يمثل التونسيين اليوم في مجلس النواب أصبح يركز على مغافنه الخاصة قبل الاهتمام بمشاغل التونسيين وتطور العمل البرلماني من تلاسن وتراشق التهم إلى تبادل العف وسفك الدماء. يحدث كل هذا أمام أعين رئيس مجلس النواب الذي لا يملك القدرة على السيطرة أو التسيير للمؤسسة التشريعية وكأنه غير معني بما يحدث من تزديل للعمل النبائي وإنهاك للدولة. ناهيك عن رئيس دولة منكفي على نفسه يصدر تهديدات بكشف المتلاعبين بأمن البلاد وقوته العياد ورئيس الحكومة الذي أطلق النار على رجله بتوجيه المطلوبة من خلال اختياره التنمية غير المدروسة. ورغم الضبابية التي تشوب المشهد السياسي التونسي اليوم فإننا نرى إصرار التونسيين على التثبت بالملكتس السياسي الوحيد الذي حققه بهم على أمل أن تتخلص النخبة من حساباتها الضيقة وتتصغي لنبض الشارع ونحن على اعتاب الاحتفال بالعشرين الأولى للثورة.

المحور الاقتصادي والاجتماعي:

بالإضافة إلى تأثير الوضع غير المستقر وكثرة الاعتصامات والإضرابات المشروعة وغير المشروعة على الوضع الاقتصادي الهش الذي ورثته الحكومات المتعاقبة فإن تونس تضررت ولا تزال من الصعوبات الاقتصادية التي يعيشها العالم وبالخصوص أوروبا باعتبارها الشريك الرئيس للاقتصاد التونسي. ثم إن الحكومة الحالية لم تضع على سلم أولوياتها تنويع مصادرها وتعاملاتها ويبقى توجهها إلى الأسواق غير التقليدية محتملا وديبلوماسيتها الاقتصادية غير ناجحة. إن مستويات التضخم المقلقة وخروج تونس من المنتدى الاقتصادي العالمي دافوس وأخطرها حجب تصنيفها الائتماني دفع إلى تدهور

تشهد تونس منذ التحرّك الشعبي الذي انطلق من سيدى بو زيد يوم 17 ديسمبر 2010 تغييرات نوعية مسّت ولا تزال الحياة اليومية للتونسيين. غير أن المتأمل جيدا يختار في إيجاد تسمية مناسبة لهذا الحراك وإجابات شافية لجملة من الأسئلة الملحة: هل نحن قرداً على نظام فاسد فأسقطنا رأسه واكتفينا؟ أم أننا بصدق انجاز ثورة؟ ماذا جنينا نحن التونسيون على اختلاف توجهاتنا من جملة هذه التطورات؟ ما هي تداعيات الذي يحصل في تونس على الصعيدين الإقليمي والدولي؟

يعتبر التمرد أو العصيان حالة من رفض الواقع الموجود والدعوة إلى إيجاد بدائل تلبّي حاجة الناس من حرّيات وشغل وكرامة. أما الثورة فهي مرحلة متقدمة من النضال تتطلب «التغيير الكامل من دستور إلى آخر» وكمحاولة لتصنيف الثورة التونسية بين الطابع التقليدي للثورات وهو قيام الشعب بقيادة نخب وطلائع من مثقفيه لتغيير نظام الحكم وبين الطابع الحديث الذي يستبدل النخب بعامة الناس فإننا نرى قرب النموذج التونسي إلى التعريف الثاني مع بعض الخصوصية باعتبار أن بداية الثورة أذكى شاراتها المهمشون اجتماعيا ليتحقّق بها المساواة في اقتصاديا فالمغيبون سياسيا الموجودون على الأطراف لتحرك بعدها في اتجاه المركز والنخبوية. من هنا يمكن تناول الثورة التونسية ونتائجها من عدة محاور.

المحور السياسي:

تُعتبر الفترة التي تلت الثورة أخطر من الحالة الثورية نفسها، فيما يحدث في تونس اليوم يفتح على احتمالين: تأسيس ديمقراطية ناشئة أو «دكتاتورية ناشئة». إن ما أفرزه الصندوق الانتخابي من تقدّم «الإسلام السياسي» بفوز حركة النهضة التي تقدّم نفسها على أنها ذات توجهات يمينية معتدلة فقد شاب فوزها الكثير من الشكوك من حيث التمويل كما ورد في تقارير الرقابة المالية. ثم لقد استفادت هذه الحركة خلال الانتخابات المتعاقبة من تعاطف كم كبير من الشارع التونسي مع «المضطهدين» إبان الحكم الدكتاتوري. زيادة على تشتت القوى السياسية الأخرى ووقعها في أخطاء مميتة من قبيل التركيز على انتقاد الخصوم وعدم تقديم بديل مقنع للناس مما كلفها خسائر سياسية يصعب تعويضها في المستقبل القريب. ثم لقد اختفت أحزاب سياسية مثل حزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحرّيات وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية الذي انبثق من رحمه حزب التيار الديمقراطي. أما بعض قوى اليسار فقد حافظت على تشتتها ما أثر

رد دار المعلمين العليا

لا يوجد أي عاطل عن العمل من خريجي الدار!

والمباشر لخريجي الدار يقطع مع الغموض في هذه المسألة وقد راسلت جميع الأطراف الإدارية للتسرّع بتكون هذه اللجنة.

اذن أين مخالطة الرأي العام؟ أليس في هذا تلبية لجميع

مطالب طلبة الدار؟

وفي الختام اريد أن أؤكد على أحقيّة ابناء الدار بالانتداب الآلي والمباشر لخريجي الدار نظرا إلى تكوينهم الأكاديمي والعلمي المتميّز، وللتذكير فإنه إلى حد هذا اليوم لا يوجد اي عاطل اى ادارة الدار ومجلسها العلمي من خريجي الدار ونذكر الجميع ان ادارة الدار ومجلسها العلمي واساتذتنا وجميع مكوناتها هم الطرف الوحيد (هكذا ورد في الرد) المؤهل لإيجاد الحلول المناسبة لما يطرح من مشاكل بالتنسيق مع رئاسة جامعة تونس ووزارة الاشراف، ونقول ملعاو «الخير»: شكر الله سعيكم، وستبقى دار المعلمين العليا منارة للتكونين العلمي والبيداغوجي والقاطرة الوحيدة التي يستطيع خريجيها (هكذا ورد في الرد) الدفع للأمام لرفع مستوى التعليم الثانوي والمدارس الاعدادية وبعض مؤسسات التعليم العالي من المتحصلين على التبريز في العديد من الاختصاصات.

* مدير دار المعلمين
عثمان الحسناوي

ردا على المقال الذي ورد بجريدةكم المؤقرة بتاريخ 10/12/2020 بعنوان: «دار المعلمين العليا تتنكر لتعهداتها بانتداب خريجي هذه المؤسسة» يهم إدارة دار المعلمين العليا الرد على ما جاء في هذا المقال وخاصة الفقرة المتعلقة بما سمي بمغالطات الادارة للرأي العام لمخرجات الاجتماع الذي انعقد بوزارة التربية بتاريخ 02/12/2020 وهو مجانب تماما للحقيقة حيث للتذكير فإن المطلب الوحيد الذي رفعه الطلبة اثناء لقائهم بهم في بداية شهر نوفمبر كان التدخل لدى وزارة الارشاف لانتداب جميع خريجي الدار لسنة 2021 والمقرر بـ 83 خطبة بـ 15 خطبة التي وردت في مشروع ميزانية الدولة لسنة 2021، وهذا الاشكال وقع حلّه حينيا اثناء الجلسة المذكورة، وأوضح الوزير ان ادارته اقترحت على وزارة المالية 85 خطبة لخريجي الدار لسنة 2021، وبما ان هذه الاخيرة لديها شغور بـ 70 خطبة لسنة 2020 فانها اقتصرت على إعلان 15 خطبة فقط.

كما تعهد وزير التربية في مراسلة إلى إدارة الدار بفتح خطط سنوية تتناسب مع خريجي الدار للسنوات القادمة مع تكوين لجنة مشتركة مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وممثلين عن الطلبة لصياغة مشروع امر حكومي ينص على الانتداب الآلي

إضراب منظر في الديوان الوطني للإرسال الإذاعي والتلفزي:

الأطراف الوزارية المعنية بملف "الديوان" ترفض تفعيل التزامتها تجاه الأعوان



نور الدين الطبوبي الامين العام للمنظمة الشغيلة بخصوص طلب جلسة عمل بشأن بعض المطالب لأعوان الديوان الوطني للإرسال التلفزي والإذاعي وأعوان وزارة تكنولوجيا الاتصال، وهي مراسلة تم توجيهها منذ يوم 13 أكتوبر الفارط ولم يقع الرد عليها أو التعاطي معها إلى الآن، في انتهاك منه لأدبيات الحوار الاجتماعي واحترام المفاوضة الجماعية، وللحق النقابي.

* صبري الزغيدى

والتفاوض مع الأطراف المتداخلة بملف الديوان وعدم الاستجابة للمطالب المطروحة رغم الاتفاق الحاصل منذ أكتوبر سنة 2019 بوزارة المالية وبحضور الأطراف المعنية.

ويطالب أعون وموظفو الديوان بالنظام الأساسي وبالترقية الآلية وحل مشكل اعون الحراسة والتنظيف.

وكنا اشرنا في مقال سابق إلى عدم تفاعل وزير تكنولوجيا الاتصال بالمراسلة التي وجهها إليه الاخ

أمضى الأخ صلاح الدين السالمي الامين العام المساعد المسؤول عن قسم المنشآت العمومية والدوالون في برقيه تنبئه بالإضراب تضمن دخول أعوان وموظفي الديوان الوطني للإرسال الإذاعي والتلفزي في إضراب عن العمل لمدة 48 ساعة بداية من الساعة السابعة صباحاً من يوم الأربعاء 23 ديسمبر الجاري إلى غاية الساعة السابعة صباحاً من يوم الجمعة 25 من نفس الشهر.

ويأتي قرار الإضراب إثر استنفاد كل سبل الحوار

عملة التربية بجهة صفاقس:

خروقات وإخلالات في مناظرة انتداب عمالة بالتعاقد، والطرف النقابي يقرر مقاطعتها

الجامعة تدعو إلى عدم قبول جداول الأعداد والتمسك باستعمال المنصة الرقمية

دعا المكتب التنفيذي للجامعة العامة لموظفي وزارة التربية العاملين على منظومة «ايديسوف» الى ضرورة التمسك باستعمال المنصة الرقمية وعدم قبول جداول الأعداد في علاقة بتوزيع أعداد الامتحانات.

ودعا مكتب الجامعة جميع الهيئات النقابية القطاعية في الجهات الى حماية منظوريهم والدفاع عنهم في صورة تعرضهم لأي نوع من الضغوطات في اطار تطبيق ما ورد في موقف الجامعة، محذرا مديرى المؤسسات التربوية ومحملا إياهم مسؤولية أي إجراء ضد الموظفين في هذا الإطار.

* صبري الزغيدى

يحدث في وزارة الشؤون الثقافية:

محاولات لسيطرة حزب حاكم على مفاصل الوزارة، واستعداد نقابي لتصدي



قرر مكتب الفرع الجامعي لعملة التربية بصفاقس، وبالتنسيق مع المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل، مقاطعة مناظرة انتداب عملية بالتعاقد، وذلك بعد اكتشاف خروقات وإخلالات تشهيبها، إلى جانب محدودية المراكز المخصصة للجهة.

كان ذلك خلال اجتماع الفرع الجامعي يوم 11 ديسمبر الجاري بإشراف من الأخ مرشد اللوايي عضو المكتب التنفيذي الجهوي، للنظر في الدعوة الموجهة إليه من المندوبين الجهويتين لصفاقس 1 وصفاقس 2 للمشاركة في أشغال لجنة فرز المنازلة المذكورة.

واعتبر الفرع الجامعي في بيان له، أن المراكز المخصصة للجهة لم ترق إلى الحد الأدنى المطلوب والمتمثلة في 56 عوناً توجيهي و6 طباخين و2 حافظ مغازة، في الوقت الذي بلغ عدد المدارس المحرومـة من أي عامل 81 مدرسة وعدد المعاهد والمعاهد دون حارس ليلى 27، وعدد المطاعم المدرسية المغلقة منذ سنة 2017 سبعة مطاعم بالإضافة إلى المؤسسات المحدثة لسنوات 2018 و2019 و2020.

الفرع الجامعي يبيّن أيضاً أن الادارة لم تلتزم بتسوية وضعية العملة المتطوعين بالمدارس الابتدائية والبالغ عددهم 47، هذا بالإضافة إلى الشروط الممحضة للمشاركة ومخالفتها لقانون الوظيفة العمومية المتعلق بصيغة الانتداب والتعاقد وبأحكام الدستور الضامن لتكافؤ الفرص والعدل والإنصاف بين جميع طالبي الشغل.

كما أكد أن قرار المقاطعة هو دفاع عن حق الجهة في تسديد الشغورات الفعلية بما يضمن السير العادي للمرفق التربوي ودفع عن الحقوق المكتسبة للقطاع والمضمونة في محاضر جلسات واتفاقيات جهوية ووطنية وأيضاً فرضاً لعلوية القانون والدستور.

* صبري الزغيدى

نددت النقابة الأساسية لأعوان واطارات وزارة الشؤون الثقافية بما أتاها المكلف بصناديق الدعم تجاه مديرية الشؤون الجهوية ونعتها (بالوطاية) امام زميل لهم.

وقال في بيان لها: «ومن باب المصداقية لا يفوتنا ان نعلم كافة العاملين بالقطاع الثقافي ان جميع مصادر التمويل العمومي بالوزارة أصبحت تحت سيطرة حزب سياسي حاكم، وأطلق نوابه يوم مناقشة امليزانية لمواصلة السيطرة على مفاصل الوزارة مما وصل إلى طلب إلغاء إدارة الشؤون الجهوية

وأن تصبح لجنة التمويل العمومي إدارة عامة مما يسهل تحرير ملفاتهم»، حسب نص البيان.

النقابة الأساسية لأعوان واطارات وزارة الشؤون نبهت مما اعتبره «منعرجا خطيرا» تعيشه الوزارة، محملا الوزير ولرئيس الديوان المسؤولية الكاملة لما يحصل في الكواليس، مؤكدة عدم سماحتها لأي جهة سياسية أن تسيطر على الوزارة.

كما دعت إلى فتح تحقيق جدي بشأن هذا الملف دفاعاً منها عن أعوان وادارات الوزارة، معلنة استعدادها لخوض كل الاشكال النضالية المتاحة بالتنسيق مع الجامعة العامة للثقافة وكل الهيئات النقابية للقطاع.

* صبري الزغيدى

وزارة العدل
الهيئة العامة للسجون والإصلاح
سجن المنستير

إعلان طلب استشارة عدد 2020/01 لسنة 2021

اقتناء مواد غذائية ومواد تنظيف لفائدة نقاط البيع الداخلية

يعتزم سجن المنستير اجراء استشارة اقتناء مواد غذائية ومواد تنظيف لفائدة نقاط البيع الداخلية التابعة للسجن خلال الفترة المتوازحة بين غرة جانفي 2021 و 31 ديسمبر 2021 فعلى الراغبين في المشاركة الاتصال بإدارة سجن المنستير على العنوان التالي: سجن المنستير طريق خنيس المنستير 5000 المنستير خلال أيام العمل وأثناء التوقيت الاداري لسحب ملف الاستشارة هذا ويتعين على المزودين المعندين بالامر ارسال عروضهم على العنوان الذي سحبوا منه كراس الشرط عن طريق البريد المضمون الوصول او البريد السريع او الايداع المباشر لدى مكتب الضبط بالسجن مع ذكر عبارة: لا يفتح طلب استشارة عدد 2020/01 لسنة 2021 لخاص باقتناء مواد غذائية ومواد تنظيف لفائدة نقاط البيع الداخلية.

حدد يوم 2021/01/07 كآخر اجل لقبول العروض الى غاية الساعة 15:00 ويؤخذ بعين الاعتبار ختم مكتب ضبط السجن لتحديد تاريخ الوصول مع العلم ان تاريخ فتح العروض سيكون في جلسة يوم 2021/01/08 على الساعة 10:00 صباحا بمقر سجن المنستير.

الهاتف: 73530070 - الفاكس: 73530334

الافتراضي وفي 11 مناسبة في الفضاء الحقيقي، وعاد الأمنيون إلى تصدر قائمة المعتدين على الصحفيين والصحافيات في 7 مناسبات، تلامهم موظفو عموميون ومواطنون بـ 3 اعتداءات لكل منهم، كما كان مشجعي جمعية رياضية مسؤولون عن اعتداء واحد، حسب التقرير.

هذا وتوزعت خارطة الاعتداءات بين عدة ولايات، إذ سجلت وحدة الرصد 7 حالات اعتداء في ولاية تونس و3 حالات اعتداء في ولاية نابل وحالتي اعتداء في ولاية قصبة وحالة وحيدة في كل من ولايتي سوسة والقيروان.



توصيات

النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين دعت رئاسة الحكومة إلى تبع الموظفين العموميين الذين يضعون عوائق غير مشروعة تحول دون حصول الصحفي والصحفية على المعلوماتة، وإلى تعليم مراسلات داخلية لإلغاء المناشير والأوامر التي أكدت سابقا أنه تم إيقاف العمل بها والتي تعوق سعي الصحفي والصحفية للحصول على المعلوماتة داخل المؤسسات العمومية واحترام حقه في معلومة آتية ودقيقة.

كما دعت النقابة الوطنية وزارة الداخلية إلى ضرورة التحقيق في الاعتداءات التي مارسها أعلاها على الصحفيين والصحفيات ومدّ النقابة الوطنية للصحافيين بنتائجها.

من ناحية أخرى، أوصت النقابة الوطنية الصحفيين والمنظمات الوطنية بالتحرك في اتجاه مناصرة قضايا حرية الصحافة وتحركات النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين في معركة ضمان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وحماية حرية الصحافة، كما دعتهم إلى التضامن مع الصحفيين والصحفيات ضحايا الاعتداءات والدفع في اتجاه استراتيجية وطنية لحماية الصحفيين والصحفيات من كل أشكال العنف.

* صبري الزغبي

الاعتداءات على الصحفيين خلال شهر نوفمبر:

14 اعتداء ودعوة إلى مناصرة قضايا الحقوق الاقتصادية والاجتماعية

أصدرت وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية التابعة للنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين تقريرها حول الاعتداءات على الصحفيين في شهر نوفمبر المنصرم، وأكدت فيه تراجع نسق الاعتداءات خلال شهر نوفمبر 2020 مقارنة بشهر أكتوبر من السنة نفسها، إذ سجلت وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية 14 اعتداء خلال شهر نوفمبر 2020.

وقد ورد على الوحدة خلال فترة التقرير 18 إشعارا بحالة عبر الاتصالات المباشرة أو الرصد على شبكات التواصل الاجتماعي وحوامل المؤسسات الإعلامية، مذكرة بأنها سجلت 17 اعتداء خلال شهر أكتوبر 2020 من أصل 20 إشعارا بحالة.

وقد طالت الاعتداءات خلال شهر نوفمبر 18 صحافية وصحافيا و4 مؤسسات إعلامية، توزع فيها الضحايا حسب الجنس إلى 7 نساء و11 رجل، يعملون في 14 مؤسسة إعلامية من بينها 6 إذاعات و4 قنوات تلفزيونية و3 مواقع الكترونية وصحيفة مكتوبة وحيدة.

ويعمل الصحفيون والصحفيات الضحايا في 12 مؤسسات تونسية ومؤسسات أجنبية من بينها 10 مؤسسات خاصة و3 مؤسسات عمومية ومؤسسة مصادرة وحيدة.

التقرير وأشار إلى أن الصحفيين الذين اشتغلوا على مواضيع اجتماعية تعرضوا للاعتداء في 7 مناسبات، وتعرض الصحفيون العاملون على قضايا مكافحة الفساد والملايين الصحية والسياسية الاعتدائين لكل منها. وكانت الملايين الآمنية سببا في اعتداء وحيد على الصحفيين والصحفيات.

من جهة أخرى، بين التقرير أن وثيرة حالات المنع من العمل ارتفعت خلال شهر نوفمبر 2020 إذ سجلت وحدة الرصد 6 حالات لتوصيل حجب المعلومات والمطالبة بالتراخيص. كما سجلت الوحدة تواصل الاعتداءات اللفظية وحالات التحرير والمضايقة في مناسبتين لكل منها. وسجلت الوحدة حالتي احتجاز من بينها حالة كان مسؤولا عنها مواطنون محتجون.

وقد وقعت الاعتداءات على الصحفيين والصحفيات في 3 مناسبات في الفضاء

وزارة الشؤون المحلية والبيئة

بلدية الخمairyia

إعلان بثة عمومية للمرة الثانية

يتشرف رئيس بلدية الخمairyia بإعلام العموم لإجراء بثة عمومية للمرة الثانية عن طريق الظروف المغلقة لتسويغ واستلزم الفصول المذكورة بالجدول التالي:

ع/ر	الفصل	السعر الافتتاحي	الضمان الوقتي	التاريخ الاقصى لقبول العروض	طريقة خلاص ثمن اللزمه	مدة التسويغ
1	السوق الأسبوعية حمام بورقيبة	4700,000	470,000	يوم الاربعاء 30/12/2020 على الساعة العاشرة صباحا بقصر البلدية وتفتح العروض في نفس اليوم على الساعة العاشرة ونصف الفرز بالبترة	يدفع كامل الثمن دون تقسيط فور صباحا	سنة واحدة من 1/1/2020 إلى 2021/12/31
2	الحمام المعدني حمام بورقيبة/عين دراهم جناح للرجال وجناح للنساء مجهز باحواض استحمام	11600,000	1160,000	يوم الاربعاء 30/12/2020 على الساعة العاشرة صباحا بقصر البلدية وتفتح العروض في نفس اليوم على الساعة العاشرة ونصف صباحا	يقع دفع كامل الثمن دون تقسيط بمجرد الفوز بالبترة	سنة واحدة من 1/1/2021 إلى 2021/12/31

السيد رئيس بلدية الخمairyia 8136 حمام بورقيبة، أو توجع بمكتب ضبط البلديه مقابل وصل إثبات.

ويكون آخر اجل لقبول العروض يوم الاربعاء 30 ديسمبر 2020 على الساعة العاشرة صباحا (10,00).

يتم فتح العروض في جلسة علنية واحدة ويسمح للمشاركيين او من ينوبهم بصفة قانونية (توكيل تام الموجب) بحضورها ويكون ذلك بقصر البلدية يوم الاربعاء 30 ديسمبر 2020 على الساعة العاشرة والنصف صباحا (10,30).

وللمزيد من الإرشادات يمكن الاتصال بإدارة البلدية اثناء توقيت العمل الاداري: (الهاتف/الفاكس: 78654160).

على الشركات.

- شهادة ثبت تسوية الوضعية الجانية للمترشح

- تصريح على الشرف يثبت ان مقدم العرض ليس في حالة افلاس

- اثبات تأمين ضمن وقتي (10% من السعر الافتتاحي) مسلّم من

قابض المالية بعين دراهم

2 - العرض المالي:

3 - تضمن العرض المالي المقترن من قبل المترشح

يوضع الظرفان المتضمنان للعروض الفنية والمالية في ظرف ثالث لا

يتضمن اي معلومات حول مقدم العرض الا عبارة «لا يفتح لزمه استخلاص

المعاليم بالسوق الأسبوعية حمام بورقيبة»

ترسل ظروف الترشح بالبريد مضمون الوصول او بالبريد السريع باسم

- فعلى الراغبين في المشاركة في هذه البثة والذين لم تتخلى بهم ديون لفائدة الدولة او الجماعات المحلية وليست لهم سوابق عدالة او

أي حالة افلاس تقديم عروضهم للادارة البلدية حسب البيانات التالية:

- العرض الاداري: ويحتوي على الوثائق التالية:

- كراس الشروط مضى من طرف المترشح.

- تجارب مقدم العرض وشركائه في مجال استغلال الاسواق (خاصة بالمشاركين في الفصل عدد 1)

- شهادة سارية المفعول في الانخراط في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي

- نظير من الباتينية سارية المفعول (المعرف الجبائي) طبقا لمقتضيات

الفصل 56 من مجلة الضريبة على دخل الاشخاص الطبيعيين والضريرية

معاناة واستغلال فاحش يعيشها المهاجرون واللاجئون في ظل وباء الكوفيد 18 ديسمبر اليوم العالمي للمهاجرين:



وأضاف أن الجانب الإيطالي أمل شروطه على تونس بموجب اتفاق في الغرض يقضي بتحويل مئات التونسيين بمعدل 600 شخص شهرياً من إيطاليا إلى تونس.

الاتحاد يتبنى المهاجرين الأفارقة في هذا السياق، وفي معمعان وباء كوفيد وتنامي الاستغلال، من الاتحاد العام التونسي للشغل، إمكانية الانتساب إليه للأفارقة العاملين في تونس، وأعلن الأخ الأمين العام نور الدين الطبوبي، انضمام مهاجرين من دول أفريقيا جنوب الصحراء، عاملين في تونس، إلى منظمتنا الشغيلة.

الاتحاد اعتبر في بيان أن تلك «خطوة تاريخية تؤكد الدور الريادي للمنظمة الشغيلة، في الدفاع عن الحريات وحقوق الإنسان والتصدي للعنصرية وضمان العدالة بين الأجناس، و أكد الاخ نور الدين حرص المنظمة على توفير إطار نقابي وقانوني، يحمي العمال الأفارقة وغيرهم من العاملين في تونس، من الاستغلال والعنصرية وضرر حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية.

فالاتحاد ملتزم بقيمه المبدئية في الدفاع عن العمال والمهاجرين، خصوصاً مع تنامي ظاهرة وجود العمال الأفارقة في تونس، وهو بقدر دفاعه عن العمال التونسيين في تونس والمهاجر، يعمل أيضاً على تنظيم وجود العمال الأفارقة، الذين يشتغلون في البلاد في القطاع الخاص، من خلال تأمين التغطية الصحية والاجتماعية وضمان عدم استغلالهم، وهو انتصار لقيم العدالة والكرامة والمساواة التي يعمل على ترسيختها الاتحاد.

وسيخترط العمال الأفارقة مع العمال التونسيين في مختلف النقابات التي ستدافع عن حقوقهم، بما فيها العمل اللائق، وهم الذين يعانون الاستغلال في بعض المهن الشاقة وأيجور متدينية.

وفي هذا الصدد، فإن الأعداد المتزايدة للمهاجرين الأفارقة في تونس دفعتهم أحياناً إلى القبول بالعمل في ظروف مهينة، إضافة إلى مختلف أشكال الاستغلال في قطاعات الزراعة والبناء، وهو ما يدفع إلى ضرورة النضال من أجل تحسين قانون المهاجرين وضمان حقوقهم على غرار العمال التونسيين، فضلاً عن تنظيمهم نقابياً، وبالتالي على الدولة التونسية أن إنصاف المهاجرين الأفارقة، من خلال تسوية وضعياتهم وتعديل القوانين، كقانون الإقامة وجوازات السفر، وأيضاً قانون الشغل، من أجل أن يكون مرتناً ويستوعب اليد العاملة الإفريقية الجديدة الوافدة إلى تونس.

وتشير دراسة أنسجها المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية عام 2019، إلى وجود أكثر من 53 ألف مهاجر غير شرعي في تونس، بينهم عشرة آلاف مهاجر دون وثائق هوية من جنوب الصحراء. وأظهرت نتائج الاستبيان الذي أجرته الأمم المتحدة أن 80 في المئة من المستجوبين يفضلون البقاء في تونس.

إعداد: صبري الزغبي

تسريح موظفيها وخاصة من المهاجرين مقارنة بالعمال المحليين. مظلمة النساء العاملات

النساء العاملات كان لهنّ النصيب الأكبر من التأثيرات بوصفهن الحلة الأضعف وأكثر الفئات عرضة للاستغلال والاستبعاد بتبرير جائحة كورونا، وقد فرضت الحكومات في أنحاء العالم قيوداً على تحركات مواطناتها لمواجهة خطر فيروس «كورونا» المستجد والحد من انتشاره.

واجهت عاملات المنازل على الأرجح طلبات طبخ وتنظيف ورعاية إضافية بما أن عائلات بأكملها تبقى في المنزل طوال اليوم والأطفال لا يذهبون إلى المدارس، مع القيود المفروضة على مغادرة المنازل والتي تعني أيضاً أن أصحاب العمل قد يجبرونهن على العمل يوم إجازتهن القانوني وقد يمنعونهن أيضاً من مغادرة المنزل حتى لو سمحت السلطات بذلك.

ومن المرجح أن تؤدي القيود المفروضة استجابة لأزمة فيروس كورونا الجديد إلى تفاقم هذه الظروف. وقد يطالب أصحاب العمل بالتزام من أعمال التنظيف والتلقيح في منازلهم، وسط عدم تزودهنّ في الكثير من الأحيان بمعدات واقية أو تعليمات كافية، ويتعزّزن لحرائق أو إصابات بهاد التلقيح الخطيرة. وقد يُطلب منها أيضاً رعاية أي شخص مريض، بما يشمل الذين يصابون بفيروس كورونا المستجد.

تنامي الهجرة غير النظامية في تونس

كشف المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية عن تسجيله 12400 شخص من التونسيين الوافدين إلى إيطاليا ضمن الهجرة غير النظامية منذ مطلع العام إلى موسم نوفمبر الماضي.

وأظهرت معطيات صادرة عن المنتدى أن عدد التونسيين الذي اجتازوا الحدود خلسة ضمن الهجرة غير النظامية بلغ 1328 شخصاً في شهر أكتوبر الماضي و 1298 شخصاً في شهر نوفمبر الماضي.

وبلغت ذروة الهجرة غير النظامية أو ما يصطلح على تسميته (الحرقة) في شهر جويلية من هذا العام بتسجيل 4145 شخصاً وصلوا إلى إيطاليا ويقول رئيس المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية عبد الرحمن الهذيلي لوكالات تونس إفريقيا للأنباء في هذا الصدد إن تراجع عدد الوافدين إلى إيطاليا في الأشهر الأخيرة مردّه تدهور العوامل المناخية باضطراب البحر.

وأكد خلال ندوة صحفية أن موجة الهجرة غير النظامية سوف تستأنف نشاطها في فصل الربيع رغم الإجراءات الأمنية المشددة التي تتوخاها السلطات الأمنية التونسية ويتوزع الوافدون إلى إيطاليا خلال 11 شهراً الأولى من هذه السنة إلى 10383 رجلاً و 342 امرأة و 385 من القصر دون مراقبة و حوالي 1400 من القصر مع مراقبة.

في 18 ديسمبر 2000، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 18 ديسمبر يوماً دولياً للمهاجرين بعد الأخذ بعين الاعتبار الأعداد الكبيرة والمتزايدة للمهاجرين في العالم، وفي مثل هذا اليوم كانت الجمعية العامة قد اعتمدت الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم.

بيانات عن الهجرة

في عام 2017، بلغ عدد المهاجرين الدوليين في جميع أنحاء العالم -الأشخاص المقيمون في بلد غير بلددهم الأم- 258 مليوناً (مقارنة بـ 244 مليوناً في عام 2015)، شكلت المهاجرات 48% من هذا التعداد.

ويقدر عدد الأطفال بنحو 36.1 مليون طفل مهاجر و 4.4 مليون طالب دولي و 150.3 مليون عامل. ويقيم 31% من المهاجرين في قارة آسيا و 30% في أوروبا و 26% في الأمريكتين و 10% في أفريقيا و 3% في الجزر.

تداعيات الوباء على العمال المهاجرين

أجبر انتشار وباء كورونا أوروبا على غلق حدودها منذ بداية العام الحالي، وخلال هذه الفترة حاول أكثر من 13 ألف مهاجر عبور البحر المتوسط باتجاه القارة العجوز، حسب المنظمة الدولية للهجرة.

وجعل انتشار وباء كوفيد-19 -الوضع أكثر تعقيداً، في ظل الإصابات المتزايدة للمهاجرين غير النظاميين، وأوضحت هذه المسألة خلافية في أوروبا، إذ يتم لهم ساسة إيطاليون ومالطيون الاتحاد الأوروبي بتركهم وحيدين، يتعاملون مع وطأة أعداد المهاجرين الوافدين إلى التراب الأوروبي.

وعلى المدى القصير يعني المهاجرين في البلدان الأكثر تضرراً من العديد من نقاط الضعف نفسها التي يعني منها المواطنون. ومن المرجح أن تكون معاناة المهاجرين أشد وطأة، فغالباً ما يعيشون في أسر مكتظة أو يعملون في عمل قصير الأجل أو غير مستقر بالإضافة إلى عدم توفير إجازات مرضية. وقد يواجه المهاجرين، سواء كانوا نظاميين أو غير نظاميين، صعوبة في الحصول على خدمات الصحة العامة، أو يخشون المطالبة بهذه الخدمات. وقد يتم استبعادهم أيضاً عند نشر معلومات الصحة العامة في البلد، أو عندما يكونون على دراية بها، فهم يفتقرن إلى الوسائل المالية لإدارة فترات العزلة الذاتية أو الحجر الصحي.

انتهاكات حقوق المهاجرين واللاجئين

لم تمنع جائحة كورونا من تنامي انتهاكات حقوق الإنسان ضد اللاجئين لاسيما عملية إعادة المهاجرين إلى مواطنهم، ولقد عرى وباء الكوفيد 19 معاناة عشرات الملايين والذين أجبروا على العودة إلى بلدانهم بسبب الجائحة ليواجهوا البطالة والفقر، وقالت منظمة العمل الدولية في تقرير إنه على الحكومات أن تدرج العمال العائدين، الذين فقد الكثير منهم وظائفهم بين عشيّة وضحاها، ضمن إجراءاتها الخاصة بالحماية الاجتماعية وإعادة دمجهم في أسواق العمل الوطنية.

إن صحة المهاجرين وسبل كسب عيشهم تتعرض لمخاطر كبيرة من جراء جائحة كورونا. ويعيش المهاجرين ويعملون في الغالب في ظروف مزدحمة لا تسمح بالتباعد الاجتماعي، مما يعرضهم لمخاطر الإصابة بهذا المرض على نحو متزايد. كما أنهم معرضون لمخاطر كبيرة أخرى تتمثل في فقدان الدخل.

وقد تكون الآثار السلبية لفقدان الوظائف كبيرة للغاية بالنسبة إلى العمال المهاجرين في الداخل والخارج، لأنهم غالباً ما يعملون في وظائف غير رسمية ولا يجدون شبكات الأمان في حالة فقدان الوظيفة أو المرض. لذلك فإن البقاء في المنزل أثناء تفشي المرض يمثل رفاهية لا يستطيع عديد المهاجرين تحملها.

وتدفع فترات الإغلاق الطويلة جراء الوباء، عديد الشركات إلى زيادة توقع تعثر مالي يجعل بعضها يتخذ قرارات موجعة كزيادة



عندما ينتفض الزمن
بداية الوعي
عندما ندرك
أنه لا مخرج....

من عنف المواطنين (هي تحمي راس المال أكثر). رائحة أكثر من كريهة تعطن ليس فقط سماء الدانمارك وفرنسا ولكن تقريباً في أغلب بلدان العالم التي تسعى إلى إرهاق الديمقراطيات بعدة شبحي لا نعرف هل هو آت من الخارج (محاصرة المركز بالأطراف) أو هو في الداخل ولكن لا يمكن تقييذه من بين كلّ المواطنين، هؤلاء الذين يسيطرون عليهم الربع من إمكانية تعرضهم لأذى في كلّ وقت وفي كلّ مكان دون أن تكون لهم القدرة على استباق الأحداث وحماية أنفسهم أو على الأقلّ تجنب الخطر، مما يرفع نسبة الهلاع الذي يدفع إلى الانهيار وبالتالي إلى الخضوع التام. هذه الحكومات والدول تخوض حرباً في المقام الأول ليس ضدّ العدو الشبحي بل ضدّ مواطنينا وأساساً الطبقة التي من المفروض ينتظر منها مقاومة ورفض لإملاءات النظام العالمي الجديد لأنّها بكلّ سهولة سوف تدفع الثمن غالياً وقد تدفعه لوحدها. لعبت الطبقة العاملة في فرنسا دوراً كبيراً في تاريخ الإنسانية وكانت بتجاربها ملهمة لكارل ماركس نفسه ولل الفكر الشوري عامّة. لذلك كسر شوكة الطليعة الثورية في فرنسا اليوم يحقق حلم أجيال للرجعية والثورة المضادة التي بقيت تحتمي كذباً بالجمهورية والديمقراطية وكأنّها إنما يتجاوزها بحث يجب حمایته وخاصة عدم تجاوزه ما هو أرجح. في هذا الخضمّ كتب دانيال بن سعيد «عندما تجدد الديمقراطية منابعها في ذاكرة ما يمكن ان تتعرض له، أكثر مما تعدد به، هنا الخسائر دائماً أكثر بكثير من المرايا» لذلك فرنسا على خطى الدانمارك تحتاج إلى أكثر من رسومات مسيئة للرسول محمد، حتى تبقى البلاد في حالة فوضى لا تتحمل حتى يستمرّ هذا التوتر القاتل الذي يسهل تقسيم المجتمع بين مسلم وموسيحي وييهودي وغير ذلك وتتفقد الطبقة العاملة وحدتها في مواجهة مشاريع الجشع الرأسمالي. حاولت الدولة الفرنسية المروء بقوّة في عهد ساركوزي (بين) وفي عهد هولندي (يسار الصالونات) والآن تحاول ذلك مع رئيس دون فكر واضح، يستمد قوته فقط من مساندة الثروات الكبيرة في البلاد. والطبقة العاملة في فرنسا تقاوم كعادتها وترفض التقسيم المكيّدة حتى وإن تخلى عنها الكثير من حلفائها من مثقفين ياعوا أنفسهم من أجل مناصب منحتها لهم السلطة (فقط نذكر بالmdir السابق لمجلة شاري لي هيدو، فيليب فال) هذه الجريدة التي نشرت رسومات سخيفة ساخرة نقلتها عن جريدة دانماركية مينية متطرفة كانت في الثلاثينيات من القرن الماضي قريبة جداً من الأحزاب الفاشية في أوروبا (رائحة المؤامرة والتآمر مة أخرى).

جريدة دولة (مرة أخرى) في حق شعبها وفي حق الإنسانية جمعاء لأنها تسعى الى محاصرة وتقليل المكاسب التي حققتها الإنسانية على طريق الانعتاق منذ الثورة الفرنسية الى اليوم، الى الحد الأدنى وأقل. والملحوظ ان هذا الامر ليس خاصا بفرنسا وحدها او الدانمارك او اوروبا بصفة عامة بل أصبح ظاهرة عالمية؛ تذبح فيها الحقوق والحريات ويحاصر الفكر الحر وينكل فيها بكل صوت نشاًز يعزف خارج جوقة الخطاب الرسمي المهووس بالسلط. يأخذ هذا الخطاب (في التفكير الذريدي) في معظم الأحيان شكلا احتفالي واستحضاريا (استحضار الأرواح، التعويذ، التعزيم...). مرحلة يسميها فرويد النصر في الحداد (التهليل). ويعيد نفسه كل مرة ويأخذ شكل الطقوس في احترام الجمل السحرية والتعاويذ، كما تتطلب كل الطقوس في استحضار الأرواح، ترافقه ترانيم موسيقية قديمة ويكرر المقطاع نفسها طوال الوقت؛ الأسطوانة نفسها في نسق رتيب للخطوات المتساوية المتناسقة (الخطوة العسكرية). بالأمس كان يردد: لقد مات ماركس، ماركس العظيم مات، انتهى التاريخ، تحيا الرأسمالية دون حدود. اليوم بالنسق نفسه: الجمهورية في خطير، ديمقراطيتنا في خطير، أسلوب حاتانا في خطير، محمد هو المسئول...

ماذا نفعل نحن، إزاء كلمات من خطاب ذي منحى تسلطى وعنجهية مقيتة؟ على الأقل شيئاً اثنان يحملان المسؤلية في التفسير والرد كما بينها الرسول الكريم «العلماء ورثة الأنبياء» وثانياً محاولة تغيير الواقع المفروض بالقوة علينا كما طلبه ماركس في المبدأ الحادى عشر حول فوبرباخ «الفلاسفة فسروا العالم بطريق عديدة، ولكن المطلوب في الحقيقة هو تغيير العالم».

صلاح هنید

(5G) واقتصاد المعلومة وممجتمع الرقابة التامة. هنالك قوى عظمى فقدت زعامتها منذ زمن وهي تحاول بكل الطرق اللحاق بالركب (فرنسا، بريطانيا) وهنالك قوى ماسكة بخيوط اللعبة (الولايات المتحدة الامريكية) ولكن هي نفسها أنهاها هذا الدور ولم تعدد قادرة على مجاهدة النسق الذي فرضته قوانين كانت هي من أسس لها وحاربت العالم من أجلهااليوم تصرخ وتتوسل وتلعب دور الضحية. وهنالك قوى صاعدة تشعر في الوقت حان من أجل ان تفصح عن حقها في فرض رؤيتها للمستقبل على العالم من خلال طريق الحرير وغيره من المشاريع التي ترى الصين ان لا شيء يمنعهااليوم من تحقيقها. عالم جديد يوشك ان يولد في ظل الزمن لرأسمالي، الذي يطرح ذاته وينتج ويعيد انتاج ذاته لذاته حسب توانين الجدل المادي. وقد ألح ماركس بوضوح وجلاء عندما كتب: «ان ههج الإنتاج الرأسمالي المنظور اليه بتكماله او على انه نهج إعادة انتاج، لا ينتج سلعا فقط ولا القيمة المضافة فقط، انه ينتج ويعيد انتاج العلاقة لرأسمالية ذاتها اي انه يعيد من جهة الرأسمالي ومن جهة المأجور» وهذا ما يصبو إليه كل رأسمايل على المستوى الشخصي وعلى مستوى الدول هنالك نظام جديد، يجب تركيزه، من خلال نوع من الهيمنة التي لم يسبق لها مثيل. إذ المقصود هنا، في الواقع، كالعادة نوع جديد من الحرب، لها على الأقل تشابه مع «مؤامرة» كبيرة جديدة. ضد من؟

يقول ديردا انهم يخافون ماركس حتى وهو ميت. يخافون من عودة وفاته ونداءاته وبياناته... لكن لماذا محمد؟ هل يخشون محمداً مثلما يخافون من ماركس؟ هل هي مثل محمد خطرا على النظام العالمي الجديد؟ هل ان محمد له اطياف اياها، يمكن ان تعود وتنظر من جديد؟ على مستوى الدول ليس هنالك دولة واحدة ذات اغلبية مسلمة

ن يوجد في كل مكان. هذه هي تقريباً الصورة التي ترعرعت في ما سسمى بالوسط الإعلامي (أخبار، صحفة، وسائل التواصل الاجتماعي...) كل ما هو معنى بشكل عام بتأثيث الفضاء العمومي لتحديد وتكتيل مكابنيات الجمهورية (الشأن العام) وكل الظواهر السياسية، مما يجبرنا في هذا الخضم على التساؤل حول التداخل المزلي بين التكنولوجيا عن بعد واقتصاد الاعلام وعن السلطة في بعدها الطيفي المختزل. في هذا الخضم يعودنا موضوع الإرهاب هذا القديم الجديد، المباح والممنوع في لوقت نفسه ولكن هذه المرة بوتيرة تذهب العقول بين بداية الحدث ونهايته والتنازع والخلاصات والإجراءات التي يجب إضافتها لمحاصرة هذه الظاهرة والحد من خطورتها في المرة القادمة. وتنية ونسق يخضعان لقوانين الفضاء الالكتروني في تسويق الحدث الافتراضي وحجم الاختلاس والمضاربة حول الواقع وسرعة الظهور(الشبحي) للصورة (الوهمية الاصطناعية) وإمكانية ظهور (حقائق بديلة) تكذب او تؤكد الخبر!

في عام الأطیاف هذا تلصق (حقاً أو باطلًا) في كل أنحاء المعمورة بقريباً، لهم الإرهاّب بأنصار محمد؛ من هم؟ هل لهم شكل محدد؟ هل هم عرب؟ هل هم عجم؟ كيف لنا ان نتعرف عليهم؟

يقول سارتر «بداية الوعي عندما ندرك أنه لا مخرج» لا مخرج لهذا المعضلة التي وضعت معظم حكومات العالم (خاصة في أوروبا) نفسها بيها. لأن الإجابة التي تقدمها لشعوبها تقريبا هي نفسها في كل مكان: الإلحادي هو مسلم ولكن ليس كل مسلم. ليس له شكل محدد ومظاهر مميّز (عربي، مغاربي، شيشاني، أفريقي، أوروبي، رجل، امرأة...) فقط ضعوا فقتم في أجهزة البوليس والمخابرات هي وحدها يمكن ان تتعرف على الأشباح وتميزهم عن بعضهم البعض. فقط عليكم الالتزام بما سنقوله لكم واتركوا الحكومة تعمل في هدوء لتمرير كل القوانين التي تحمي البوليس

«هناك شيء متعفن في مملكة الدامارك» إحدى الجمل الأكثر شهرة لوليم شكسبير من رائعته «هاملت»، والتي تحولت إلى حكمة يُضرب بها المثل، وهي تعني فيما تعني أن هناك مشاكل جداً عميقة، يصعب تبيينها من الوهلة الأولى في بلد ما. مشاكل يمكن حلها؟ أو يصعب حلها؟ أو يجب أخفاوها؟ أو فقط تحويل وجهة نظر الناس عنها؟
ما الذي حدث في مملكة الدامارك حتى تُعطَن الروائح الكريهة جو ش. العذبة الأولى، تـ ٤

يواصل شكسبير على لسان بطله «هاملت» الذي يردد «الزمن خرج عن السيطرة» «The Time is out of joint». هذه الجملة تتحدث عن الزمن، ولكنها كما يفسر ذلك جاك دريدا في كتابه «أطياف ماركس» تعني خصوصاً وبشكل احادي؛ هذا الزمن، هذه الأزمنة، أحد هذه الأزمنة «هذا الزمن هنا»، هذا الزمن هنا (الحاضر)، زمن هذا العالم، الذي هو بالنسبة إلى هاملت واحد «زماننا»، هذا العالم هنا، هذا العصر وليس غيره. هذا الإسناد يحذثنا عن شيء من زمننا هذا، ويقول ذلك في صيغة الحاضر. ولكن إذا كانت هذه الجملة قد قيلت سابقاً، في ذلك الزمن الآخر (الماضي)، مرة في وقت ما في الماضي [في زمن غابر] كيف يتبعين عليها أن تصلح لكل الأزمنة (لكل العصور)؟

كيف تستطيع أن تكرر العودة، أي تعود من جديد وتصنع لها حاضراً جديداً. وتقدم نفسها من جديد على أساس جديدة؟ كيف تستطيع أن تكون هنا [تكون موجودة: Dasein] إذا كان زمانها لم يعد حاضراً؟ كيف تستطيع أن تصلح في كل هذه المرات التي حاولنا فيها ان نقول {هذا زماننا؟}؟

هذه الجملة الشرطية التنبؤية «the time is out of joint» سوف أترجمها الى «عندما يتتفض الزمن» وأقرب من ذلك الى جملة من القرآن (إذا السماء انفطرت) لأنها الأقرب الى الفكرة التي يريد دريداً ان يقودنا اليها وهي ان هذه الجملة تفتح الطريق نحو عودة الأرواح (الأطياف)، وكل ما تعنيه من استحضار أرواح ومن شعوذة ومن سحر ومن ضحك على ذقون العباد، ومن ممارسات وطقوس غريبة تحاول ان تخدع العقل، باستعمال التعاويذ والبخور التي قد تبعد تلك الراîحة الكريهة التي تعلو في سماء الداهارك.

النص القرآني واضح في امر الروح كما ورد في سورة الإسراء (ويسألونك عن الروح قل الروح من امر رب وما أöttيت من العلم إلا قليلا) كما نهى عن الشعوذة واستحضار الأرواح والسحر. على الأقل من هذه الناحية يتبين الإسلام مع الإمبريالية (أعلى مراحل الرأسمالية) في ترك الأموات في سلام. (اذكروا موتاكم بخير)

يبين جاك دريدا داعماً في كتابه «أطيافي ماركس» الصادر في بداية التسعينيات من القرن الماضي، بعد انهيار الأنظمة التي حاولت أن تتخذ من فكر ماركس قاعدة حكمها، كيف رقصت الرأسمالية المتبعة على جثة ماركس؛ تريد ان تحمله هو فشل سياسة بلدان حلف فرنسوفيا! ويذهب الى أكثر من ذلك في اعتبار ان «استحضار» اماركسيية هي محاولة أخرى وتجييش جديد من أجل محاربته هو(ماركس)، وضدّ ما هو، ضدّ الذين يمثلهم، إضافة الى الذين سوف يمثلهم في المستقبل (فكرة أممية جديدة)، وأيضاً من أجل محاربة الأممية (القادمة) بأن يطردوا الأرواح الشريرة منها (الذين يمثلون خطراً على نظمتهم الامبراليات).

هذا تامر جديد لامع، ومع ذلك يبدو في الوقت نفسه موغلًا في القدم ومفعماً بالسلطة؛ قوياً ومحبوكاً حبكة عالية ورهيبة ولكنها كالعادة قلق وهش تؤرقه المخاوف غير واثق من نفسه لأن المستدعي (المستحضر) يحمل اسم الماركسيّة في ذهن المتأمرين، الذين لهم **اليوم** تخوفات من ان لا يتعرفوا عليه من جديد. هم يترعّشون من فرضية، انه، بمساعدة احدى التحولات (Metamorphose) تولد ماركسيّة جديدة، قد لا تكون لديها البنية والشكل الذي من خلاله يمكن التعرّف عليها ومطاردتها (محاربتها) وهزّمتها كما كانت العادة: الخوف من ان ينقلب السحر على الساحر. ولأنّ الزمن خرج عن السيطرة ولأنّ السماء انفطرت فالسؤال يصبح: ماذا أخرجت من أحشائهما؟ هل من جديد يذكر أو قدّيم يعاد؟ لا يخفى على احد ان هناك **اليوم** صراع على أشدّه بين القوى الإمبريالية وفي داخلها من اجل التموقع وإعادة التموقع على ضوء أهـامـاط الإنتاج الجديدة وبويـرتـها من آلـيـةـ معـمـمةـ (4K) او(الروبوتـيـزمـ) الى نظامـ البـثـ

الدبلوماسية الصحية في المنطقة المغاربية: الضرورة والحتمية*



فيروس كورونا

يلتفت العالم اليوم إلى نفسه، وإذا لم نستثمر اتحادنا المغاربي جيداً فسنضيع في مفترق الطرق الصعبة وستكون جهودنا في المنطقة المغاربية مشتتة تفتقد إلى النجاعة والمردودية. وربما حان الوقت في نظري لعقد قمة مغاربية عالية المستوى لتقييم مضي الاتحاد المغاربي واستشراف حاضره ومستقبله، في ضوء خارطة طريق مشتركة نتدارك بها ما فات ونبني من خلالها القادر الأفضل. هذا هو خيارنا اليوم في مرحلة دقيقة غيرت فيهاجائحة كورونا الكثير من الأوضاع في عالمنا وحذرت على كل الشعوب التضامن والتعاون في مواجهة هذا الخطر الداهم الذي لم تشهده البشرية منذ الوباء الإسباني الذي فتك بالكثير من أصقاع العالم إثر الحرب العالمية الأولى مباشرة.

إن الدبلوماسية الصحية من شأنها أن تشكل الضوء الذي ينير نفق الاتحاد المغاربي وينحوه فرصة تاريخية سانحة كـ تعيد الأقطار المغاربية حساباتها وتضع في حسبانها أن المعركة الأهم بعد مكافحة فيروس كورونا هي مكافحة تداعياته الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.

قد يكون الوباء محنة ولكنه كذلك فرصة يجب أن نغتنمها على المستوى المغاربي مثلما يغتنمها الجميع في عالمنا من أجل حماية شعوبنا من الخطر والجهول.

* برماني وقنصل عام سابق

عضو الهيئة المديرية لجمعية الدراسات الدولية

فرحته في المناسبات المختلفة وهم «زواله» يعيشون يوماً بيوم ويحمدون الله على ذلك ولم يتذمروا من سوء حظهم. حتى انت أيام الكورونا وتم منع العمل الليلي في الصالات والافراح والتجمعات للاعراس وبدا الناس يعتضمون بمنازلهم ليلاً ويكثرون بالاذاعة والتليفزيون واغلق الصالات الى حين لا نعرف مدة. ولم يعد لعشرات الآلاف من مورد للرزق. وهؤلاء ليسوا في غالبيتهم منضمين في اتحادات أو جمعيات وليس لديهم مدخلات ولا شهادات أو تأمين ضد البطالة والمرض والعوز الذي هجم عليهم منذ شهور كالقضاء المستعجل، ولم يعد أمامهم سوى اللجوء إلى الاعتصام في مدينة الثقافة طلباً للعون العاجل والضوري الذي من دونه لن يستطيعوا الاستمرار في الحياة وربما تختضم أسرهم أيضاً ويتحولون من فنانين إلى متشردين وطالبين للصدقات في الشوارع الرئيسية في العاصمة ومدن الأقاليم. هذه مأساة اجتماعية وثقافية حقيقة وليست حدثاً عارضاً مثيراً للاهتمام الصحفى والإذاعي وهم زملاء لنا في العمل الثقافي بكل معنى الكلمة، وربما تعلمنا منهم ومنهن الكثير، وينبغي ان نتداعى لنجدتهم والشد من ازرهم لأنهم قاموا بإسعاد الملايين ولم يجنوا سوى الحزن والخوف من الجوع.

الإقليمية عنصر قوّة في عالم أصبح قرية كونية منذ الإرهادات الأولى للعولمة، وأن العزلة هي خيار فاشل، أضراره شاملة خاصة عندما ظرأت مستجدات خطيرة مثلما هو الأمر اليوم مع فيروس كوفيد 19.

وقد لاحظنا كيف سارع الاتحاد الأوروبي إلى معالجة الأخطاء التي لاحت ضمنه خلال المرحلة الأولى من جائحة كورونا، لأن البلدان الأوروبية حتى بعد خروج بريطانيا من الاتحاد، تدرك جيداً أن الاتحاد قوّة ومناعة ودرع حصين في عالم متقلب ومتغير باستمرار.

كل ذلك يحصل قريباً من شواطئنا المغاربية ونحن لم نتعظ بعد ولم نستفد من الدروس وال عبر، مما زلنا للأسف في حالة من التجاهل والغيبة والعجز واللامبالاة في حين أنّ المنطقة المغاربية تتوفّر لديها كلّ المقومات التاريخية والجغرافية والثقافية الفريدة من نوعها في عالمها والتي في وسعها أن تشكّل أرضية متينة لإرساء علاقات نوعية مثمرة.

إن التعاون في إطار الاتحادات ليس معاهدات نظرية وبروتوكولات تشريعية ومكاتب هنا وهناك، بل هو عمل يومي مشترك ونتائج ملموسة وجهاد مثمر ينعكس بشكل إيجابي على حياة الشعوب حاضراً ومستقبلاً.

من هذا المبرّ الإعلامي واستناداً إلى تجربتي الطويلة في الحقيل الدبلوماسي خاصة عندما كنت قناصل عاماً في الجزائر وعنابة على امتداد عشر سنوات وخاصة خلال تلك السنوات الصعبة التي عاشتها الشقيقة الجزائر في بدايات تسعينيات القرن الماضي، فإني أرجو من قادة البلدان المغاربية في هذا الظرف الصحي الخطير بسبب جائحة كورونا، أن يلتفتوا بشكل جدي إلى أهمية الدبلوماسية الصحية في نطاق رؤية مفتوحة للاتحاد المغاربي تمنحه انطلاقة متعددة ومنحني مغاييراً لما كان سائداً منذ تأسيسه. وهي في تقديري ضرورة قصوى تحتاجها الشعوب المغاربية التي باتت تعيش منذ شهر مارس الماضي تحت وطأة هذا الظرف الصحي المستجد وما أفرزه من تداعيات اقتصادية واجتماعية جسمية.

المهرجانات الفنية واحياناً شهادات التكريم من الملوك والرؤساء ودكتوراً فخرية من بعض الجامعات، وصفحات على «الويكيبيديا» وحتى في احياناً كثيرة رسائل دكتوراه في الجامعات عنهم و حول تأثيرهم الثقافي والفنى وكثير منهم يستحقون كل هذا لأنهم اسعدوا ليالينا وحفلاتنا.

«بروليتاريا الفن» ليسوا كذلك في رغد من العيش لأنهم لم يحصلوا منه الا على قوت يومهم من عملهم اليومي الليلي لسعادة الناس وهم في الحقيقة الموزعون والناسرون الفعاليون للفنون في المناسبات الشعبية وفي الازقة وقاعات الافراح وصالات المقاهي وكثيرين منهم يمتلك الموهبة والحساسية الفنية والاداء المتنوع للموسيقى والغناء وحتى الاستكشافات التمثيلية. فقط لم يحالفهم الحظ. في العشرينات والثلاثينات وقبل انتشار الراديو والتلفزة كانت سهراتهم في ساحات ومقاهي ومنازل «باب سويفية» و«الحلفاوين» هي مجمل النشاط الفني في البلاد وخرج من صفوفهم العديدون الذين صاروا أيقونات فنية تبنتهم الدولة واعتبرتهم رواداً. لكن الالتباسية لم يتم ترسيمها وبقيت لديهم فقط المحبة التي يتلقونها من مستمعيهم الذين مافتوا برشقونهم تحية بعشرات الدنانير عندما يصلون للانبساط من أدائهم. هؤلاء الفنانون العظويون والذين يعرفهم الشعب ويشكلوا

* باسم المنصف بن فرج

أكدت جائحة كورونا حاجة الشعوب إلى التعاون والتضامن وما يمكن وصفه بالدبلوماسية الصحية. لأن المرحلة الأولى لهذا الوباء اقتربت بظهور الانزعاج والت موقع الإقليمي حتى داخل التحالفات الدولية الكبرى مثل الاتحاد الأوروبي.

وقد تابع العالم بكل حيرة كيف عانت إيطاليا في ذروة الجائحة من إهمال جيرانها الأوروبيين، وكذلك الأمر في الكثير من أنحاء العالم. ولم يشدّ الأمر عن القاعدة في منطقتنا المغاربية لأنّ أقطار المنطقة عاشت في ظلّ نوع من العزلة بعيداً عن التعاون المطلوب في مكافحة فيروس كورونا.

وفي تقديري يمكن الخلل في غياب اتحاد مغاربي قوي ومتين وفاعل كان في وسعه أن يكون خيراً إطار لتجسيم مقومات الدبلوماسية الصحية في هذا الظرف الوبائي الخطير.

لقد كتبت مراجعاً وتكراراً عن ضرورات الاتحاد المغاربي المنشود وعن حتمية احتواء المشاكل التي تعيق دوره المطلوب والضروري بالنسبة إلى شعوب المنطقة سواء في الأوضاع العادية أو خلال الظروف الطارئة والمستجدة مثلما هو الحال اليوم مع فيروس كورونا.

لقد خسرت المنطقة المغاربية الكثير في غياب اتحاد فاعل وناجز، وفوقت على نفسها فرصة تاريخية مهمة كـ تفيد شعوبها اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وبالخصوص صحياً عبر اتفاقيات ومعاهدات كان من المفترض أن تكون حقيقة وأمراً واقعاً. لكن للأسف الكبير ظلّ الاتحاد المغاربي حبراً على ورق وضربياً من البروتوكولات الخالية من أي مضمون وأية أهداف.

وفي غياب المنشود كان الموجود صعباً، فكل بلد مغاربي وجد نفسه في مواجهة الوباء تقريباً وحيداً يتطلع إلى حلول بعيدة بعضها من الصين وبعضها الآخر من الغرب. وحتى مبادرة المغرب بالإسراع في الحصول على اللقاح تمت دون تنسيق مع أشقائتها في بقية الأقطار المغاربية. وفي ذلك دليل ساطع على غياب التعاون في نطاق الدبلوماسية الصحية. لذلك تشهد المنطقة المغاربية حالة من الخوف والتوجس في ظل تواتر الإصابات والوفيات بالفيروس. ورغم فداحة الوضع الصحي فإنّ الأقطار المغاربية لم تستفد من الدروس ولم تراجع حساباتها الخارجية ولم تسع إلى إحياء الاتحاد المغاربي من سباته. بل ظلّ الوضع كما هو الوضع عليه في حالة من التذلل والجهول.

لقد ثبتت محن العالم المعاصر والحديث أنّ الاتحادات

فنانو الليل

* حسني عبد الرحيم

بمدينة الثقافة جاؤوا ليعتمدو بالعشرات ويتحدثوا عن مآسيهم بعضهم باع آلة الموسيقية وبعضهم يبيع ما تيسر من ممتلكات بسيطة حتى يستطيعوا ان يكملا الشهور ويسدوا فاتورة الكهرباء وفاتورة الماء وفطور صغارهم. ليسوا اعداداً بسيطة ويقدرهم البعض بعشرة آلاف فنان يعيشون عشرات الآلاف في أسر وعائلات. بعضهم بدأ بتحفيز المهنة ليعمل بائعاً متوجلاً او يتنصب في احد الشوارع لبيع ما يتيسر من السلع لحساب تاجر كبير!

انهم فنانون يعملون فقط في الليل يحيون الاعراس والحفلات الخاصة وفي الكباريهات والفنادق يقدمون موسيقى واغاني للرواد. ليست اغانيهم ولكنها اغان مسجلة مطربين وموسيقيين مشهورين جمعوا من بيعها ثروات وحصلوا من تاديتها على الشهرة واللقاءات في الصحف واللقاءات في التلفزة والمشاركات في

كتاب على أمثالها تقع

مقامة العقوري في قراءة الحبيب بن فضيلة أنموذجًا



في الرد على ثالب طيوري: العقوري طائر جارح، يتميز بصغر حجمه لكن أيضاً بسذاجة متصلة إذ ينقض على طعم الفخ انقضاضاً فيساري إلى حتفه ويندم حين لا ينفع ندم. فيساري إلى خنق نفسه بنفسه وهذا ما لا أتمناه لـ «حبيننا» وزميلنا في الكتابة (حرفة الشوئ على لسان صاحب الإمتاع....) السيد بن فضيلة. لقد حبرت مقالاً بجريدة الأخبار المحترمة بتاريخ الخميس 25 جوان 2020 صفحة 24. تعرّضت فيه بالثلب إلى آخر إصدارتي «على أمثالها تقع» والذي «أبشرك» أنه صدر في طبعته الثانيةمنذ أربعة أيام، وبالأمس سلمت 100 نسخة تأخرت في إيصالها إلى إدارة المطالعة بحكم نفاد الطبعة الأولى منذ الشتاء الماضي..... ما كنت لأرد عليك لأنك لم تقدم نقداً كنت سأسرّ به... والكتاب يستحق نقداً لا انتقاداً بما أتيت مررت فعلاً على القوالب الجاهزة في القص (وهي عندي تعود أحياناً إلى عقدة الانبهار بها وراء البحار ونصحك «برأة أقرأ» ولو في مجال آخر كتاب المرحوم البار مامي 1957 منهج الثورة على النص لا جهلاً مني بمنابر القص الحديثة كما خلّ إليك، ولكن بغرض اجتناب قارئ نفّه البعض من المطالعة.... وهذا ما حصل فعلًا. وإن أردت أن تعرف اطلاعياً على ما تظنني جاهله سأستدعيك إلى إحدى محاضراتي لتحقق من ذلك وتستفيد.... قبل أن أنهي كلامي لا بدّ من دحض مغالطاتك المجانية:

- لم أصدر طبعة رقية على حد علمي.
- تعمدت وضع قصص تخضع لمقاييس القصة القصيرة (مثل يوميات حراق) وأخرى لا..... لكن ييدو أنك لم تطلع عليها ورميتك الكتاب جانباً تماماً مثل دعوتك الناس إلى ذلك «كيحال بيني وبينك دين قديم!»
- ملاحظة إقبال الصغار بشغف على مطالعة كتابي هو أمر ساقه لي بعض من أثق في صدقهم ونزاهم ومنهم الأستاذ المحامي بقصبة شوقي زرواني والذي أوقف سيارته يوماً ساحة باستور هناك وأشار إلى ابنه كي يسرد عليَّ بعض ما جاء على لسان طيوري..... بما فيها العقوري..... و«بلفهمش يفهم»....
- المؤسستان البنكيتان اللتان أشرت إليها دعماً في كتابي قبل الأخير «سجال» حيث اقتنت كل مؤسسة 100 نسخة، وأنا تربيت على مبدأ الاعتراف بالجميل دون قلق يا «متخالق».....
- اتحاد الشغل خيمتنا وقد كنت كاتباً عاماً لنقاولة الثانوي بمدينة قفصة طيلة سنوات. وكانت ناثباً في مؤتمر العشرين بجريدة فيفري 2002 والذي أعطانا الفضل العاشر الذي أدى إلى الفصل العشرين.... ولو كنت متملقاً لما كان موقفي معارضًا للتراجع عنه رغم علاقتي الأكثر من ودية بأغلب أعضاء المكتب التنفيذي الوطني. الطبعة التي تتحدث عنها صدرت في سبتمبر 2019... «منين جبت السنة الحالية؟؟... هكذا الصحافة وإلا بلاش» *pas ce pas*
- خلتكم وأنت تشهر بالجانب التقني للكتاب أنك أحد أعضاء لجنة الشراطات بوزارة الثقافة.... الحمد لله لا.... عيب عليك.».

* محمد المهدى الدالى



* نورس الجلوبي

السنة الخامسة / المدرسة الابتدائية 2

المهرجان الوطني لمسرح الشارع تحت شعار: «شوارعنا مسرح»

بنزرت:

شهد ريح مسرح دار الثقافة الشيخ ادريس بنزرت يوم السبت 12 ديسمبر 2020 انطلاق فعاليات المهرجان الوطني الثاني لمسرح الشارع تحت شعار شوارعنا مسرح من خلال التبص التكويني في تقنيات اعداد الممثل في مسرح الشارع بتأنير للأستاذ نزار الكشو. وفي الحصة المسائية وبتحكيم أستاذة المسرح السادة نزار الكشو وعبد السلام بوفارس ورضاون الهذلي شهدت القاعة الكبرى لدار الثقافة انطلاق العروض نظراً إلى الأمطار الغزيرة المتواصلة التي حالت دونها الشارع.

العروض :

- عرض mise à jour لفرقة Arts Academy Bizerte اخراج جلال مصدق خارج المسابقة.
- عرض خربقة لدار الثقافة بيرم التونسي منزل بوزيان سيدي بوزيد .
- عرض زوفرة لجمعية الرهان للفنون الركحية سوسة.
- إيهاب الطرابلسي عن دوره في عرض عرض خربقة لدار الثقافة بيرم التونسي منزل بورقيبة.
- بلايل بن عبد العزيز عن دوره في عرض زوفرة لجمعية الرهان للفنون الركحية سوسة اخراج مراد السلنقي .
- عرض سيروم serum لجمعية القطار للمسرح قفصة اخراج طاهر فطومي .
- عرض تركينة لدار الثقافة الشيخ ادريس بنزرت.
- واختتم اليوم الأول بمداخلة الأستاذ، نزار الكشو حول مسرح الشارع بين تعميم المفهوم ومفاهيم العموم .
- في اليوم الثاني كانت للمهرجان مواصلة اشغال التبص التكويني في تقنيات اعداد الممثل في مسرح الشارع للأستاذ نزار الكشو مع مشاهدة بقية العروض وهي :

 - عرض الشيفرة لدار الثقافة الطيب المهيري حي الزهور تونس اخراج محمد بن عبد الله .
 - عرض ابو كالبيس Apocalypse للمركب الثقافي منزل بوزيان سيدي بوزيد اخراج امير بن جدو .

يا قدس

يا قدس،
كباراً وصغاراً: فلسطينيين وتونسيين سنُسعي إلى
تحريرك.
سنقف في وجه العدو،



سخاريه ليلاً نهاراً.
سنقول له ارحل من بلدنا.
لن نهزم أمامك...
فالعزيمة والشجاعة ستغلب على عدو الحياة.
ستعود الحياة إلى طبيعتها.
ستشرق الشمس علينا مجدداً.
سنغرس أشجاراً جديدة بدلاً عن التي اقتلعوا
جنودكم.
سنبني منازل جديدة، سنزرع الحياة من
جديد.
سنعود للصلة في المسجد الأقصى
الواسع،
وفي كنائس القدس الفسيحة.
سنعود للديار،
سيلعب الأطفال في الحقول من جديد.
سيذهبون إلى المدارس مسوروين آمنين.
لن ينزعهم أحد،
سنصبح أحراراً...
.

يا قدس يا عزيزة..
يريدون افتاكك،
يا قدس، إنهم يسعون إلى إدامة احتلالك.
يا قدس،
الصهاينة يريدون قتلك
يا قدس يا حبيبة
لا تستسلم يا قدس
أيها الأطفال، أيها الشيوخ والعجائز،
أيها الأحبة
لا تحزنوا، لا تيأسوا، فنحن لن نهزم أبداً.
قريباً ستنتصر، سنهزم المحتلين الإرهابيين.
ولن توجد بعد الآن دولة اسمها إسرائيل.
وسنرفع راية فلسطين فوق جدران القدس.
القدس تاج فوق الرأس.



المنتخب التونسي للأوسط يتعادل مع نظيره الجزائري

اكتفى المنتخب التونسي للأوسط بتعادل بملعب حمادي العقربي برادس مع نظيره الجزائري بنتيجة 1-1 في الجولة الأولى لبطولة شمال إفريقيا للأوسط المؤهلة لكأس أمم إفريقيا (موريطانيا 2021). وافتتح المنتخب الجزائري التهديف في الدقيقة 12 عن طريق بشير بلومي وعُدل للمنتخب الوطني آدم بالدين في الدقيقة 33.

تيسیما لمباراة الأهلي بنغازي والترجي الرياضي

عينت الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم الحكم الأثيوبي باملاك تيسیما لإدارة مباراة ذهاب الدور التمهيدي الأخير من كأس رابطة الأبطال الإفريقية بين الأهلي بنغازي الليبي والترجي الرياضي التونسي.

وسيساعد تيسیما كل من كيندو موسى وسامويل أتانغو إضافة إلى أمانوال وركو في خطة حكم رابع.

يُذكر أن المقابلة ستتم يوم 23 ديسمبر الجاري في العاصمة المصرية القاهرة.



أبطال إفريقيا: الكاف يكشف عن مواعيد منافسات الدور التمهيدي الثاني

كشفت لجنة المسابقات صلب الاتحاد الإفريقي لكرة القدم عن مواعيد مباريات الدور التمهيدي الثاني من دوري أبطال إفريقيا للموسم 2020-2021.

وفي ما يلي برنامج مباريات الذهاب:

النقل التلفزي لمقابلات الجولة 3 للرابطة الأولى

الخميس 17 ديسمبر 2020 :

ملعب حمادي العقربي برادس:

الساعة 16 : الترجي الرياضي - اتحاد ططاوين (الوطنية 1)

الجمعة 18 ديسمبر:

الملعب البلدي بسليمان:

الساعة 14 : مستقبل سليمان - النجم الساحلي (الوطنية 2)

السبت 19 ديسمبر:

ملعب مصطفى بن جنات:

الساعة 14 : الاتحاد المستيري - اتحاد بن قردان (الوطنية 2)

ملعب الطيب المهيري:

الساعة 14 : النادي الصنافسي - النادي الإفريقي (الوطنية 1)

الأحد 20 ديسمبر:

ملعب أحمد خواجة بالمهندية:

الساعة 14 : مستقبل الرجيش - الأولمبي الباقي (الوطنية 1)

الملعب البلدي باملتلوي:

الساعة 14 : نجم المتلوي - النادي البنزرتي

ملعب حمدة العواني:

الساعة 14 : الشبيبة القيروانية - الملعب التونسي (الوطنية 2)

العكايشي والبدوي يفوزان بالسوبر الكويتي

تمكن أحمد العكايشي ورامي البدوي من التتويج مع فريق الكويت، بكأس السوبر الكويتي للمرة الخامسة في تاريخ النادي بعد تحقيق الانتصار على فريق العربي بنتيجة هدف لصفر.

وشارك الثنائي التونسي في كامل أطوار اللقاء ليحققان أول تتويج لهما مع الكويت الكويتي.



إصابة بكورونا في الشبيبة القيروانية

خضع فريق «أكابر» الشبيبة القيروانية إلى تحاليل فيروس كورونا المستجد وتبين إصابة حارس المرمى يوسف السعيدي بالفيروس بعد أن جاءت نتيجة التحليل إيجابية في ما أنت بقية التحاليل سلبية.

قائمة اللاعبين المدعويين للتربيص القادم للم منتخب استعداداً لبطولة العالم مصر 2021



والبحرين والكونغو الديمقراطية، والمجموعة الخامسة «النرويج والنمسا وفرنسا ومنتخب من أمريكا الشمالية»، والمجموعة السادسة «البرتغال والجزائر وأيسلندا والمغرب»، والمجموعة السابعة «السويد ومصر والتشيك ومنتخب من أمريكا الجنوبية»، والمجموعة الثامنة «سلوفينيا وبيلاروسيا وكوريا الجنوبية وروسيا».

وتتأهل المنتخبات صاحبة المراكز الثلاثة الأولى من كل مجموعة إلى الدور الثاني «الدور الرئيسي»، الذي يضم 24 منتخبًا سيتم تقسيمها على أربع مجموعات إذ تضم كل منها ستة منتخبات تتنافس فيما بينها بنظام دوري من دور واحد على أن يتأهل المنتخبان صاحبا المركزين الأول والثاني في كل مجموعة إلى الدور ربع النهائي بداية الأدوار الإقصائية في البطولة. وسوف تكون المشاركة المقبلة في بطولة العالم هي الخامسة عشرة للمنتخب التونسي بعد السويد 1967، وإيسلندا 1995، اليابان 1997، مصر 1999، فرنسا 2001، البرتغال 2003، تونس 2005، ألمانيا 2007، إسبانيا 2013، قطر 2015، فرنسا 2017، وألمانيا والدانمارك 2019، وكان الحصول على المركز الرابع في نسخة «تونس 2015» أفضل نتيجة له في تاريخ مشاركته.

هذا وسيتحول المنتخب إلى الدوحة يوم 23 ديسمبر للمشاركة في دورة قطر الدولية الودية أين سيواجه كل منتخبات قطر (بطولة آسيا)، إسبانيا (بطل أوروبا) والأرجنتين (بطل أمريكا الجنوبية) وفق البرنامج التالي (توقيت تونس)

يوم الجمعة 25 ديسمبر - الساعة 16: تونس - قطر

يوم الأحد 27 ديسمبر - الساعة 14: تونس - إسبانيا

يوم الثلاثاء 29 ديسمبر - الساعة 14: تونس - الأرجنتين

وكانت قرعة بطولة العالم أوقعت المنتخب التونسي في المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات «إسبانيا، البرازيل وبولونيا»، على أن يبدأ مشواره بمواجهة بولونيا يوم الجمعة 15 جانفي المقبل، ثم يخوض مباراته الثانية مع البرازيل يوم 17، ويختتم مبارياته في الدور الأول أمام إسبانيا يوم 19 من الشهر ذاته.

وتقسم المنتخبات الـ 32 المشاركة في البطولة على ثمان مجموعات إذ ضمت المجموعة الأولى «ألمانيا وال مجر والأورغواي والرأس الأخضر»، والمجموعة الثانية «إسبانيا وتونس والبرازيل وبولونيا»، والمجموعة الثالثة «قطر وكرواتيا واليابان وأنغولا»، والمجموعة الرابعة «الدانمارك والأرجنتين».

في الرابطة 2:

عز الدين خميلا يدرب سيدى بوزيد والجم الرادسي يقيل محرز بن على

يتواصل نزيف تغيير المدربين في الرابطة 2 إذ قبل انطلاق البطولة بلغ عدد المغادرين 9. إذ سجلنا قطعة جديدة بين النجم الرادسي ومدربيه محرز بن علي وحل محله توقيف الصالحي كما عوض عز الدين خميلا عبد الحي العتيри في أولمبيك سيدى بوزيد. وهذا تذكرة بالتغييرات الحاصلة إلى حد الآن:

شبيبة القironan : حافظ الحمزاوي - مراد العقبي

مستقبل قابس : صالح داي - مرسى محمود

قوافل قفصة : عز الدين خميلا - قيس القرقي

الملعب القابسي : أنيس الباز - سلامي ونان

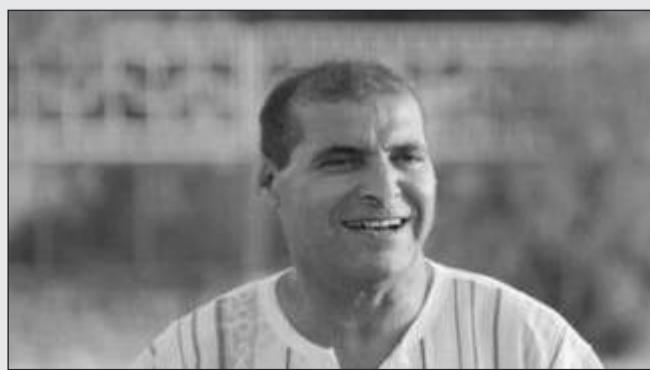
ترجي جرجيس : شكري البجاوى - أنيس الباز

جندوبة الرياضية : فتحي الحاج إسماعيل - أنيس الترخانى

أمل جربة : حاتم العونى - الياس السمعانى

النجم الرادسي : محرز بن على - توقيف الصالحي

أولمبيك سيدى بوزيد : عبد الحي العتيри - عز الدين خميلا



انسحاب المنتخب المصري من الدورة الترشيحية لكأس آفريقيا

أعلنت وزارة الشباب والرياضة المصرية، إرسال طائرة خاصة إلى تونس أمس الأربعاء 16 ديسمبر 2020، لإعادة جميع أعضاء بعثة المنتخب المصري للاواسط، بعد تفشي فيروس كورونا المستجد في صفوف الوفد.

وأصيب 13 لاعباً من أعضاء المنتخب المصري للاواسط، إضافة إلى المدير الفني ربيع ياسين بفيروس كورونا، أثناء وجودهم في تونس للمشاركة في بطولة شمال أفريقيا المؤهلة لكأس الأمم.

وقال الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة المصري، في بيان رسمي، إنه تم التنسيق مع وزير الطيران المدني المصري الطيار محمد منار لإرسال طائرة خاصة الأربعاء لإعادة بعثة المنتخب المصري بالكامل.

وأضاف: «البعثة ستعود لاستكمال الرعاية الصحية في مصر بالتنسيق مع وزارة الصحة المصرية، للإشراف على كافة الإجراءات الصحية.

يكتبها: ناجي الخشناوي



وردة الفجر» للسيد التوي:

شرعية الجريمة في شرائع سردية الجسد

العلاقات العائلية والاجتماعية وما تؤججه من مركبات وعقد نظل ثاوية في أعماقها، فالخيانات هي القادر الذي تنطلق منه حكايات بقية الشخصيات، سواء تلك التي يذكرها طلال (وصال وكمال مثلاً) أو تلك التي تذكرها سينا (المدرب وزوجته أو نورة وخليفه مثلاً). وال العلاقات المركبة بين الأجياد هي التي تتحرك فيها جميع القصص، سواء تلك التي زينت لطلال جرمته، أو تلك التي جعلت سينا تتقبل مصيرها، والاثنان تنسحب عليهما تلك الجملة التي نطالعها في النص «إن الإنسان الذي يخنقه الكبت لا يمكنه أن يغامر، حسبه العواء في زاوية مظلمة...»، والكاتب لا يبني يذكرنا بهذه المركبات عندما يقول على لسان طلال «الإنسان الذي لم يلعب في طفولته لن يعرف قيمة اللعب حتى وإن نصب سلسلة من الخيام في دار الألعاب. قد يقفز عاليًا، وربما يتمنّع على التراب. قد يفرّج، لكنه لن يضحك بجنون طفل...». ليواصل في السياق نفسه قائلاً «لامرحلة في حياة الإنسان تعوض الأخرى، والمرحلة التي تمرّ فارقة تُورّث الفrag إلى المراحل التي تليها...». وهذه أيضا نقرأ أنه «لم يكن لدينا من حلٍ إلا تحنيط أجسادنا» بل هو يعود إلى مشهد راسخ في ذاكرته «أبي وهو يضرب أمي على رأسها»، ولعل شخصية السجان التي يقدمها لنا الكاتب شخصية واقعية (مع زوجته كريمة التي تخونه أيضا). ويميزها بفضل كامل من جملة ستة فصول، إنما هي شخصية رمزية تحيل على كل الأفكار والمعتقدات التي نُسجّن فيها ونظل نتحرك خلف قضبانها وتحت سلطتها التي تحسّنا، فـ«السجان هو الشاهد على الثورة والسقوط» و«السجان هو واهب الحياة في السجن»...

«جسدي أحيا وليس بأجسادكم. هو الذي يُضحكني ويُيكيّني. هو سراجي الذي يُعيّنني في العتمة التي يرفع خيمة السرد بها طريفي»، من هذا الجسد يتحدّل الجلاد مع الضحية، القاتل والمقتول، المدان والبريء، الذكر والأثني، ومعه تسقط كل القضايان التي تستّيجه وتتمم رغباته وهي تجعلها معلبة وجاهزة للاستهلاك المُعَد سلفاً والمُبرمج بالأعراف والقواعد والحدود، لذلك ربما نفشل من حيث لا نعلم مثلما يفشل طلال الذي لم يكتب نصاً واحداً ولم يكمل اللوحة ولم يستطع قول القصيدة، فكل شيء يهرب منه «حتى الألوان والكلمات لم تعد تحت سيطرتي».

يقول الكاتب النمساوي بيتر هاندك Peter Handke: «إن تطور الأدب لا يمكن أن يحدث إلا من خلال تطهيره تدريجياً من كل عناصر السرد الزائدة التي لا نفع منها»، والسيد التوي في «وردة الفجر» يثبت قدرة لا متناهية في تطهير نفسه من الروايد، بل إنه يحذق جيّداً فنّ الخلوق من خلال الحذف لا الإضافة متخففاً من هاجس الرواية الضخمة ذاك الذي يشغل الكاتب بالحكى بدل الاعتناء بالفن، فوردة الفجر مُيّزت، وهي تتخفّف من الزوايد، بالمساحات المكانية المُوظفة والتكتيف البصري والخطاب السريدي القريب من التّجريد إلى جانب تدفق الصور التخييلية التي تغدت منها حبكة الحكاية لتقول كل شيء في 119 صفحة.

في جسدها بما هو معادل موضوعي لتفريح عقده ومكبوتاته ومركيّاته التي لا تنتهي. فعقدة النص المحركة لأحداثه والدافعة إلى الجريمة هي المثلية الجنسية في تعبيرتها الأنوثوية: السّحاقيّة، *Lesbianisme*. فالبطل طلال يكتشف أن حبيبته سّحاقيّة، ولذلك يجد نفسه في مأزق وجودي، بين تحقيق رغبات جسده هو أو احترام رغبات جسد غيره، والتصوّص السرديّة قليلة في هذا المضمّن، وربما أشهر رواية هي «بئر العزلة» للكاتبة والشاعرة الإنجليزية Marguerite Radclyffe Hulme التي غاصلت عميقاً في حياة السّحاقيّات، وأيضاً على سبيل الذكر لا الحصر، رواية اللبنانيّة إلهام منصور «أنا هي أنت» أو رواية «مسك الغزال» للكاتبة اللبنانيّة أيضاً حنان بالشيخ للسوريّة سمر يزبك ، لكن السّحاقيّة -ورغم وجوده بكثرة في كتب التّراث العربي الإسلامي- وعلى عكس لللّوّاوط Homosexualité المنتشر بشكل كبير في الرواية، فقد ظل السّحاقي يراوح مكانه لا كموضوع رئيسي بل يظهر في شكل شذرات متقطعة أو بشكل ثانويّ وعرضيّ، أما في «وردة

الفجر» فالسّحاقيّة مثل الوتد الذي يرفع خيمة السرد كاملاً، رغم أن الكاتب لم يتوجّل بعيداً في هذا العالم «المغربي»، كتابة وقراءة، بل إننا لا نعثر على مقطع مكتمل في وصف حميمية العلاقة الأنوثية-الأنوثية، لكن في المقابل اهتمّ الكاتب بتقييمنا لهذه العلاقة ومدى استيعابنا لها فعلاً جسدياً ليس بالضرورة فعلاً شاداً. فمن خلال الحبيب/ القاتل، طلال نكتشف أن الالتباس أمر لا مفرّ منه أمام سلطة الجسد وأمام رغباته التي نظرّ أننا نسيطر عليها في الوقت الذي تختلف فيه هي من عقائالت الأخلاقية والدينية والاجتماعية والثقافية، فالقاتل نكل بجثة حبيبته/السّحاقيّة سينا «لأنها خائنة» وأنّها أشركته غيره «في مأدبة جسدها» «والسبب أنها سحاقيّة» جعلته يتلمس جسده «المطلي بالخيانة» وأصبح يرى في نفسه «جسداً ملدوغاً بخيانة امرأة» لأنّه ربما مثلما يقول عن نفسه «أبدي عدائى للمرأة في كل المناسبات»، وهذا أمر تفسّره الضّحية عندما تقول «الرجل يكون فتاكاً إذا ما أعلنت له امرأة أنها لا تشتهيه. وطلال رجل ومعقد»، ولذلك ربما لم يستوعب رغبة حبيبته عندما صارت له «أنا اخترت نفسي. هل من العيب أن تختار امرأة نفسها؟»، ويلقي الكاتب بشخصيّته في بئر الطّفولة وفي قمقم

حدث واحد مركزيّ، لغة مكتففة منتقاة، وصف موجز لا يُشعرك بالملل، حوارات حاسمة، إيقاع سريع وثابت، شخصيات قليلة وتفاصيل محدودة، جمل قصيرة محملة بالرمزية، جمالية شعرية ذات تأثير سحرّي وثراء دلالي... جميع هذه الملامح والسمات أو الخصائص، وغيرها من مقومات الرواية القصيرة (une novella)، سيُعثّر عليها قارئ رواية «وردة الفجر» للكاتب التونسي السيد التوي الصادرة عن دار زينب للنشر والتوزيع، فهذه الرواية القصيرة أو القصة العاهاة الداخلية لنشوء أجسادنا وأجساد الآخرين عبر الطّويلة تتكتّف فيها ما أسميناها شعرية الجريمة في شراك سردية الجسد، فمن خلال هذه النص السريدي سنكتشف أن الجريمة في مكمن ما هي انتصار على أعطاب الجسد الذي نحمله ويهملنا، والحكاية-مثلاً ينتهي السيد التوي- هي «مثل الصيد لا تتطلب إلا المهارة والنبل كي تكون جميلة».

قبل الشروع في قراءة «وردة الفجر»، يهمنا الكاتب، من خلال بيان كتابي، وجهة نظره أو موقفه من الكتابة ورؤيته لأسلوب الإقامة في اللغة، ففي تقديم «وردة الفجر» يحاول الكاتب أن يرسم خريطة الشخصية في الكتابة ويهاول أن يُجيب عن أسئلة من قبل ماذا نكتب؟: «لنقول ما نخاف أن نعيشه أو نتمنّى أن نحياه، نكتب لنحفر في أعماقنا، ثم نخرج كل ما نخجل منه»، وكيف نكتب؟: «نكتب ونحن نجهل من الذي يركب حسان السردي... نقدم غزلان الخيال قرابين لتهبنا أسرار الحكى... نضع الزّمن في قمقم، ثم نرميه في التّهر... لا بدّ لنا من إعادة ترتيب أشياء الغابة من جديد، إذا أردنا أن نقطعها بسلام وحبّ»، ولمن نكتب؟: «قد ننسّب ما أخرجناه إلى الآخرين أو نختفي داخل الاستعارة ونهمس بأننا نتكلّم عن أنفسنا»، ومتى نكتب؟: «عندئذ نعرف وإلى الأبد أن المفاجآت الجميلة كلها تُحاك في عالمنا الداخلي الرّحّب». وماذا نكتب؟: «الغابة التي سلّعب فيها، نعرفها شجرة شجرة، عشاً عشاً، مسلكاً مسلكاً...»، ومن خلال هذه «الإجابات» يتخلّص الكاتب من الوصفة الجاهزة للكتابة السردية ويرسم أفقه اللغوي الذي سيتحرّك فيه طليقاً دون قيود مفروضة.

الجريمة هي الشّيمة الظاهريّة التي تحرّك فيها خيوط السرد، منطلقه الاعتراف «أتحمّل مسؤوليّتي كاملة، لقد قطعت رأسها بضربة واحدة، وقدفت برجمي الغليظة جمجمتها على الجدار»، ومنتها التّنفيذ، غير أن الشّيمة العميقّة هي هذا الجسد البشريّ وفلسفته إقامتنا فيه أو إقامته فينا، فالجريمة على هذه الشّعرية المفرطة، فعل القتل يتحقق في الفجر، والفجر هو بداية كل يوم جديد وتجاوز لظلمة الليل وللّيوم سابق والوردة قد تكون هي جسدها الذي نزرعه في مزبلة الحياة. إن الكاتب لا يجعلنا نتعاطف مع بطله المقهور، وقد خانته حبيبته، ولا يجعلنا نذكره لأنّه قام بفعل إجرامي، إنه ينجح في أن يجعلنا ننظر «إلى الأشياء بعينيه»، إنه يمحو المسافة الفاصلة بيننا وبينه، وكان الكاتب ينبعنا إلى طلال/الأطلال القابعة فينا، وتنقرّ فيها مصائرنا».

